

# الإصلاح بالإسلام

د. محمد عمار



الإصلاح بالإسلام  
معالم المشروع الحضاري  
للإمام محمد عبده

دكتور  
محمد عمارة



اسم الكتاب: الإصلاح بالإسلام

المؤلف: الدكتور/ محمد عصارة

إشراف عام: د. محمد إبراهيم

تاريخ النشر: الطبعة الأولى: يناير 2006م

رقم الإصدار: 1839 / 3006

التوزيع الدولي: ISBN 977-14-3380-8

الإدارة العامة للنشر: 21 من أعدد براسي - السويد - السويد  
003496432 (02) 30434730 (02) 30434730 (02) 30434730  
Email: Publishing@nahdetna.com

الطابع: 99 المملكة المتحدة العربية - مدينة القاهرة من أكتوبر  
003496432 (02) 30434730 (02) 30434730 (02) 30434730  
Email: Press@nahdetna.com

مركز التوزيع الرئيسي: 18 من كاسر جدي - القاهرة -  
القاهرة - من 14 - القاهرة - القاهرة - القاهرة  
003496432 (02) 30434730 (02) 30434730 (02) 30434730

00007226122  
مركز خدمة العملاء: الرقم المخصص  
البريد الإلكتروني: البريد الإلكتروني: 00007226122

مركز التوزيع: القاهرة - القاهرة - القاهرة - القاهرة  
003496432 (02) 30434730 (02) 30434730 (02) 30434730

مركز التوزيع: القاهرة - القاهرة - القاهرة - القاهرة  
003496432 (02) 30434730 (02) 30434730 (02) 30434730

www.nahdetna.com موقع الشركة على الإنترنت  
www.enahda.com موقع البيع على الإنترنت



ناهدتا للنشر والتوزيع  
أسسها أحمد محمد إبراهيم سنة 1998

احصل على أي من إصدارات شركة نهضة مصر (كتاب/CD)  
وتتمتع بأفضل الخدمات عبر موقع البيع [www.enahda.com](http://www.enahda.com)

جميع الحقوق محفوظة © لشركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع

لا يجوز طبع أو نشر أو تصوير أو تخزين أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة إلكترونية  
أو ميكانيكية أو بالتصوير أو خلاف ذلك إلا بإذن كتابي صريح من الناشر

## بطاقة الحياة

[إني والدي أعطاني حياة بشارتني فيها أخوأي «علي»  
و«مكروس» والسيد جمال الدين الأفغاني أعطاني حياة أشارك  
بها محمدا وأبراهيم وموسى وعيسى والأوليا، والقديسين] -

محمد عبده

■ في سنة ١٢٦٦ هـ سنة ١٨٤٩ م ولد الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده حسن خير الله [١٢٦٦ - ١٢٢٢ هـ ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م] وكان ميلاده بقرية «محلة نصر» مركز «شبراخيت» محافظة «البحيرة» بمصر. لأسرة تمثلت ثروتها في كثرة رجالها، وتجسد جاهها في مقاومتها ظلم الحكام لعدة أجيال، الأمر الذي جعلها تقدم العديد من الشخصيات: هجرة، وسجنا، وتشريدًا، وموتًا، وضياع ثروة.

■ وفي القرية تلقى تعليمه الأولى للقراءة والكتابة، ثم شرع بحفظ القرآن الكريم وهو في السابعة من عمره. وفي «الجامع الأحمدي» بمدينة «طنطا» تلقى دروس تجويد القرآن الكريم سنة ١٢٧٩ هـ سنة ١٨٦٢ م. ثم بدأ يتلقى أول الدروس في التعليم الأزهرى، بنفس الجامع الأحمدي سنة ١٢٨١ هـ سنة ١٨٦٤ م. لكن عقم أساليب التدريس صدفه عن مواصلة الدراسة، فهجرها عائدا للقرية بعد عام واحد، حيث تزوج، وعزم على احتراف الزراعة مثل والد وأخويه: «علي» و«محمود» - لكن والده رفض ذلك، وقرر إعادته إلى «الجامع الأحمدي» في نفس العام فهرب من القرية، حيث التقى بخال والده: الشيخ «درويش خضر» - وكان صوفيًا، على اتصال بالزاوية السنوسية، فألقى إليه ببعض من حكمة التصوف، وقاده إلى شيء من سلوك الصوفية، فكان الفتاح الإلهي الذي أعاد إليه الرغبة في طلب العلم، فرجع إلى «الجامع الأحمدي».

■ ويتوجه صوفي آخر - من أحد المتصوفة بالمسجد الأحمدي - كانت «الإشارة» التي جعلت الطالب محمد عبده يترك الجامع الأحمدي بطنطا وينتقل إلى «الجامع الأزهر» بالقاهرة سنة ١٢٨٢ هـ سنة ١٨٦٧ م. ليواصل فيه تلقى دروس العلم والتعليم..

■ وفي سنة ١٢٨٨ هـ سنة ١٨٧١ م كانت النقطة الفرعية الثانية - والكبرى - في حياة الطالب الأزهرى محمد عبده.. عندما تفتحت مداركه على أفاق جديدة في العلم والحكمة والحياة، يوم بدأت صلاته، بل وعلازمته الحكيم الإسلام وموقف الشرق جمال الدين الأفغانى [١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ - ١٨٣٨ - ١٨٩٧ م].. فحضر دروسه في منزله، واستمع إلى شروحه وتعليقاته على كتب العقائد والحكمة والكلام والمنطق والأدب والسياسة، ودون الكثير من هذه الشروح والتعليقات..

■ وكان محمد عبده يعيد إلقاء الدروس والأمالى التى يسمعيها من الأفغانى على زملائه من طلاب الأزهر - بالجامع الأزهر - فعدا «مدرسا».. وهو ما زال «طالباً» - الأمر الذى أغضب منه الكثير من الشيوخ - بسبب مضامين الفكر الذى ألقاه الأفغانى في الحياة الفكرية المصرية - حتى لقد هم هؤلاء الشيوخ بإسقاطه عندما تقدم لامتحان «العالمية» سنة ١٢٩٤ هـ سنة ١٨٧٧ م، لولا أن عارضهم فى ذلك شيخ الأزهر الشيخ محمد المهدي العباسى [١٢٤٣ - ١٣١٥ هـ - ١٨٢٧ - ١٨٩٧ م] فمنحوه «العالمية» من المرتبة الثانية..

■ وفي أواخر سنة ١٢٩٥ هـ سنة ١٨٧٨ م عين محمد عبده مدرسا للتاريخ «بمدرسة دار العلوم العليا» فشرح لطلابها «مقدمة» ابن خلدون [٧٣٢ - ٨٠٨ هـ - ١٣٣٢ - ١٤٠٦ م]، ودرس لهم «علم الاجتماع والعمران».. واشتغل بالتدريس - كذلك - فى «مدرسة الألسن».. كما شارك أستاذه الأفغانى - فى تلك الفترة - نشاطه السياسى المتناوئ لا ستبداد الخديوى إسماعيل - [١٢٤٥ - ١٣١٢ هـ - ١٨٣٠ - ١٨٩٥ م] - بالسلطة، وللتدخل الأجنبى الاستعماري فى



مصر، ذلك النشاط الذي استخدمنا فيه «التنظيم» - الفكرى والسياسى - من مثل «الحزب الوطنى الحر» - الذى بدأ سرياً - والذى رفع شعار: «مصر للمصريين»، وهو الحزب الذى ضم أغلب القيادات التى أسهمت فى تفجير الثورة العرابية سنة ١٢٩٨هـ - سنة ١٨٨١م..

■ وبعد نفى الأفغانى من مصر - فى رمضان سنة ١٢٩٦هـ - أغسطس سنة ١٨٧٩م - عزل الشيخ محمد عبده من وظائف التدريس، وحُدثت إقامته - جبرياً - بقريته - «محلة نصر» قرابة العام، حتى استصدر له «رياض باشا» [١٢٤٩ - ١٢٢٩هـ / ١٨٣٤ - ١٩١١م] - ناظر النظار - عفواً من الخديوى، وعينه محرراً ثالثاً فى جريدة «الوقائع المصرية». وبعد أشهر من هذا التعيين تولى رئاسة تحرير «الوقائع». كما تولى مسئولية الرقابة على المطبوعات. ولقد حوّل «الوقائع المصرية» من جريدة لنشر منشورات الإدارات الحكومية، إلى صحيفة فكرية وإصلاحية. وذلك من خلال «القسم غير الرسمى»، الذى كان ينشر مقالاته، ومقالات عدد من رسلانه وتلاميذه، الذين غدوا أمراء البيان والتحرير والتأليف. ومنهم «سعد زغلول» [١٢٧٣ - ١٣٤٦هـ - ١٨٥٧ - ١٩٢٧م].

■ وعندما أنشئ المجلس الأعلى للمعارف العمومية فى ٢٨ ربيع آخر سنة ١٢٩٨هـ - ٢٨ مارس سنة ١٨٨١م عُين محمد عبده عضواً فيه.

■ وخلال هذه الفترة - ما بين نفى الأفغانى وتفجير الثورة العرابية «بمظاهرة عابدين» فى ٩ سبتمبر ١٨٨١م - تميز الشيخ محمد عبده فى «أسلوب» العمل السياسى عن أستاذه الأفغانى. فركز على «الإصلاح» للأصول العقدية والفكرية المكوّنة للشخصية الحضارية الإسلامية والهوية القومية. وليس على «الثورة» فى فروع

السياسة وتطبيقاتها. واهتم «بالتربية» وتكوين «الصفوة» بدلا من «التهيج» الذي يستهدف تحريك «العامة والجمهور» ضد الأعداء والخصوم. فكانت «الدعوة» - عنده - مقدمة على «الدولة». وفي هذا المنهج كان خلافة مع العربيين. لكن حرارة الثورة العربية قد غيرت من هذا «الموقف المعتدل» للأستاذ الإمام - بعد مظاهرة عابدين - فاقترب من الثورة، وشارك في قيادتها، ممثلاً - مع عدد من قيادات الحزب الوطني الحر - الجناح المعتدل فيها.

■ فلما هزم الإنجليز الثورة في سبتمبر سنة ١٨٨٢م - أدخلوه السجن، وحاكموه، ثم حكموا عليه بالنفي، خارج مصر، ثلاث سنوات، بدأت في ٢٤ ديسمبر سنة ١٨٨٢م. ثم امتد منفاه قرابة الست السنوات.

■ وفي المنفى تنقل الأستاذ الإمام في بلاد كثيرة، فمن بيروت لحق بالأفغانى بباريس، حيث تولى مسئولية نائب رئيس «جمعية العروة الوثقى» السرية. ورأس تحرير مجلتها «العروة الوثقى». ولقد زار - نهوضاً بمسئوليته تلك - لندن، داعياً لجلاء الإنجليز عن مصر، بل ودخل مصر سرا سنة ١٨٨٤م، ليشرف على تنظيم «الجمعية»، وليرقب، عن كثب، أحداث الثورة المهدية في السودان!

■ وبعد توقف مجلة «العروة الوثقى» عن الصدور سنة ١٨٨٤م، وانقضاء السنوات الثلاث المحكوم عليه أن ينفى خلالها من مصر، وتسرب اليأس إلى نفسه من جدوى العمل «السياسى المباشِر» و«الثورى» - الذى لم يكن موافقا لعنهجه الأصلى وطبعه - بدأ مسعاه فى العودة إلى مصر، والتميز عن طريق أستاذه الأفغانى فى التركيز على العمل السياسى. فعاد محمد عبده باريس إلى بيروت، عن طريق تونس سنة ١٨٨٥م. وهناك تفرغ للتربية والتعليم



والتجديد الدينى وإصلاح مناهج الفكر.. فأسس جمعية سرية للتقريب بين أهل الأديان، عن طريق إبراز الأصول المشتركة بين الأديان السماوية.. والتي انحرف عنها أصحابها.. وكتب الفصول فى الصحف والمجلات.. وأتم ترجمته لرسالة الأتقانى [الرد على الدهريين] - ووضع «لوائح» إصلاح التعليم العثمانى.. و السورى.. والمصرى.. وشرع فى تحقيق كنوز التراث العربى والإسلامى - لافتنا الأنظار إلى تراثنا فى «فقه المقاصد» -.. كما تحول «بالمدرسة السلطانية» من مدرسة شبه ابتدائية إلى مدرسة شبه عالية، عندما درّس بها الأدب والبلاغة والفلسفة والعقائد والقانون.. كما بدأت دروسه فى تفسير القرآن الكريم «بالمسجد العمرى»، تلك التى جسدت منهاجته غير المسبوق فى التعامل مع القرآن، تلفت الأنظار والعقول، فاجتذبت خاصة بيروت وعامتها المسلمين منهم والمسيحيين المستنيرين على حد سواء!

■ وفى بيروت تزوج زوجته الثانية بعد أن توفيت زوجته الأولى.

■ وفى سنة ١٣٠٦هـ سنة ١٨٨٩م نجحت مساعى أصدقائه وتلاميذه بمصر، فسمح له بالعودة إليها بعد التأكد من أنه لن يحترف العمل السياسى - بمعناه الحزبى والشائع - مرة أخرى..

■ وبعد عودة الأستاذ الإمام إلى مصر، ظل الود مفقوداً بينه وبين الخديوى توفيق [١٢٦٨ - ١٣٠٩هـ - ١٨٥٢ - ١٨٩٢م] - الذى لم ينس له إسهامه فى الثورة العرباية - فرفض أن يحقق له رغبته فى العودة إلى التدريس، كى لا يرى الأجيال على منبهجه ومشربه.. فعينه قاضياً بمحكمة «بنها» سنة ١٣٠٦هـ سنة ١٨٨٩م.. ومنها انتقل إلى محكمة «الزقازيق».. ثم محكمة «عابدين» بالقاهرة.. ثم ارتقى إلى منصب مستشار فى محكمة الاستئناف سنة ١٣٠٨هـ سنة ١٨٩١م..

■ ولقد ركز جهوده الإصلاحية بميادين:

(أ) إصلاح مناهج الفكر الإسلامى، وتجديد أساليب التعامل مع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة.

(ب) وصناعة كوكبية من النخبة والصفوة.

(ج) وإصلاح المؤسسات التى حصلت وتحمل أمانة الفكر الإسلامى وصناعة «العقل المسلم» وخاصة الأزهر، والمساجد والأوقاف، والقضاء الشرعى.

■ ولقد تكونت من حوله صفوة فكرية جسدت آمال الأمة فى الإحياء والتجديد، بمختلف الميادين حتى نستطيع أن نقول: إنه أبرز مجددى الإسلام فى عصرنا الحديث، وأعظم العقول التى ثوفرت على تحرير العقل المسلم من قيود الجمود والتقليد والبدع والخرافات، وأول من تكونت من حوله مدرسة فكرية متميزة ومتجددة وممتدة.

■ وكانت مقالاته ورسائله فتحاً مبيناً تجددت بها أساليب الكتابة العربية، فتخلصت من بقايا السجع والمحسنات اللفظية التى بقيت تثقل هذه الأساليب منذ عصر المساليك، حتى نستطيع أن نقول: إن مقالاته هذه هى الامتداد المتطور لرسائل الجاحظ [١٦٣-٢٥٥هـ - ٧٨٠-٨٦٩م]، تجاوزت بها العربية قيود عصر الركاسة والانحطاط!

■ وكانت «الصحافة الفكرية» التى رعاها هى الميدان الذى اشتد فيه عود الفكر المجدد، سواء منها تلك التى باشر تحريرها وإصدارها والكتابة فيها، مثل «الوقائع المصرية» و«العروة الوثقى» أو تلك التى أصدرها تلاميذه، فلما صدرت «العنار» للشيخ محمد رشيد رضا [١٢٨٢-١٣٥٤هـ و ١٨٦٥-١٩٣٥م] تحت رعاية الأستاذ الإمام.



■ وكانت حيو في حياء الشرق العربي والإسلامي - حياسته  
بعد ان يس له سنة ١٣١٨هـ سنة ١٩٠٠م جمعية احباء كتب  
العربية - من اسر لاهية - غوشة في حد سيدة - ابن حيا  
حكما على المستشرقين لعدة قرون

■ وكانت حكمت احد من في الاستد في حيا حيا الاحبار  
في فقه اشع ملار - فخر - سيدة في حيا سوري - فخر - سوري  
غير عضو فيه في ١٨ صفر سنة ١٣١١هـ ٢٥ يونيو سنة ١٨٩٩م  
وبتقرير لى كته لاصلاح احكامهم لبرجدة سنة ١٨٩٩م - حيا  
بالتقوى الجديدة - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا  
وفي ابي حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا  
من احكام سنة ١٣١١هـ ٣ يونيو سنة ١٨٩٩م

■ وكانت حيو د لاجتماعه - العربيه من حيا - حيا - حيا - حيا  
لحيرية لاسلاميه - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا  
١٨٩٢م - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا  
طلابه من فقه - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا

■ وكانت رحلته في حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا  
ولشام ولأستانة وبغداد وحيفا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا  
ولسوا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا  
عند عهده ومفكره - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا  
الى عصاة لغروه - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا  
الى - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا  
١٨٦٤م] وفرة - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا  
حكمته ومفكره - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا - حيا  
عاش فيه

■ من وحتى الأهرار لدى من سبحة عضوة لأسد الإمام كي  
 يمنع تنحية إمام الذي مره قد نفس بغضه من خلال  
 مجلس داره لدى من سنة ١٢١٢هـ سنة ١٨٩٥م أبي طور حدير  
 معروف صلالة غوم المبطون الحسان و حفره. وقد يح بعد  
 كان شيوخه بزور عنها دعا وصلا لا محبير ومحصن بصره  
 فيه إلى انصار وبوسطه لأحد الإمام يعني بهم كذا تنص إلى  
 شهيد لأهرار من السجحة محمد مصطفى من سنة ١٢٩٨هـ  
 ١٣٦٤هـ ٨٨١ م ١٩٤٥م إلى السنة محضه عند لرق  
 [١٣٠٢هـ ١٣٦٦هـ ١٨٨٥م ١٩٤٦م] إلى السنة عند محمد  
 سليم [١٢٩٩هـ ١٣٦٤هـ ١٨٨٢م - ١٩٥٥م] إلى سنة محمد  
 انحصر حسن [١٢٩٣هـ ١٣٦١هـ - ١٨٦٦م ١٩٥٨م] وحتى  
 الشيخ محمود شتوت ١٣١٠هـ - ١٣٨٢هـ - ١٨٩٣م - ١٩٦٣م

■ ولقد تحققت عالمية منجج الإمام محمد عند في الإصلاح  
 والتجديد محمد عسبة لأساد - عباد محمد منبجحة قد عوت  
 وحفقات ونهضات سلامية امتدت من مسرى عام لأسلام  
 إلى مغربة ومن بعده إلى جمعة في بيعة في سويسرا يعني  
 سنين بثمان بعدد بقصر. انصلا بقر وبخسة بغيره بقر في  
 ولحد من في أمم - ببيحة في الإصلاح وبخسة

■ من هي بطة حيدر الأسد. لإمام السجحة محمد عباد، الذي  
 لقي ربه عند صعد. ووجه انبها هذا إلى بربا في سنة  
 خامسة من مساء يوم الاثنين ٧ جمادى الأولى سنة ١٣٢٣هـ  
 ١١ من يونيو سنة ١٩٠٦م بمدينة الإسكندرية وهو في السابعة  
 والخمسين من عمره بالمقربم الهجرى. وأساده وانجس  
 بالتقويم الميلادي.

نعم بعد اصاب لموت حسده وتلك سنة له في الاحياء لكم  
 لعقل لى سابق على حدة هذا الإلهام واداعيه لا يرد فعلا في  
 عقول علماء الاحياء والتحدث والاحتيال وتلذذه به سبحانه  
 وبغاي - في لكافة اصبه ٥ ثم تر كيف صرب لله مثلا كلمة طيبة  
 كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء (٢٥) بوى كلها كن حين  
 يادن ربها ويصرب الله لاهش تلس معهم ينكرون ٥ برهم ٢١ ٢٥  
 صدق لله اعظيم ورحم الله هذا الامام لعبد

• • •



## المنهاج الإسلامى فى الإصلاح

[إمنا نريد تصحيح الاعتقاد وإزالة ما طرا عليه من الخطأ فى فهم نصوص الدين، حتى إذا سلمت العقائد من المدح تبعها سلامة الأعمال من الخلل والاضطراب، واستقامت أحوال الأفراد، واستنارت بهارتهم بالعلوم الحقيقية الدينية ودنيوية وتهدئت أخلاقهم بالفضائل السليمة، وسرى الإصلاح منهم إلى الأمة جمعاء..]

محمد عبد

للإصلاح على رونه لأسلعة مباح متغير عن بطله في  
كثير من الأساق لعكره و غلساء و بحصا اب لسي اسشرب  
وسادت حارج إطار الإسلام

■ فالاصلاح الاسلامي ليس تعبدا حرج ولا سطحي و إنما هو  
تعبير شامل وعصو بد من الخدم و يفتح الى سائر مد حتى يحده  
بن انه لا ينفو عند ميه بين احبه انديا و يشاحر من صلاح سبب  
اسبيل ابي لصلاح واسعاده فيما وراء هذه احبة سبب

■ وهو لا ينفو عند لغرد كما هو احد في شاهد « لغرد ميه  
كما انه لا يهمل لغرد مركزا على الطيفه كد هو اندر مي  
كثير من لمدف والمفلسات الاستمد عنه سبب سبب  
واسدبه - بما يبدد الاصلاح الاسلامي - لغرد يكره منه  
لأمة والجماعة فالسلام دين جماعة والجماعة اسر ووسه من  
لطيفه - وبدور صلاح لافرد ان يكره هذ صلاح خفي سلام  
وخصا عاب ولهد الحقيقه من حقائق الاسلام جمعت انكسيف  
اشترعية لاسلاميه بين لغرد و «الاجتماعي» ككفي لأ  
صلاح لغرد هو سدي يوجهه لاجتماع لغرد من لاجتماعيه  
والمتشاركه في بعض اقسام التي تعود سمرته عن جماعة  
لعكوبه من لافراد من بذر رفع لاسلام مقام انكسيف الاجتماعيه  
فوق مقام انكسيف الغردية عما جعل ثم ينفو عن انكسيف  
لغردى مقصور على لغرد وحده بسبب انم سطحي عن انكسيف  
الاتحد على شامه لأمة جمعب من قرع لاسلام بوز حكيف  
لغردية س هي بيت على حدعه والجماع

ولهذه حقيقة كاتب رهبانية الاسلام هي احبده و سبب لوسه  
واسشغراء اجهد والصاعه في اي صدار من صدارين لغير لصلاح في

لصالح، وأخصبه كي مدارج الجناد عديدة لأصلاً - انما بد  
 بأصلاً - انما بد يعبر به احدى ر: الاصول، وبمطلقات، و قد بد  
 واليهود، والحنابلة، و عقيدة، و روية لأب: لكم، وموقفه من  
 قد بوجود، و ربة فيه لينحس في الأصل - انما بد - سام لكم  
 ميادين انشروع في سائر مناحي الحياة

هكذا كان يعود رسول الله صلى الله عليه وسلم

و انما بد من حاتم شعيب قال ب قوم عبدو الله ما لكم من به غيره  
 ولا تفصو، فكذلك و غير - انما بد راكم بحير و انما بد عتكد عذب يوم  
 محيط (٨٤) وب قوم و ثوا العكب والعمير بالفضة ولا تبصو من  
 شبعهم ولا تقو في الارض مفسدين (٨٥) بقية انه حير لكم - كنتم  
 مؤمنين ﴿مود ٨٤ - ٨٦﴾

فبعضه بد في الاصلاح لسانه في الابن - انما بد يعيد صبغة  
 الابن - لسانه لأصلاح بعدد انما بد عرو - وسبب  
 و لأخصبه و لأخصبه و لأغلق

وعلى حد من هذا السطح في الاصلاح و لأصلاً - كن - موقف  
 كنكم من هذا من قوم سعد - فلهذا استمروا بحور الله  
 عصوة و حكمة من الابن - لأصلاح و ب - كنوا به رسول  
 فروع حبهم - معاملة لهم لأخصبه و لأخصبه من مع  
 جعلها من الحرب غربة لمطعة في هذه حد من ٥ شأو ب  
 شعيب صلاتك تترك - تترك - يعبد بوب و - عقل في مولد  
 شاء انك نبت الخيم انشد ٥ امر ٨٧

بكم من عبيد عليه السلام ع. يوكد هذا الدعوة هي انصرو  
 بحق لصلاح وصلاح. قال يا قوم ريت ب كنت على سنة من  
 ربي وررتي منه رقة حصا وما أريد أن احثكم في ما نهك عنه  
 ربي لا لصلاح م. سخطت وما توفقي الا الله عنه تركت وبع  
 انيب ﴿هود ١٨٨﴾

■ ومعنى هذه الآية حكيمة رسم القران كدعاهم بمسبب  
 والمربى من جهة الله سبحانه انصارت وبعد شد  
 انروحية السبي تحفو صلاح لاسار ومعنى بعد رقة حصا م  
 ولا مكنات من محقر هذا الاسباب - وهو الحزم بصغر - لعالم  
 الاكبر الفارعى حص منهم البعض على مجتلف من - في الاصلاح  
 فلهذه يد صارت وبعد هذاب على تعيد صبغة الاسباب صبغة  
 سلامه يكون هذا الاسباب - اى جلا صغيف هو الاسباب وص  
 ولا عوم قلا م ب به المرملة (١) فوالليل لا قفلا (٢) نصفه و نقص  
 منه قفلا (٣) ورد عليه ورث القران ترفلا (٤) لا سفي عيب قولا قفلا  
 (٥) ان سنة نيل هي مذ وط و قوم قفلا مرملة

ومعنى مدد لمرحبه الحكيمة سلامه عشر عام في كبر من  
 نصف عمر برسالة كانت لصبغة انقبلة التي و منها رسول الله  
 ﷺ هي اعادة صبغة الاسباب خاصة الاصول، وبحسبه على انفسه  
 اموعة وفي دار الارحام في الارقم مدرسه خبوة وموسسة  
 اتروية لاولى على تاربع الاسلام كانت صبغة القور و تقور  
 بحق لقران وفعم لاسلام علما تكون احسن لقرب ومبور



يعبد لأصنام وبكل العبادة وبإسراف الفواحش ويعطى الأرحام ونسبي  
 لأحبار وبأكل نفوس مائتة أضعف فكما على ذلك حتى يعذب الله  
 لينا رسولاً لما يعرف الله وصدقته وأمانته وعفافه فربما يبي  
 لله سبحانه وتعالى ويعبد ويحلق ما كان يعبد من قبله من  
 الأصنام والأوثان وأمر به يعبد الله وحده لا شريك له  
 وأمر بالصلاة والزكاة والصيام وحرم بفسق الخمر والربا  
 وأمره وحده بربح وحسن أخلاق والكف عن الفحشاء والمنكر  
 وبهذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكل ما كان يعبد  
 من الأصنام والأوثان وأمر به يعبد الله وحده لا شريك له  
 وأمر بالصلاة والزكاة والصيام وحرم بفسق الخمر والربا  
 وأمره وحده بربح وحسن أخلاق والكف عن الفحشاء والمنكر  
 وبهذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكل ما كان يعبد

فكذلك صلى الله عليه وآله وسلم في التفسير له في معنى الصلاة  
 في نفوس هذه الأمة صلى الله عليه وآله وسلم في كل يوم  
 ثم ليظهر ما صلب الأصلاح الإسلامي بالصلح في كل يوم  
 سنة ٣٥ و ٣٠ م ٢٩٦ ١٦٥٠ م من حصر سنة ١٠٠ م  
 في سنة ١٠٠ م في سنة ١٠٠ م في سنة ١٠٠ م  
 وبذلك لم يزل في أعيان حصار الدنيا وأعرقها

بذلك لم يزل في أعيان حصار الدنيا وأعرقها  
 بغير من صلب الأصلاح الإسلامي بالصلح في كل يوم  
 سنة ٣٥ و ٣٠ م ٢٩٦ ١٦٥٠ م من حصر سنة ١٠٠ م  
 في سنة ١٠٠ م في سنة ١٠٠ م في سنة ١٠٠ م  
 ٢٠٠٢ م



«ما منعه [أي الرسول] أن كان هذا . يدعو عن نفسه عن»

فكان جواب حاطب

«منعه ما منع عيسى بن مريم أن يدعو على من بي عنده من

بفعل به ويفعل

فوحم المقوقس ساعة أن يفرده ثم ساعده حده ص

فاعادوه عليه حاصر فسكر المقوقس

وحدث ما بعد حاصر المقوقس هذه

«أما قد كان قبلك رجل يسير إلى فرعون موسى راعده به من

الاعشى فاستقم الله به في من الدرس استشهد فاصعدوه ثم

استقدم منه فاعتذر بعذر ولا يعبر به وإن به ربما في

ابنصرانه من دعه إلا لف هو حرمه وهو أسلاف بكاهي به

الله فقد ما سواد وما سارد موسى بعيسى لا كنسرة عيسى

بمحمود، وما دعاوا بال إلى القرار إلا كدعاه من سورة في

الأحجب وليس سهاك عن دين المسيح ولكن سار به

في الأصغر في حور السخوي حطاب بر إلى منعه هذه

المقوقس، إذا سأل نفسه

من علم حاصره هذه بفسفات في أدب وأدب وهي حذر

والدريخ من أدى غيره على . بكنفها في كنه في عصه من

للحكمة العافية»

في حاضر في أدب وإسناد عنه لأد له بعد حرم بصيرته

وبصره فبهم لعبد . مع في الصلاح في لأصلا . في يد

بالأصون وببغس وأد ت ليسلف هذه أد في سب حده

(١) في عيد الحكم «ع» - مصر وأخبارها، ص ٤٦ طبعة بيروت ١٩٢٠م

والامه و المجموع والاحتجاج بنقلم بها و عليا برويه و اسياسه  
والنظم والعونسات والعلاقات

ورثه اخرى راع على السوح و الكيف الى اميره هـ  
لمهاج البون في الاصلاح - على حية صباغة الانبار سحي في  
كفاه انرايد لى اعاده و عمرو بن الخطر [٢٠٦ هـ ٤٣ هـ  
٥٨٤ ٦٤٤م] عمدا رر مع عمرو بن اعاص [٢٠ هـ ٤٣ هـ  
٥٧٤ ٦٦٤م] ١٠٠٠ حدى ليفتح مهم مصر فيه و حمر عمرو  
و حيسه بن "خصر مسيو و علم ان بمصر ١٢٠٠٠٠ حدى من  
خبره حور رومان مدرعون بامر القدر و اعبار و اكبره قوه  
و فتك و تحصور كد يقول امر عند احكم [٢٥٦ هـ ٨٧٠م] في  
حصول و راه حصور و راه حصور " عند حمر عمرو  
بر اعاص من عمرو بن لخطاب مدرا لهدد المعركة بصفه اسى  
قار عبا هرقن [٦١٠ ٦٤١م] قيصر لروم ار اسعص  
لا سكندرية صاع ملك لروم فكف عمرو بن اعاص بن عمرو بن  
اعاص يقول له بن قد اعدك باريعة الالف رحى على كى بن  
رجل منهم رجل مقام الالف الرميح بن العود [٢١ هـ ٣٦ هـ  
٥٩٦ ٦٥٦م] و المقدر بن عمرو بن الاسود ٣٦ هـ ٣٣ هـ ٥٩٦  
٦٥٣م] و عباد بن الصام ٣٦ هـ ٣٥ هـ ٥٨٦ ٦٥٤م  
و مسلمة بن مخلد ٦٢ هـ ٦٨٢ هـ و قتل خارج بن حرقه ٦٤ هـ  
٦٦٠م] ولا يعرب اثنا عشر الفا من ثله

فكك بلع الحور و اعوى و الكيف احرصى مدرسه اسود  
و منهجها فى الاصلاح

\* \* \*

(١) المصدر السابق ص ٦٩

وهذا انصب - لاسلامى فى الإصلاح، لدى سد التعقيد اسى  
 بعيد صباعه الاسس صباعه سلاميه ليطو بعد راب هـ  
 الاسس اصبح لاصلاح ستر مدبى الوقع الاحصاعى والسدى  
 والاقتصادى هو ادى ص صبح كل دعوت لاصلا - و جدير غير  
 تاريخ الإسلام.

وهو لصف - لدى بعثه واحفد وحدره مدرسه لاصح،  
 ولجديد لاسلامى فى عصرت احديد مك الى اوقد سرارتها حم  
 ادى الافدى [١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ - ١٨٣٨ - ١٨٩٧م] وهدى  
 بقاءها لاسناد الإمام لشيخ محمد عبده ١٢٦٦ - ١٣٢٣ هـ  
 [١٨٤٩ - ١٩٠٥م]

لقد علت ايفطة الاسلاميه لحدية وحاصه سد لاحتك  
 بالموذج العربى فى التقدم ولتحدث - لدى جاء لى بلاد فى  
 ركب لغروة لاسنعمارية الاوربية الحديث [١٢١٣ هـ - ١٢٩٨م]  
 النموذج اوصعى للادى اعلى هذه البقطة الاسلاميه لاصح  
 لى المرجعية لاسلاميه فى الاصلاح واليهوض

■ عدى لشيخ حسن العطار ١١٨٠ - ١٢٥٠ هـ - ١٧٦٦  
 [١٨٣٥م] لى لحدى وف ل بلاد لاند ليعبر، ويتجدد بها  
 من العلوم والمعارف ما لى فيها.

■ ورفصو لعمده الشيخ رابعة رافع الطهصدوى [١٢١٦  
 ١٢٩٠ هـ - ١٣٠١ - ١٨٧٣م] ليعود العربى لعلدى لالدى  
 ودعا الى احفاء وحدره فقه الشريعة الإسلاميه وكتب بقول من  
 بارس وبنموذجها اوصعى للادى فى التقدم

يوجد مثل تاريس ريسر سموس العلم قبي لا تخيب

وبل بكفر يسر به صباح اما جدا وحققم عجيب

هذه المدرسة كفاقي من قريسا وبلاد الافريخ اعطيه مسحوقة  
كثير من لغو حنى واسرع والصلالاب وان كسب من احكم بلاد  
لديب وديار العلوم الجرائنه

ان كبر اش شد المدرسة بما له من بس اسصر منه لاسم فقط  
حيث لا يسع دينة ولا غرد به عيه بل هو من الفرق المحسنة  
وامتقحه بالعقل وهرقة من الاساحيب الذين يعقوبون كل عمر  
بما من غنة العقل صوب وذلك فهو لا يصدق بسىء مما فى كتب اش  
اكتتاب بخروجه عن الامور الطبيعية

وبعد رفض نظطواوى بهذا النموذج الغريب اعين لاجبار سمودج  
لاسلامى والميرجعية لسلامه فى الاصلاح وبهوض فعال

ر تخسير سموس من الطبيعة لا يعقد به لا ر قرره شارع  
ولتكليف اشريعته واسياسية التى عليها مدر يضاد بعالم مؤسسه  
على التكاليف لعقبيه صحيحه اخلاله عن لغاوي وتسهب لار  
اسريعه وبساسه مصلحت على انكحه المعفوه بها او بمعبدته  
الى يقيم حكمتها بموي سبحانه ويسر لنا ر بعمد على ما  
بحسبه بعقل وبفقه لا اذ ورد السرع بحسبه وبفقه

والذى يرسد الى تركته انفس هو ساسه السرع ومرجعيه  
لكدان بغير لجامع لانواع المطلوب من المعقور وبمقول مع ف  
تبدل عنه من سار سياسى المحتاج اليه فى تمام اجول  
لحق كسرع لرواحر المقضية الى حفظ لاسار والمعقور  
والاسباب والامور وسرع ما يدفع الحاجة على قرب وحه يحصل







انفسهم رغباء لحربة وممنهم احرور قللو وصاع اعباني  
 والمساكر وندوا شيبات الصكر وعلايس وقريس ولايب وسائر  
 لداعور وتنافسو في تضاعفا على اجور ما كور منها في لمناك  
 لاجنبه وعدوها من معاصرهم ففوق يدك ثوره بلاهم في غير  
 ملائهم وندو ربات مصانع من قومهم وهم حذق لايك لانه  
 يشوه وجهها ويحط يقاضها

لقد غمينا سحارب ار السقدير من كرم من السحس صوار  
 عيرف يكومر فيها عباد سطره الاعد - منها وتضاع عيوس  
 العائس وايب السعارات بتهديون لهم السسر ونفحور الابر ثم  
 يثبتون اقدامهم

ار السقدير سندر الامد لآخرى لنسو ربات ربك سقود سبي  
 يفتلوسها وبما قد حذق بقلة لا موعور عيب بسنة سبها ويدر  
 مسارب لانه ويضاعف وتم رما ، بمصنور لا حير - كيو من  
 المنصين لكيم توسعور بدك احرور حتى يعور ثوب سد حد  
 الاجانب فيهد بحس اسم بصفاء وعيوس بمصنور وثبات  
 لاصلاح قدشور بميم في بقاء والاصحاح ونسر سحس

ر سحبة جدا لسقير سمدن بعربي عند شولا سباسة لسقير  
 لسر الا توسيد مسالك وبركو ابي قود سقديهم سباقور في  
 تظمين سقوس وسكن بقلوب حتى يربوا بوحسة ابي قد سحر  
 سها بلس حقوقهم ويحفظون بيا سقلايم ويدر سبي عرق  
 الاجانب رما لانه سبي هؤلاء السقير سقير سبها ول  
 من يقبور عليهم ويعرصور سقير سقير كانت شد سبهم  
 ويعدور سقيرة لاجنب في سدد اعظم بركة سبهم

١ / اعمال كانه حد - في الاماني ص ١٩١، ١٩٧

و بعد هذا سجد الأربعة في حدة الانحياز بعمامة مستحضرين  
للخروج - العربي في عصره والمحدث ذهب حصار - اد الأفعى  
ابن الحديدي عن مدير احصاء في البلاط - مستحضره - مرجعه  
من لاسلامى عن نهضة والده لأح - مفه

ر - لندن هو قوم لأحد و نه فلاحيه و نه سعاديه و نه  
مدره و نه كبر - لندن عقول نفس ثلاث عقائد و نه  
ثلاث حصار كن منها ركن نوحون الامم و نه بناء شمسها  
لاحيثية و نه محكم لمدسها و نه كل منها سابق بحث  
لشعوب و نه نفس على التقدم لعماس و نه و نه  
استعارة و نه كل وحدة و نه قوي يساعد نفس عن امر و نه  
عن معرفة لعماس و نه مفارقة ه - مفارقة و نه

العقيدة لاوى انصديق - اناس ملك ارضى و نه سرف  
المضوقات

ولثمة تغير كل رى - ان امته سرف الامم و نه  
مفارقة و نه

و نه حكمة حكمة - اناس اما و نه حكمة  
لاستحصال كمر - نه المعروف - نه عائد رفح و نه  
انديوى

قلم - نه ربه - نه انديوى هو لست لعماس  
و نه انديوى على قولها الامر الانبيى لحي ولد بحالته سرف  
انظرن من يزعمونه ولا يعزونه فلا ربه - نه  
استعداد - نه و نه لعماس و نه معتقده حواء الكمان  
بصوري والمعزوى و نه بعد نه لى درود الفصل بطاخرى و نه

ويرفع اعلام المدنية لصلاتها بل يفرض على التمدير من ديم يكمل  
العقلى وانفسى ما يظفهم بسعاده ادرى

لا صل عبرت محثا ولا دشر نذ هي حبالا بعبد من لىس  
ويكى سىفد بترك لى سبب جمع الاسان ووسيه تحط  
سوسامل درس فكر الى بناء لامة لى حعب بعد مدهه وطلب  
سبب بهوضه الاول انه دىر قويد الاصول فحكم القواعد سامل  
لانواع الحكم باعث على الالفه دىع الى امحبه درس سىفوس مظهر  
للقوب من درس احساس ممر للعقول باسرق سق من مطاع  
قصيده كافر بكل ف محتاج اليه الاسان من ماني الاجتماع  
البريه وحافه وجوده وسادى ممتعديه لى حىع مروع  
لعدنيه

طار كاست دىد سرعه تلك لامة ولها وريت وعنها صدرت فاد  
براد من عارض حلثها وهبوطها عن حكايتها انه يكون من صرح تلك  
الاصور وندشا صيرب فحلثها الباع انه يكون برحوعب لى  
قواعد دىنها والحد بحكامه على ما كر فى دىنه ولا سبل  
لباس وشمود فى حرائم لدر مناصبه فى اسفوس وشلوب  
مضمينه به وعلى روابف نور حفى من محبته فله بحاج انعام  
بأحياء الامة الى بهفه واحذ بسرى نفسها فى حىع لاروح  
لافرى وقد هادهاوا وجعوا اصول دىنه الحقه بصر اعينهم فلا  
محرشهم لى بلعوا فى سرهم منبهي الكمال الانسانى

ومن طيب اصلاح انه سادها ما بكرنا بوسيه سوي دىد فدر  
ركب لى سبطه وحمل البهانه دادة وانعكست لدرسه وبعكس  
عينا بظم بوجود سىعكس علبه القصد ولا برمد لامة الا بحسا  
ولا يكسبها إلا تعسا

ومن بعد من قوبى ان الأصول الدينية الخلقه بسى بلام قوؤ  
 الاتحاد وانتلاف سئل وبفصل الشرف على لدة الحداد وبسعتي  
 على قباء بفضاس وبوسع دائرد المعارف وينهى بها الى اقصى  
 عاة فى المدييه قال عجنى من عجنه اسد

ودونك بربح لامة العربيه وما كاسب عليه قبل الاسلام من  
 الهمحة حتى جاءها لدير فوجدوها وقوف وبور عفلها وقوم  
 احلاقها وسدد حكاها هسات على العالم

هكذ صاع حمر اسير الاعمالى بحركه لاجباء الاسلامى  
 «بيان لإصلاح بالإسلام»!



■ اب الامم محمد عمده [١٢٦٥ - ١٣٢٣ هـ، ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م]  
 فكان مهندس لاور الذى فصل لحدس فى قد الاتحاد  
 لإصلاح بالإسلام -

لقد بنفد مادية لمدييه لغرمه فقال

ر شهد لمدييه فى مدييه لملك والسلطان مدييه لدمى  
 ولقصه مدييه بصفحة والبهرج مدييه اجتل وسبق وحاكمها  
 الاعلى هو بحبيبه عند قوم و اسيرا عند قوم جريس ولا دخل  
 للإنجيل فى شيء من ذلك»

وبعجب من فلاسفيها وعلماؤها اسير اكشفو كثير مما بقيد  
 فى راحة الانسار وبوقير راجحه ونغيرير نعمته ثم اعزهم ان  
 يكتسفوا صنعه لانسار ويعرضوها على لانسار حتى يعرفها

١ المصدر السابق ص ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥

فيعود اليها لقد صقلوا المعدن حتى كان يحدت للأفع اندى  
فلا يبيسر يمد ان يحوا ذلك لحدا اندى عسى الفطره الانسيبيه  
ووصفوا تلك السقور حتى يعود بها للمعابد الروحي

لقد حار الفيلسوف هيرت سنسر ١٨٢٠ ٣ ١٩م في حار  
ورما وظهر عجرد مع هود العثم' هاس اندو - انه الرجوع الى  
بديس اندير هو بدي كسف ابطيعة الانسانية و عرفها الى راسها  
هي كل زمان لكتبه يعودون فحينئذ

وبعد هذا الفقدان لمدية العربية تلك حارة حتى عجزت  
عن اكتساب سير اعطين الزيد تحيد الانام محمد عبده عر  
وسطه لاسلام اتي حفته دير الفطرة انسيبيه سوية وعمر  
بفردة بكونه بعب - لا و بالاعرف في لاصلاح مقار

لقد صهر لاسلام لا روحا مجرد ولا حساسات حاسم بر  
بسياسي وضا من ذلك حدة من كلا القيين ببعض فتوافره من  
ملاءمة بفطره البشرية ما لم يتوافر لعجرد وبذلك سمي بقسطه دين  
الفطرة وعرف له ذلك خصوصه ابوم وعدود لمدرسة الاولى التي  
يرقى فيها الترابرد على سلة اندية لفر حاء الاسلام كمالا  
بشخص وافته هي البين وبطامنا للملك امارت به الامم على  
رحبت فيه عن سواها من يح يدخل فيه

مع يحدث عن الاسلام كسنتين عفره للمقدم والنصوص ٤ لاصلاح

فكان

١ [أعماله] له من مؤلفات محمد عبده ٢ ص ٢٠٢ : ٩٠

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٨٧، ٢٢٥، ٢٦٦

« ن اهل مصر قوم دكاء يعلب عليهم لئس الطمع ويستند  
 انفسه لنتاثر بكنهم حفظوا ابقاعدة الطبعية وفي ر لندرد  
 لا نبتت هي ارض لا ان كان مرج الندرد مما يتعدى من عناصر  
 الارض وينفس بهوائها والا كانت اسردرد بدور عيب على طيفه  
 الارض وجوده ولا عى لندرد وصحنها وما اعيب على  
 لبادر

انفس المصريين بسرى الانقياد الى الدرس حتى صار طمع فيها  
 فكل من طلب صلاحها من غير تفريق الدرس فقد بدر ندرا غير صانع  
 سربه اننى ودعه فيها من يندب ويصبع نعه ويحقق سعه  
 واكبر شاهد على ذلك ما سوجد من اثر لندرد اننى بسبونها دعه  
 من عهد محمد على انى لندرد من الماحودس بها لد يردو لا  
 فسدا ور قبر سيد سدا من المعلومات فدا بم يكن معارفهم  
 واد بهم ممسدة على صور دندرد فلا اثر لها فى نفوسهم

ر بسبل دندرد نندرد لصلاح فى المسلمدر بسبل لا مددوچه  
 عنها من دندرد من صروف الالى والحكمة العارفة عن صندرد دندرد  
 بحوچه الى نساء نساء خدرد بسس عندرد من مودة سى ولا بسبيل  
 عليه ان يجد من عماله احدا

واد كان دندرد كغلا نندرد الاخلاق وصلاح لاعمال وحمل  
 لنفوس على طلب السعدرد من نوانها ولاهله من انثقه هبة ما بسس  
 لهم فى عيرد وهو حاصر لندرد والعناء فى رجاعهم بيه احف من  
 حدث ما لا نمام لهم به فند العدول عنه الى عيرد

٤ ٢ ٥

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ١٦٩ ٢٣١



هكذا تبلور في سرعنا لأسلامي تقدر «الإصلاح بالإسلام» في  
مواجهة يدرب «التحديدي على التمس العربي هذا يدرب في الاحتكاك  
بين وبين نموذج احصاء و العربي، الذي جاء في ذكر المعروفة  
الأوروبية الحديثة

وبقي في هذا خبر في علام للإحفاء الاسلامي من هذا السنة  
حسن يعطي في رفاعة لصيغون التي جعلت اثنى لأعقوبي  
وجنتي لمهندسي ذكر هذا يدب لاسفاد لأصام سبع محمد عوده  
الذي تكوينا عن حور مسروعة الاصلاح في كثر ايسر في الحكرية  
بمعهده اعصفت حتى هذه اللخصاب

٢ ٢ ٢

## الوسطية الإسلامية

[لقد ظهر الإسلام لا روحياً مجرداً ولا جسدياً جامداً، بل إنسانياً وسطاً بين ذلك، اتخذاً من كلا القبيلتين بنصيبه، فتوافر له من ملامح الفطرة ما لم يتوافر لغيره. ولذلك سمي نفسه: دين الفطرة فكانت المدرسة الأولى التي يرفق فيها البرابرة على سلم الهداية].

محمد عبده



ووقوف عند إحدى كفتي الميزان - فتنظر به وسط الوسطية لاسلامه  
بدمعة ومكرات الشهباء السود

وهذه الوسطية اذ معه جسد - فاحسبه لغاية بعدد عوقه  
ابو حنيفة - لخصه - د م اغصاب والاشكال - لا يهمل في ابعده  
لا يصغر في ذنبه لا يحد - لغير ان احد الحصر فقط عني  
بوجه من صفاتي - سورة على - علم - عو - لآل - فاحسبه  
لعوام

وهي كذلك - حسب ابو حنيفة لارضية كد يحد كبير  
المعقبات و - في مائة لغوية وطرائف - لا يستعد - لا يرضيه  
انبياء في - سطر ٣٨٤ - ٣٢٢ و - د - ر - حنيفة - في - سنة - في  
رديته - في في لغوي انسطر - سنة - د - يكو - في - بوسطن  
"بالفظة لارضية التي تفصلها عن الحصر - ان يفسر - سنة  
ميسورة - حصر - في - وسط - لاسم - بها - بقية - راضية - ووقوف  
سائر - في - اخر - لا علاقة - له - بالفضيل - الذين - مؤسسه - و -  
هكذا - بوسطن - في - صلا - الاسلام

في في لصور الاسلامي - موقف - د - ب - ح - ووقوف - حديد  
حرف - و - بوسطن - في - الحصر - المتكاملين - لا يعني - انه - مثبت - ابعده  
سما - في - وقسم - في - مكرات - في - به - د - ب - ح - في - في -  
كل - شيء - وان - خلافه - لهما - مخصص - في - رخص - لا - يحد - د - ع - و  
في - مخصص - كل - قصص - في - لا - قطار - وحده - دور - غير - مخصص - في  
رقصة - الانصار - عني - وحده - لا - يرى - الا - قصص - وحده - مخصص - في  
رقصة - الانصار - اعالي - و - ع - و - الانصار - ولده - في - كمو - في -  
وحده - ان - يمني - يحد - و - مخصص - حده - في - ان - نخبة - و - في - كل  
في - حصر - و - ب - ح - كسو - غير - مخصص - و - ع - في - من - اسعد



بالنسبة للإصلاح الإسلامي فهو اتحاد في المبدأ وبصيرته  
وذلك أنه امتدادات الحقيقة على الحق الذي هو في حقيقته  
أخرى وهي حقيقة غربية على وجه التحديد

فهذه توصية جامعة لم تعف الحقيقة الإسلامية أبداً فصرحت  
لم يجد به خلافاً بين الروح والحسد الذي والآخر الذي والآخر  
الذي والموضوع من وجهات الفكر والواقع الذي والواقع  
المفاهيم والواقع والواقع القديم والحديث والواقع  
الحق والواقع والواقع والواقع والواقع والواقع والواقع  
عنده فبعد ذلك عرفت أنه في الحقيقة الإسلامية  
الإنسان في الحقيقة في الحقيقة الإنسانية التي هي  
«الإنسان» والواقع والواقع والواقع والواقع  
والواقع والواقع والواقع والواقع والواقع والواقع  
بشرية على حقيقة وحسب حقيقتها الحديثة والواقع

بعد ذلك توصية إسلامية الجامعة الحقيقة الإسلامية  
الإصلاح الإسلامي هو اتحاد في المبدأ وبصيرته  
وعنده وذلك كانت الحقيقة الإسلامية من واقع الحقيقة  
ومناهج الإصلاح بالإسلام



وبعد ذلك الدعوة للإصلاحية للإمام محمد عبده عليه السلام  
بغير إرادة غير أخرى في واقع حقيقة بغير بغير  
والواقع في واقع الصلاة الحمد الذي وهو على وجه الحقيقة  
والإصلاح الإسلامي من واقع الحقيقة الإسلامية  
في هذا الواقع وبعد الحقيقة والإصلاح الإسلامي على وجه  
سبيل الأمة للهبة والتقدم

كما مثير هـ أنه في انحصاري روحه المصور - عربي في سقم  
 وسعيد على سره الانساني - ان اعلم - في - في بلاد  
 في ذكر العروة الاسعدية العربية لدراسة بعلم الإسلام وهو  
 بصور قد تميز بخصو أميد و - عددا من مصر في عام ١٩٢٥  
 رافض عام عد وأي أنيد في تداعبه غير في غير به في  
 مفصلة احصاءه في الأرض في قصة حاشية سنة ١٩٢٥  
 وأي انصاريه ووضعية في عد في لوز - وأي لعد في في حبه  
 نفس وأي بصراح في التمه وأي لعد في عد - عد  
 وانحوال فعلا هذا المصور - عربي انحصاء غسلي في  
 واستباني بعد كغير في - - - - - في غير  
 من غير في لعد في - - - - - في غير  
 لعد في في لعد في - - - - - في غير  
 بعد حاشية في لعد في - - - - - في غير  
 لغوم العربية في لعد في - - - - - في غير  
 في لعد في لعد في - - - - - في غير  
 بوسية في لعد في - - - - - في غير  
 بهمة بوسية في لعد في - - - - - في غير  
 واستقلد للواء الغربي فقال

«ونقد حاشية في لعد في - - - - - في غير  
 وأي لعد في لعد في - - - - - في غير  
 انيد في لعد في - - - - - في غير  
 باحتج

بعد الم - - - - - في غير

عمارة طيبة القاهرة سنة ١٩٩٣ م





ويكره بغير له اختيار نصف الوسط على نقطتين مع - هذا  
هو المقصود ، والأول ما يدل عليه بالأرقام

### والجواب من وجهين

أحدهما : وجه الاختيار : أن التعهد بالتعجيل لأني قال استأجر  
على شيء لأني يكون عارفاً به ، ومن كان في حد لطريق هذا  
يعرف حقيقة حاله ، ولا حاجة لوسط ، ولا حاجة لوسط أيضاً

وثانيهما : في عقد توسط أسعار بالسبب فكيف بالنسبة على  
نفسه ، أو بمقتضى خبر وعدول لأنهم وسط ويسبق من أرباب  
العمالة ليس بالتعجيل ، ولا من أرباب الاعتذار بالتعجيل فهم كذلك  
في العقائد والأخلاق والأعمال .

ثم مضى الأسفار لأمد في الحديث عن هذه الوسيلة  
الإسلامية بما جاء به على سبيل الحق - على أنه طرقة بفرقة  
- أدنى من التراسع والابتزاز فذكره على سبيل التيسير للإسلام  
دلت من بعض كما هو قبل ظهور الإسلام على المسلمين

فهم بقضى عليه بقالده المدة المحصورة فلا شيء لا الحظوظ  
الجسدية ، كاليهود والمشرقيين

وقسم بحكم عليه بقائده بالروحانية الحاصلة وبرك الرب وما  
فيها من البركات الحسية كالنصرى والصائس ومومنين من  
وثنيي الهند أصحاب الرياضات

وما الأمة الإسلامية فقد جمع الله لها في ربها بين تحقيق حق  
لروح وحق الجسد فهي روحانية حسنة ورأسية  
جعلناكم منه وسطاً يعرفون الحق وتنعون الكنائس لتكونوا  
شهداء [على الناس الحسنيين بما هم طوا] في حبس يدبر

وبروحانيات د هرسوا وكماوا من الخائف سيدور على انفرعير  
 باستعطيل القامير ، هي الاحاسا لدرساتوت وحب وما ميكن  
 لا اسدري منهم احيدوا ابي لستفنة وقصوا على سعادته  
 باحرمان من لمرز بروحانية وسيدور على انفرعير باسعو في  
 سدين بمطابقين ، هذا لوجود حسن لمرزواج وعقوبة يا فعلى  
 بجليل منه بالنحنى عن جميع البوت الحساسة وبغريب احسن  
 وهصد حقوق نفس وحرانيها من جميع د اعد له يا في د  
 لحياء سيدور عبيد بانهم خرجوا عن حاد الاعدر وحبو على  
 رواجهم محمديتهم على احسانهم وهوافد الحونية سيدور على  
 هولاء وسبقوا لعد كيا باعدرك وبوستيك في الامور  
 كلها بان س ما دندم ابيه شو الكمال الانساني ادى ستر بعد  
 كمال لى صاحبه يعطى كل دى حق حقه بوى حقوق رب وحقوق  
 نفسه وحقوق جسمه وحقوق دوى اقربى وحقوق سب ساس

ويكون الرسول عبيد شهيد ، اى ار ارسول هو لئلا  
 الاكمل لمرتب بوسط وبما يكون دند لامة وسط بديعه له في  
 سيرته وسرعته وهو لعاصي على لئلا فندر مع سبه ودر  
 اندر لعنه تقاليد حري وخر خذو المبرعير

فكنا سيدد دند لامة على لئلا سسرير ورفايب بحسرى  
 والروحى ساس قد صلو عن بقصد سيدد بها لرسول ما وفق فيه  
 سبته وما كار لى من لاسود احسنة فيه بانها اسفهم على  
 صرود اهدائه لمستقيم هكاه قال انا بتحقيق بكم وصف بوسط  
 انا حافظكم على العمل بدي الرسول واستعظم على سبه وما د  
 بخرهم عن دند لحاده فالرسول بعنه ودينه وسرته حقه عيكم

بانكم يستمد من حقه التي وصفها الله في كتابه بهذه الآية ويقول  
 @كنته خير امة اخرجت للناس يمشون بالمعروف وينهون عن المنكر  
 ويؤمنون بالله <sup>١</sup> عب ١١٠ بل يمحرون بالابتدع من لؤسهم  
 وتكونون في احد الطرفين

فالاسطة هي عبء + اسلام في صياغة لاسان المسم وهي  
 سبيل اسلامية الاصل - في تحصيلات وهي اصول يتقدم من  
 انعتت لاسية ليه سرقة لاسلام وهي سرقة حيرة الامة  
 الامة لاسية وهي لاس صراط لاسية المستقيم كتاب  
 الأستاذ الإمام

• • •

وهي معرضة من ربه الامام محمد بن وصيه لاسلام وبن  
 اعوان نصراني في لرهباية والحرمان من حقوق لاسلام وبن  
 بحية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية  
 وحية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية  
 لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية

" لاسية في الاسلام مقيدة على لاسية لاسية لاسية لاسية  
 كاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية  
 لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية  
 لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية

صاحب لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية  
 لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية  
 لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية لاسية

١ المصدر: رسالة ج ص ٢٢٢ ٢٢٢ طبعه بيروت سنة ١٩٦٢ م

والقاعدة قد عرفت صحة الأدوار فبقية على صحة الأدوار  
فهي درس قد راعى في حكمه سلامة الدين كتب اوجب العقاب  
بسلامة الروح

اسم الاسلام لا يشهد انتمثل ما انواع اربعة وتوسع في التمتع  
بالمستحبات على سوية القصد والاعتدال وحسن استهوانه واستيفاء  
عند الحدود اسرعته وانما حفظه على الرحومة جاء في كتاب  
العمر ٥٠ يبي من حدود ربيكم عند كل صوم وكلو وشربوا ولا  
تسرفوا انه لا يحب المفسرين (٣١) قل من حرم ربة له في حرج عباده  
وطيبات من الرزق قل هي شرب امين شي تحدد عند حاضره يوم  
القيمة كذلك بقصص (الاسماء) يؤد بعلمون ٥٠ ٣١ ٣٢

ووضع قانونا للافق وحفظ المال في قوله ٥٠ ليعذرين كذا  
حون شيطين وكذا شيطان ربة كغور (٣٧) وما تعرض عنهم  
بشدة رحمه من ربك ترجوها فقل لهم فولا ميسور (٣٨) ولا تجعل بينك  
معلولة لى عقلت ولا تبسطها كل البسط فتقع منوب محسور  
(الاسماء ٢٧-٢٩)

وخشى على العوام ان يغزو في ظلم الاحرار فنبه ربه وبسبب  
نفسه منها فذكرنا من قصه عليا ان الاحرار يتكلم بسبب مع  
بمعنى نعم الله عليه في الدنيا ان قال ٥٠ وبيع عبدك لك انه ثار  
الاحرة ولا تنس بصلت من شربوا وحسن كذا حسن به سب ولا منع  
الفساد في الارض ٥٠ انه لا يحب المفسدين ٥٠ غصص ٧٠

فهي ر لاسلام لم يحسن الحواس حقا كما انه هب الروح  
لسوع كصليها فهو احدى جمع الناس احرار خفيفه واعتبره حيوب



## نقد الغلو والغلاة

[■ ان الوفوق عن ظواهر النصوص دور التعانث الى ما  
تفتضيه اصول الدين قد انمر اساسا لم يتوبوا للعلم اوليا. ولا  
للمدينة احيا.]

■ وهناك من خلط التصوف وهو علم الاخلاق وتربية  
النفوس بالبدع ذات الاصول الوثنية التي دخلت النصرانية  
فافسدتها ثم تسربت الى المسلمين!

■ اما الماديون الذين يتكبرون ماورا مدرتات الحواس فهم  
الذين فذو بهم الطبقة والنقص في العلم الى ماورا ساحل  
اليقين وهذا مرض في الانفس والقلوب يستضي منه بالعلم ان  
[شا. الله.]

محمد عبد

يقدم رسول الإسلام محمد عبده مذهباً في العقلائية الإسلامية  
كفهمته في مشروعه بحصاين الإصلاح بالسلام في مواجهة  
الانحراف عن كونه على أساسه إلى لغو في هذا المذهب والفساد  
بفعله لتدريج الغنى والعقل والعقلانية من صاكن هذا المذهب أو  
بفريقه فليس من سبيل في دراسة العقلائية وهو في هذا المذهب  
يقدم

١- اعلو النصوصي لسلفي أسري ومعه أشبه عبد صاكن  
بخصوص وخرجه من معتد المصير في خفاضه وحكم في  
بركت لأجلها

٢- واعلو بناتسي الحرافة الذي حور منه المصير من علم  
لسلوب ولتهدد لتفوس إلى روح وسعود وخرجه

٣- واعلو المادي الوصفية الذي وقف اضد به - من لغو  
واستعرس في سبيل معرفة - عند المذهب في معرفة  
وخدمه وفي محض المعرفة عند صاكن بسنده وأزوع  
المادي وحده

٤- خلق لادم محمد عبده مذهب العقلائية في لغو يعلم  
مذهبه في العقلائية الإسلامية على أربعة عمده

١- بطرقة المذهب الرابع

٢- ومقام العقل ومكانته

٣- وعلم السنن الكونية والاجتماعية

٤- والسببية وعلاقه الأسباب بالمسببات

## ■ في نقد الغلو التصوي:

حسن هناك دين ولا فلسفة ولا نسق فكري ولا مصوص. بل هنر  
 أدبي يدعو إلى تحرير التفكيرية وعلمية وقد صوبت بعد لحد  
 في هذه المصاحف بالأسس التي هي في المصاحف  
 يمكن في علم في المصاحف في المصاحف  
 في المصاحف في المصاحف في المصاحف  
 في المصاحف في المصاحف في المصاحف  
 الإمام المحدث محمد - عبد الوهاب [١١١٥-١٢٠٦هـ / ١٧٠٣-  
 ١٧٩٢م] - رجع عنه في حركات الإصلاح - وذلك لتكفير  
 جمهور المسلمين ولتشدها عبر ال - من الآثار الإسلامية  
 وهو في المصاحف في المصاحف في المصاحف  
 في المصاحف في المصاحف في المصاحف  
 في المصاحف في المصاحف في المصاحف  
 في المصاحف في المصاحف في المصاحف

وغير ذلك لا بد من المصاحف في المصاحف  
 في المصاحف في المصاحف في المصاحف

في حاشية في قويم بعد في المصاحف

- والقول بكفر جميع المسلمين

ويعمل على خصمهم بالأسس أو بالدين

يعمل لا بأس بالأسس في المصاحف في المصاحف  
 بالمصاحف و المصاحف ولكن ما كل ما يقول في المصاحف  
 عليه عمل

(المصدر السابق ج ٣ ص ٤٢٧)



## ■ فی نقد الغلو التصوحي:

حسن هذا القول حقيقة ولا يسوق كجرح مبالا بصحة  
 أسد مدعى من ذلك في كفاية المراجعة في موضوعات من هذا  
 إلى حد ما. انما هو من هذا النوع في هذا النوع من  
 لكل ما ذكر في هذا من انما هو من هذا النوع من  
 هو من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من  
 هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من  
 من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من  
 ١٦٠٣ و ١١١٥ و ١٢٠٦ و ١٦٠٣  
 ١٢٩٣ من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من  
 حقيقه من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من  
 ونسب من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من  
 من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من  
 من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من  
 من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من  
 من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من

وقد كتب في هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من  
 من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من

في حاشية في فريد من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من

- والقول بكفر جميع المسلمين -

ويعمل على حقيقه من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من

من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من  
 من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من  
 من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من هذا النوع من  
 عليه عمل

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٧



## ■ ونقد الغلو الباطني (الخراسي):

وفي نقد لانت لاصد الشعبد و حراف ك حريف عي  
مصر لاورا ابي حنيفة في هذا المند

فهو د قد عن عقيد الاسلام في عصمة لاند و سوسين  
فيما يلعون عن الله - سبحانه وتعالى -

وشوبه بم ك حيه حروف الكرماء ابي شي حو و  
يتشبه به بعباد حو عباد الذي بفرع عيهم راد صا  
الروحيه طراف عي عصبه ولا عيب و مرقى بهم عي عي  
امضاد والاخر حني حيه لينا حق ابيهم وعي عي عي  
العبية و ساكيد عي خصوصية هذه الكرماء و حنيفة  
بصحبته بدين بعبه عي الكرماء عي عي عي  
الخرين و ساكيد عي عي عي الاخرين انضري في هذا حو  
في عدم التصديق بها

- كتب مصر لاسا الامام بين انصوه الحق و بين مد  
والخراف تي مثالا ونقطة في الخرو لحنونه عي عي  
رور بهتانا

نقد خاص لاصد محمد عي عي عي عي عي عي عي  
اصد بين و ك لرس الذي م عي عي عي عي عي عي عي  
وشره نص عن لتي و حنيها ليه الحصوص الكرماء

■ فهو عي عي عي عي عي عي عي عي عي عي  
يلعون عن الله سبحانه وتعالى بعباده عي عي عي  
امهات عي عي عي عي عي عي عي عي عي عي  
من حكمة بصاب الحكة ر بعبه من عي عي عي عي عي

مريسه بعد لهذا يمحض فضله بعض من مصطفاه من خلقه وهو  
 اعلم حدثنا جعل رسالته بعرضهم ما يقطرون اسبنته وبلغ بارو حيم  
 من الكمال ما ينفون معه لاسراق مانور علمه والامانه على  
 مكنون سره مما هو مكشوف لعرضهم انكشافه بهم لغاصره به نفسه  
 او دشب بعقله خلائقه وعظمته فيسرفون على انعمت باده  
 ويعلمون ما سيكون من سائر الناس عنه ويكفون في مريهم  
 العنونه على سببه من العالين بهانه سادد وديان معاني فهم  
 في الدنيا كاسيد بسوا عن فيها وهم وقد احرده في سبب من سبب  
 من سببها ثم ينفون من مرد ان حدثوا عن خلائق ما حفي على  
 لعقول من سوا خبرته ابرهغه بما ساء ان ينفرد بعباده  
 وما قدر ان يكون له مدخل في سعادتهم لاحروده وان يسعوا عنه  
 سربع عامه بحدود يد سربهم في تقوود بقوسيد ثم يوردهم ما لا  
 تبينه قوى البشر من امان حفي تقوود بيد الحجة فيكون بديس  
 رسلا من بده الى خيفه مسررس ومندرس

وهو لا ينكر كراهه - سبحانه - في - من ساء من عباده  
 لصاحبين بالكرامات التي لا يحب على لآخرين انصديق به  
 قصود خارق بعباده على يد غير بني شو عما يساونه بقدر  
 لانيه ولا ص به موضع راع بحلف عليه بقاء وانما يدى خبر  
 لانفان بيه شوا من امر لسته وغيرهم هي بفق على به لا يحب  
 لاعتقد بوقوع كرمه معينه على يد وبى لله معين بعد ظهور الاسلام  
 فيجوز بكل مسلم باجماع لانه ان يملك صدور في كرمه كسب من  
 ي وبى كان ولا يكون بالكرامات مخالفا بسوء من صوب بديس ولا  
 صالا عن سبه صححه ولا مبحرها عن لصراط المستقيم

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٠٦

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٧٢، ٤٧٤

« وهم يبتعدون عن التصوف الحق كصاحب تحريه عبده وى  
 لصوفية حقيقيين صد فقهاء لسلاليس وبرى لى هـ التصوف  
 بسبب تربيته سقوس وبصمم المتكاتب وترعى انقور ووصر  
 لامت باطكون لاعى عنبو امت لدموهد فى مه من لامت من  
 يضامى بصوفيه فى عبد الاحل و تربيه النفوس وانه بصفت شده  
 بطقه وروالها فقدت لدرى وار سب ما لدم شو بدارى انقواء  
 عليهم وخذ الامراء نفوس بفقهاء فهم بعد صدر من بصوفية كلام  
 ما كان يبعى ار بظير ولا ان بكتب ودمه ما بوشد بنبور وىو  
 كنت مسطاب لصرب عنى من بقول به واب لا بكر ر بعد بروقا  
 خاصه وعلم وخدم بل ربنا حصل فى سىء من رب وقنام بكر  
 هذا خاص من بخصر به لا يصح ان ببقلة بغيره بالعبارة ولا ر  
 بكنه ودموه عما ر شد الدوق بحصل للانسار فى خانه عبر  
 صبيغة وبكونه حروحا عن الحاله الطبيعىه لا ببعى ر بخاص  
 به المنقيد بالنوميس الطبيعىه

كل ما انا هه من بعه فى سنى احمد انه تعالى فسببه  
 للتصوف

« ما اندع وبحرافات من لمام محمد عبده بوجه به سبه  
 لندر حتى بعرها من علامه لدرى وببرى عنها سبحة الاسلام  
 فاصول هذه اندع ونعمه رحلت الى البصر سبه وسبب رى  
 «المسمى بلسان روسا اندر وبوهمج انها بقوى اصل بعبده  
 وبخصم العامه بسلطان لدرى ولسلطانه لمسيد ابى لدرى »

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٣٠، ٥٣١

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٤١٠



كذلك فقد اتهم محمد بنده بمحاولة اغتيال علي بن ابي  
 طالب في المدينة لأوروية فقد عذب في هذه المدينة شي  
 حربية لملك ولستار لقود مدينة لندس وانقصه حربية  
 الفصحى واستخرج مدينة لندس وسبق وجاكتي لأعلى شو  
 " بحية عند قوم و سيرا عند قوم حرس ولا حرس لا محسن في  
 شيء من ذلك

وهو فقد بصريح وأدب سم صانه لندس في سلفه فيه  
 بحرية الأوروية سيرا لا كرامة لشعبه لندس برعم لا  
 لاند قد حرج لندس في الحصري لأوروي في بلاد لندس حدثت  
 إسلاماً بلا مسلحين

ولقد نكده فقد لندس الامام محمد بنده لندس في  
 تعذيبه على عابه وحورده في القيسوق الانجيزين سيرا  
 [١٨٢٠ ١٩٠٣] - لندس في بلاد سيرا مستنصر لندس بسبب  
 سقوطها في عرقة بحرية واند عند تعذيب - الاسير لندس -  
 من الفلاسفة لأوريين لندس لندس التي عبقرية لندس الأوروية  
 في انجيزين لندس على حرس محروا عن اكتشاف لندس لندس  
 في لندس ومن ثم رحلو لندس في لندس لندس لندس  
 الامام على لندس لندس سيرا لندس لندس لندس لندس  
 الدين اكتشفوا كثر مما لندس في لندس لندس لندس لندس  
 لندس لندس ان يكتشفوا طبيعة الانسان وعروضه على  
 لندس حتى يعرفها لندس لندس لندس لندس لندس لندس  
 كن من لندس لندس لندس لندس لندس لندس لندس لندس  
 لندس غشي العطرة لندس لندس لندس لندس لندس لندس لندس

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٠٥

للمعاني الروحاني بعد حار الفيلسوف سفسر في حار اورب  
واظهر عجزه مع قوه لعلم فاني لدواء انه يرجوع الى الدين  
الدين هو ابدى كشفى لطيفه لاسمييه وعرفيا بر ارباب في كل  
زمان لكنهم يعوسون فيجهنونها

هكذا راجع الامم محمد عبده من امام العقلاية الاسلاميه كل  
الوان لغو به سلف لدى فاصد به ان عباده يعتر خصيصي  
واعلو لبطني ولغو اماني ، ان يقدم يدعه في العقلاية  
لاسلاميه وسفحه هو لادع الذي افسه في عباده

# ١- الهدايات الأربع

## ٢- ومقام لعقل ومكانته

## ٣- وعلم لسر تكوينية وادبيات

## ٤- وسفينة وعلاقه لاسمار راسمبار

فكان هو سفير في العقلاية الاسلاميه ابدى بعد ر يعده  
مكابه بين مقام مسروع الحضر رى للإصلاح في الاسلام

• • •



## نظرية الهدايات الأربع

[لقد منح الله الإنسان أربع هدايات يتوصل بها إلى سعاده:

١ هداية الوجدان الطبيعي والإلهام العقلي

٢ وهداية الخواص والشاعر

٣ وهداية العقل التي هي أعلى من هداية الحس والإلهام

٤ وهداية الدين التي تنهيط وتصحح وتعمل أخطا ونواقص غيرها من الهدايات

وبهذا تتناول في المعرفة الإسلامية هدايات العقل والنقل والتجربة والوجدان ]

محمد عبد

وعلى مواجهة الاستقطابات الحادة على تصريه لمعرفة عدد  
 ببارت لغو ديني ، لا ينبغي حجب وقع من انجارية ولوصفة  
 في سائر المعرفة عدد العقول واحسان فقط ووقع امر حموي  
 ولتقليد لموروث عند صوابه انصوص وحده ووقع علاه  
 الصوعية لاصفة عند خطرات القبول دون سواها

في عواجه هذا الغوا الى سقط فيه كل هؤلاء بقرت الوصية  
 لاسلامية احصية سالفه من ما سجاد الاء م محمد عبده  
 انهدية الرابع " هدايت العقل وانفس والتحرية " ووجد  
 اني مراملت ونكمت في تحسين المعرفة الاسلاميه - حرمه  
 ولمدية - قامت معده والمعرفة الاسلاميه انواره قد تسمع  
 والتأليف بين هذه انديت يكون لفعده والمعرفة الوسطه اني  
 يوقد فيها لعقل لقلل ويرصد فيها حسب حساب العقول  
 امجرده ونكمت فيها التجارب واحواس انب انه انبوسة في  
 الانفس والافق كذب انه المظور - ويصيف فيها انفس - من  
 السماء انصم ما لا تصعب لعقول واحواس وهي بسنة الارباب  
 الاستقلال بمعرفته من باب العبد وعوالم لالهي

ولقد فصل الامام محمد عبده في الحديق عن هذه عصرية  
 نظرية انديت الرابع - لعملة الوصية الاسلاميه لجامعة في  
 نظرية المعرفة وذلك عندما وقف في تفسيره لميزة انباده  
 امام نور الحق سبحانه وتعالى ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾  
 انباده ١٦ انفس " لهداية في اللغة الدلالة بنطق على ما يوصل  
 للمطوب ولقد منح الله الانسان اربع هدايات متوصل بها الى  
 سعادته

أولاهم شدة بوحدر بطبعي والآلهم القهري ويكور لأطفال  
مبد ولادتهم

وثانيه شدة بحواس والمباغر وهي حبيته بلهيايه الأولى في  
حباه لحيوته ويسار الأس فيه الحيور لأعجم بر هو  
فيه كمل عن الأس فار حوس الحيور وليهته مكنيا به بعد  
ولادته بفيل بحلاي الأسار فار ذلك بكمف فيه بسدريج هي ردر  
غير قصير

والثالثه شدة بعقل حيو الأسار لمعسر مخيف وبم بعط  
من الأسام ووجوده بكفي مع لحس لطاشر بهدد الحسد  
لأتماعية كم عمن التحل وبسل فحباد لمة شدة شي عني من  
شدة لحس واسبام وشي العقل الذي يصحح عبط الحواس  
والمباغر ويسر سببه ورت ار البصر يري بكسر عني البعد  
صغير ويرى بعود المستفيد هي الماء معوك وبضغروى بوق  
لحلو من ولعقل شو ادي بحكم بفساد شدة لدر

وبهاده ارمعه مدر بعط ساق في اراكة كم بعط الحواس  
وهو مهم الأسار سببحاد حواسه وعقله فبف فيه سبباده  
تتخصيه والتوقعه ويسل بهدد الهذيان سبباص صعب  
مستحد سببونه وبذاته حيو بورد مؤاره ليكنه فاحج ساس ائي  
شدة برسدقم هي طيمان 'توانيد' داي عني عني عفوسيم ويسر  
بهم حدود اعمالهم ليعفو عذره ويكفو' بديج عما ورت

ثم ، مما اودع في عرير الأسار السعور بسببه عنيته مستلطة  
على لأقار بسبب بياكل ما لا يعرف له سبب لأب شي الوشمة  
كل موجود ما به مواد وجوده وان به خداد ورت شدة بعباد

المحدودة فهل يستطيع أن يصل بمذلة الهداية الثلاث إلى تحديد ما  
يجب عليه لصاحب الملة لسلطة الذي خلقه وسود ووشته هذه  
الهدايا وعبرها عما فيه سعاده في بعد انحاء انشائه

كلا امة في امر متحدة في هذه الهداية بوجه كبير وقد  
منحه الله اياها

ونكر في معنى هذه حري وفي اعتبار عنها مقولة سعدي  
«ولك دين شئ له شئهم القدر» ٩٠ فليس مقرر من  
شدة الهدية ما سبق ذكره فالهداية في ايمان سائفة متعني  
لدلائل وهي بغيره بخلاف لاسار عني داس بطرفين العصب  
والفحوى مع سار ما سوى ليه كل مهيبة وهي ما يقتصر ليه به  
عني ختمه قرر سار اما شدة هديته فهي اخص من الدلائل وهي  
لم يجر مبروكة بكل حد خاصوايس وانعقل وسريع تدبر ولدا ك  
لايسار عروسة بحتها وانجبال في عهد التدبر وهي ساعف لحوس  
والعقل عني ما قدمت كل محتاجات ابي لمعوية لتداسة فادرب  
له بحتية منه في قوة هذا نضراط مستندة فمعلي شدة  
بصراط المستند رب ذلك بصحبها بعوية عينة عن بدم

تحفظت بها من الضلال والخطا

وما كان هذا ولا رياء عني الله احد الا لان حاجت به من  
من حاجتنا إلى كل شيء سواء»

هكذا ص «الغلباء حكمة الامم محمد عباد عهده بخصه  
لاسلامه في بصيرة عرفة هذا بعد الحسني انحككم ارجع مير

(١) المصدر السابق ج ص ٤٣ - ٤٦ طبعة القاهرة سنة ١٩٩٣م



وعلى حين سخط الخليفة الأديبي بأعرب و متعرب في لبعض  
 المعروف بين العلم و الدين قدس هذه بوسطنه لأسلامية لجامعة  
 في نظرية المعرفة قد جمع وراعت وكدت بين العلم و الدين  
 فالعلم نمره حيوان وانعقد وانس هداية ر علم - حسب علمي  
 انحوس وانعقد فربها لا ينعقد شراب الى هبها وبله انتهى  
 الإمام محمد عبده الى ان هذه الوسطية لأسلامية في نظرية معرفته  
 هي التي تعصم العقل المسلم من هذه «السببه المتناقضة» التي  
 سقطت فيها الحضارة العربية - ثنائيه المتناقضات يعود من علم  
 والدين فقال

يقدر وعد الله بان يتم بورد وبار يظهر على يدك كله فسار  
 في سبيل السلام والظهور على لعقائد انماضه اعوام ثم بحرفه  
 انه عن سبيله وساروا به في ما يرون ويرى وير يفتقسي العلم  
 حتى يتم ذلك الوعد وسجد لدير مد العلم ويعبوا مع على  
 بطونم العقل ويوجدون قدر العقل ملك فونه ويعرف حدود  
 سلطيه فيصرف هذا كله تصرف انساني ويكشف ما يمكنه  
 منه من سرار لعالمين حتى اذا عشيبه سجدت الحلال وقف  
 حاشعا وقفل راجعا واحد احد الراسخين في العلم انزل قال هبهم  
 غير لمومنين على در في صلب كرم لله وجهه هب بروى عنه  
 هم اديبين اعاشم عن فمجاد السرد العسوية دول العيب لا فر  
 بحمله ما جهوا نفسرد من العيب المخجوب فمدح الله عزاهم  
 بالحجر عن ساور ما لم يحسنوا به عينا وسمى تركيد استعق قيم  
 لم يكلفهم انحد عن كنهه رسوخا

حسبت يلقى العقل مع لوجدان الصديق انقب ولم يكن  
 بوجدان بيد العقل في سرد داخل حدود ممكنه في كل الوجدان







وهدف بیلگه، قسمه بر قسمت است و این اصطلاحی الهامه  
قسمه بصریه المعرفة لاسلامیه استی میگوید: «تأویضه لاسلامیه  
ابد معه عن بصره من غریبات المعرفة عند اهل الحق» سوء  
مبهم هر معنی استی استرطیق از حق یعنی الهامی  
استرطیق «تأویضیه» حقیقه هده الحصره فی مصدق المعرفة  
بین بوقع و وقع عدم بحدوث و کبار الله اتمضو و سیه سنویه  
فی الانفس والاعانی و بین عدم العیم و بین استیاء العیض و سیه  
به اوحی فی کبار الله استصوار که جمیع هده استضرب فی  
المعرفة بین الهندیات الاربع الحق و الحق و حربه و یوجد  
رقصه نحو الاعراض و استعریفه فی هده السیال لیه در مدبر  
الإصلاح

• • •

## مقام العقل .. وحدوده

[■ ان الإنسان كونه عقلي سلطان وحدوده العقل والعقل هو الفرقان الذي يفرق بين الحق والباطل وهو من اجل القوى الانسانية . بل هو قوة القوى الانسانية وعمادها والكون جميعه صاحبته التي ينظر فيها وكتابه الذي يتلوه وكل ما يقرأ فيه فهو هداية الى الله وسبيل للوصول اليه

■ لكن العقل وحده لا يحقق سعادة الإنسان وادنا نحن قدراته حقه قدره وجدوا عاينة ما ينتهي اليه كما له انما هو الوصول إلى معرفة عوارض بعض الكائنات اما الوصول الى كنه حقيقته فمما لا تبلغه قوته لذلك كان العقل محتاجا الى معين يستعين به في معرفة ما لا يستقل بإدراكه وهذا المعين هو الدين ]

محمد عيسى



ولا يستعبر أولا فهم من حطو العقل فصر و من نحاه صق  
محصر شبهات قد حاب على القطع وثبات و بعد بأدب  
بصلا لا من له جمع منافع السرع والعقل شدا لسب

فتثال العقل لخير تسليم من الآفات والأدواء ومثال الغير  
شمس لمنسرد البصاء فخلق بار يكون كمال لأحمداء  
يستعنى بأحرفه عر لأحر في عمار الأعبياء فالعصر عر  
عقل مكتف بنور الغير مثله المنعصر بنور سمس معصب  
بالحق لا فرق بين وبين معمار فالعصر مع لسرع ذو على  
نور والملاحة بالعين لعون لأحدثا على الخصوص من حين  
عزور وكل ما ورد اسرع به معبر عر كار عقل محور به وحى  
بصدق به خلق من كات لأدبه اسمعية قدبعه في صباه  
ومستند لا يضيق لنها الجمال وجب الصدوق في وقت بالحق  
عقل بأستحسانه فحق فيه بأويل ما ورد السمع به ولا يفتنوا  
يستمع اسمع على فجمع محال لمعقول من توقف لعقل في سى  
من دنا فقه بعض فيه باستحاله ولا جوار وحى الصدوق يصب  
لأدبه لسمع فمكفى في وحوى الصدوق فكتاب العقل عر بقضاء  
بالأخانة وليس يسرته اسمائه على انقصاء بالمجوير

فالعقلانية الإسلامية هي الجماعة بين تولى «أبجد و سدر

و بريد» من أفقوا انصوصى والعزور العقلاني

وإذ ك انجرامى وهو كبرامه لاسرعه قد عصر بقده عر  
علاه لمعزله لدين صدموا بالعق عواصع لسرع ك انجرام  
لمعزله لم يكون علاه فحد حص [١٦٢-٢٥٢ هـ / ١٨٠-١٦٩ م]

١ العزالي لا يفتنوا على انجرام ص ٣٠ ١٢١ ١٢٢ ص ١٢٢ ص ١٢٢ ص ١٢٢ ص ١٢٢  
بقره تاريخ



ان في الجمع بينهم معجز السدّة وانا عود بانه معاني في كور  
كلم عمر قباني ما من يكاد صعب المدخل مقتضيت ركبا من ركاز  
مقالاتي ومن كان كذلك لم يستفيع به

وعبر في حص من مائة الف مائة الف في القصة عند نجد  
ان احص [215 هـ، 1021 م] بحمد الله تعالى في القصة عند انظر  
وحده عنقور ان ذلك وبها دالة العقل لان به يفسر من انفس  
واقفيع ولا في يعرف ان كتاب حجة وكذلك السنة والجماع  
وربما يفسر من شدة الترسب بعضهم فطر ان ذلك في انفس  
وابسنة ولاحض فيقط ويصير العقل في خار من عني مور فهو  
موجر ومن كذب ان انه تعالى لم يحاسب لا انرا سقر و- به  
يعرف ان كتاب حجة وكذلك السنة والجماع فهو ضر في حد  
الكتاب وان كان يقول ان انكتاب هو لاصل من حيث ان فيه سببية  
عني ما هي القول كما ان فيه دالة على الاحكام واستحقاق بعض  
بين احكام الافعال وبين احكام الفاعلين ولولاه لما عرفنا من بو حد  
لما يتركه ولما بانيه ومن يفسر ومن يد ويد نرو انما احده  
عن لا عفر به ومعنى عرف بالعقل الي مفرد بالابيه وعرفنا  
حكيم ما نعم في كذبة انه دالة ومعنى عرفنا مرساة سوسون  
ومير به بالاعلام المعخرة من الكاديين علم في قول لرسول  
حجة وراقر في لا يجمع املي على خص وعينكم  
باجتماعه عنص ان الاحماع حجة

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٣٤، ١٣٥

٢ الفاصي عند حد - ص ١٣٢ مضمون في ص ١٣٢

١٩٧٢م

هكذا تصور في تاريخ... انحصار مرآة صمم عقلانية  
 لاسلامية التي جعلت بالوسطية بين الشرق والغرب  
 حكمته واسبقية و بطلان من صحنه اسبقه و صريه بطلان  
 وهو بواب من باب في يد الله و علام ان الله و سبحانه و يد فيهم  
 طيفت علما جدهم كبري في باب حصاره لاسلام

• • •

وقول كل هذا قبله في كل هؤلاء العبداء في علام عن  
 العقلانية لاسلامية ان الله قد تصف من اخرى كبري في يد  
 كمنعده لاسلام عن معجرات الجباب و بواب في يد الله  
 رساله محمد عليه السلام و معجرات في يد الله  
 عن الفعل و اعلمه و انما جاء القرآن كبري في يد الله  
 تسخير لعقل كي يتعلم و يتفكر و يتدبر و يستحضر كي يتوصل  
 بدور انبداية لاهيه في و هبها له مبدعه و يد في يد الله  
 لتر من و تناسل هداية انك في شمول في يد الله

ففي سريته لاسلام في و كذب في يد الله  
 برمت و تشبهت في يد الله الكبري و هداية حكمته في يد  
 الكتاب القرآن لتصور في يد الله في يد الله  
 و من العقل حكمته في يد الله الحضور في يد الله

و بعد كل الكتاب اعلان الكبري هو سر حجه لاهي  
 لمرسه حكمته و العقلانية التي بطور في يد الله حصاره لاسلام  
 بعد تصوق علام هذه لمرسه على خلاف ما فهمه و تصورهم  
 في سورة العقلانية لاسلامية و بتدبيره و تصديق في يد الله  
 لكبري التي تحدهم عن العقل بتدبيره في يد الله و يعبر في يد الله





بحارق سعادة ولا بعسى بضرب باطور غير متعدد ولا بحرس  
سبب بقارعه سماوية ولا بقطع حركة فكره بصفحة امهية كانت  
لاهم بطلب عقله في دس قوافله وبمضيق لي عدن في يمان فانك  
وتأخي العقل وبدين لاور مرد في كتاب مغرب عي سنان عني  
مدرس بنصريح لا يقبل التاويل

مر هده برجعيه اعرافه نصحه وتلور عقوليه الاسلام  
اسم كماله م محمد عدو دار دلائله في محضه حده واني  
ابذع في ميدانها ابداعا يمكن ! بحر اهد به حده بخدم  
لعقل المسم - بل وللدمي في العقله الاسلامه عني  
مخيرت في حبس الاسلامه ومبرر به حده بخدم بخدم  
من احصارات

٢ ٢

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ١٥٩ ٢٠٩ ٢٠١

٢ المصدر السابق ج ٣ ص ١٦٩

١٣ المصدر السابق ج ٢ ص ٢٥٠ ٢٠١

## مقال في العقلانية الإسلامية

[في الأعمال التامة للإمام محمد عبده التي تقترب من صفحاتها من أربعة آلاف صفحة - تناشر في أحاديثه عن مقام العقل ومكانته في الإسلام - ولقد جمعنا ما كتبه الأستاذ الإمام في هذا الموضوع المنير للجدل في ساحات الفكر الإسلامي - ثم «الصفحة منه» مقالا هو وثيقة في فلسفة العقلانية الإسلامية ليس لها نظير

وذلك لتكون هذه الوثيقة الفلسفية مبدأ للفقهاء والباحثين والعلماء]

ولار لأسرار الأسماء كنه عن اعتراف وحكمته وعن حدوده  
وامدك بانه كثر في هذا على قدمناه عند ضعف بر عبده لكمنه  
عقود لنو كنه في هذا الموضوع وانعكس بها هـ  
ابو ثيفة، الذي قال فيه

■ ان لأسرار كور عقلي سيطار وجود العقل فان صح  
استطار وبعد حكمته صح ذلك كور وبه مرد وانعكس من احس  
بقوى من هو قود القوي لأسبابه وعمادها وسكور حسيه  
صحيته اني سطر فيها وكنه الذي سلود وكل ما يفر فيه فهو  
هدية في به وسيل بوصول الله

■ وفي التعبير في له سبحانه - [وانزل بقرة] عذر  
٤- بقول لأسرار عند ان الفرقان هو العقل الذي به يكون  
التفرقة بين الحق وباطل ومراسه من فضل امر بحديد لا كل ما  
كان من محضرة لعلته الالهيه يسمى عطاود اسر لا وانعكس الذي  
يرر كن سيء هو عهد لئه الاكبر الذي حدد على جميع سائر  
بعضي انطرد وهو لتدبير والبروي والنظر بصحيح والحكمة  
بصير ايها هي هوية تعالى فيوسي الحكمة من شيء ومن يوت  
الحكمة فقد وني حيرا كثير ولا تذكر الا اولو الالهاب ٥ سورة ٢٠٩  
هي بعم بصحيح يكون صفه محكمه في النفس حكمه على الارادة  
توجيه في عمل ومشي كان يعمل صادرا عن العلة بصحيح كان  
هو لعمل لصحيح يتبع لمؤدى في السعادة

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٦٥

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٧٧

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ١٠

(٤) المصدر السابق ج ٢ ص ١٦٠

و يبرز بالنتيجة الحكمة من بناء أعضاء القلب بعقل خافضه  
مع بوعينه بحسن استعمال خود لأنه في تخصيص اعضاء بحسب  
فالعقل هو الامر البسيط الذي يورث به الجوارح واليدركان ويقرر  
من مزايا بصورت وانصرفت لافتي رحيب فمد كفة الحافض  
صاحب كفة لا وجه وسهر التمييز من الوسوسة والاياد

■ « وقد كـ اهل كتاب خففتر في فاعلهم وسيرهم بعينه  
عنى ان لعقل والامر صدر لا اجتماعا وبعد وادبر حصص لا  
يفتقر ور خضع ب سبب العقل خارجا عن بحر كسره فهو  
بسط

وبذلك جاء بقر - مع سر - استاج بالسطر العفسي وبخبر  
وبدبر وسدكر بلا بقر منه فسه - وبدره تعرض عيب لاكون  
وبدبر ببحر فبها وسجراج سراجا وسجلاء حكد بفاقي  
وحتلاقي - ش بطرقه في السموات - في صير  
في الارض شطرو كيف ب الحق - في شط صير في  
لارض فتكون بهد شوب يعقون به - في شط صير في  
ذبل كيف خفف - في عبور به من لسان بكسر حد

وكبر - حرا - من سر - على بعينه - حو  
لاهد - حو - وب - حو - على انصر في بسبب موزون على  
سراجا بقر خفف - سجراجا - عليمه - حو - حو - حو  
خفف في حله موزون به خفايد القصد في - حو - حو  
كذب حو - حو - حو - حو - حو - حو - حو - حو  
يستعوايه

١ المصدر السابق ج ٢ ص ٧٥٢

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٩٢٧-٩٢٨

■ «أى حق النوع الانساني كله كغير سحر منه بحاصه ابرو  
ومرئيه فى كل صور عر صوار عمر ديد بد سد ب حه عقه و د حه  
سه، وكلايه عامى ه النوع الانساني قد طر قهد ك سى سحر  
در حه عقوهم و حاقهم لأحقة عيه فى ر ماهد و كذا بقى سى  
حق انه انت شريع هم رعى حتر حقه ببعه حاد سى سى  
هو دى سى لوسد النوع لاسد وكون لوسر . عام عيه  
لولم يرد فى نعال يكاب صيغه لوجود ه عيه سحر انجر سى  
حصب نقر و بعلته كات لاد بطلب عقلا فى دى قو صاف  
و بطلع اى عدر فى نعال هافا عفا دى يحدد عر حيه  
فى صليها و عيه دى ر عيه اى سرعه انفس لوسد لاسد سى  
وقد ان لاس عى لاعتقاد ه مر كل ديه نفا كى سبويه بعته  
ويسر احكامه، وعدالة شريعته

قد دجى لاسلام عى اسطيد و حصر عليه حصة م يرد عيه  
انقدر كدريت قبله ابعيه عى القوس و قسعه صوره لاسد  
فى حدارب و سكت د كى ه مر ر عادم و ا كى فى عا د لاسد  
علا صوت لاسلام عى وس اوس الخفام و حهر دى سى م  
نحو بيفار و رعاد و سكه فطر على . بهتري و عى دى سى  
علام لكون و لاسد سحر ب و دى المقصود سبويه و دى سى  
طريقو سحر ه و صر ه فى وصف سحر حو دهم و سى  
يستعملون لقول شنفوز حصة ٥ ابر ١٨ كوصفهم و شنفوز  
يقال مر عى فرو بىر ساسر ه خد ايد عر حيه و سحر  
م م تنصو صحبه و بعه و دى عى لوسد و دى سى عسوى

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٣٢

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٦٩-٤٦٣

كَاوَاغِمَه يَاتَرَوِي وَيَعْمُو ۞ وَيَصْلِيحُ فَعَلْتُ لَكَ شَرًّا وَسَنِيحُ  
يُخْبِرُ وَيُحْمِ كَفَّ بِنَاء ۞ وَيُجْعَلُ مِنْ عَشْرِهِ حَسْبًا حُكْمًا  
وَيُقْصَرُ عَنْهَا يَغْنَى وَيُفْعَلُ لَا تَدَّ يَصْبُو وَيَبْدُو

[illegible]

عن الاسلام ربنا لا يارفر الله بهم  
ووفورهم شهد حطه ستر اسلافهم وقومهم بل يتبعها وحده  
عليه ايعا \* بعد ٢١ \* وجدوا ايعا على ما ورد على شراهم  
مهندوس \* لا حرمه \* وبعد طلق الاسلام سيدا يستطع بعقر  
من كل ما كان قسده وحطه من كل تغلبه كسر سعيده وردت  
مممكنه يقضى فيها بحكمه وحكمته مع الحصوع مع ربنا به وحده  
والوقوف عند سرعته ولا حد يعمل في مضطه حدوده ولا بهانه  
الخطا بعد تحت نورها.

بهذا لم يلائس من يعتصم به من عطفه. وإنما حرم مذهب  
وهو سبيل الإرادة واستقلال الرأي وبفكر وبعد كنهه به  
استمته وسعد لا يبله عن تسفاده ما هناك له به محكم لفظة  
بني قصر عليها وقد من بعض حكماء العربيين من تحريمهم  
شاه بعده في ورية أيا قامت على هذين الأصلين ثم تبص  
لنفوس بلعم ولم تحرأ العقول بلنحت والقصر إلا بعد من عرف بعد  
لكثير أنفسهم ولا لهم حق في تصرف حبيبهم وفي حال  
لحقن بقولهم ولم يصح أنهم هذا الباع من عرف لا سي لحيث  
سدرس عشر من ميلاد المسيح وقرر بأن الحكم به ساء سعه  
عليهم من أرب الإسلام ونعرف لمحقق من هله على سب لا رها

■ ولضعف الغنى سبب منها ما هو قسري كما هو حال من  
أعته ولله وهو لذي لا يكلف صاحبه ولا يلام ومبها من يكون من  
فساد جريبه لعقله، كما هو حال المفسدين من لا يستعملون  
عقولهم ومن يكفون بما عنده قومهم من الأوهام والتخيلات وبرين  
على قلوبهم ما يكسبونه من السيئات ومن يكون عنه من التماسه  
والعدا، ولا يفتنون بما من أمله من طريق هدد بحجب ورية هذه  
استحب لموقوف على ما ورعها من محذرات تعرف وبجود  
انعرف وشيوس الأيت من يكفون بما حكى له عنهم في قوله  
﴿ يا وجد أباء على أمة وأنا على آثارهم مقدون ﴾ لرخف ٢٣  
حتى يحى اليوم مدى بقولون فيه ﴿ ربنا ان قلنا سادتنا وكبراهنا  
فأضلونا السبيل ﴾<sup>(١)</sup>

١ المصدر: سورة الحديد ٢٣ - ٢٤

(٢) المصدر السابق: ج ٤ ص ٨٠

والتعقل هو باب ٢٠ في خلق السموات والأرض وخلاف قيل  
 ونهر لايت لاوتي لأب (١٩٠) الذين يذكرون في قدم وقعود وعلى  
 جنوبهم وينكروا في خلق السموات والأرض رعد حنقت هه بصله  
 سبحانك فقد عدت بدر ٥ عدا ١٩٠ ٩١ وقد حصي وفي  
 لأب وذكروا في لأم أبو لدر لا هو عدا لا عدا  
 فيه كله لأم بحد ١٩ عفا وكرامه لدر بحد بدر  
 ويعقل فهو لا يهد في الاستعداد في لدر في حذ سدر  
 والأرض وغيرها

وبما سمي يعقل لما لا اللب هو محل لحداد من لسي  
 وحاصيه وفاديه وما حياء الأساس لخاصه به وهي حياء  
 اعقلنيه ولكن عقل منك من استغاده من استغاده في شدة الألبان  
 والاسدلال بها على مرد استه وحكمته ولكن يعصده لا ينظر و  
 يعقل وما لعقل لدم ينظر ويستغده ويهدى شو بدي وصف  
 صحابه مقوله يعقل سفين ذكروا في شدة وقعود وعلى  
 جنوبهم ٥ عدا ١٩٠ والذكر على لاية على عدا ٥ حياء  
 برأسله وأمره وذكروا في غلب وهو سحاح ٥ عدا ٥  
 اعقل وذكروا حكمه، فصله، يعقل حياء عدا ٥ عدا  
 ولاصحيح وهي حياء لدر آخر لا بحد عدا عدا  
 فيه سموات، أرض معه لا يعقل ولاير لاية لا يصور  
 لسموات والأرض لا لأم لدر عكس من عدم يعصيه عدا في  
 رصد نكواك قمره منه لا يعرفه من يعرف من يعرف  
 وسفها، من يعرفه لا يعرف من وهو بحد عدا عدا عدا  
 هه لا ينظر له عدا لدر لاية يعصر عدا عدا



[illegible]

۱- دعایی که در جوف شکم رسوا می شود و شکر  
 فی الجوف و ذیقه غصه و کبر او که در جوف شکم  
 می شود حکیم اسم می دهد 'حیدر' و در جوف شکم  
 دردی و در جوف شکم می دهد 'حیدر' و در جوف شکم  
 در جوف شکم می دهد 'حیدر' و در جوف شکم

[illegible]

١٤ المصدر السابق ج ٢ ص ١٥٤ ١٥٥

لا يعبد الله تعالى به ولا يستغنى الأسماء منه فصرح بالانصراف  
عليه بقوله يعرف ولم يحرر تداءى في الوجدان بحيث يكون هو  
لنصرف له في عباده لا يستغنى بعباده لا راتن في لاعت  
لصاحبه عن فهم و خلاص حتى بدت بقية الوجدان اصباح

■ والسدى عيب اعتقاده ان الدين الاسلامي دين موحيد في  
الاعتقاد لا من تعرض في لقواعد واعتقد من سر عونه ونفس  
من اقوى ركائبه واد وراء ذلك فخر عاب سباحين و سهوب  
سباحين وانقران مساهد على كل معمله فاصد عليه في صوابه  
وخطئه'

واسكنوا لكرم لا نطق العسلهم بعد جاء به محجرا به حـ  
بحكمته من رعو و برهر ، حكى مساهد الباعين وكر عليه  
بالحجة وحاصد لعقل ، استنبص العكر ، عرص ذلكم وما عيب  
من الاحكام ، انفق على انصار العقول وصائب بالاعين عيب  
لتصل دست بي ليقين بصحة ما ادعاه ودعا اليه حتى به سي سبوي  
قصص حوال اسديف ك بقرر ان لاحتيفة "سنة لا تعبر وبعدة  
لا تتبدل وقار " سنة ثمة عني قد حلت من قبل وبن تجد لسنة ثمة  
تبدلا " (فتح ٢٢) وصبر - " ان الله لا يعجز ما يقوم حتى يعبرو ما  
بفسهم " (برعد ١١) واعصب بالليل حتى في بار " (ارب افان  
" دفع باخي هي احسن قد اندي بشت وعينه عداوة كنه وني حميم " (فصلت ٢٤)

(١) المصدر السابق جزء ٨٠، ٧٩

(٢) المصدر السابق جزء ٣ ص ٢٦٦، ٢٦٥

نقد تاحي العقل والدمر لأول مرة في كتاب فلدس على لسان نبي  
مرسل بتصريح لا يقدر يدوين ويقرر بين المستعجل كافة الأول من  
لائقة بعقله ويدسه من خصائص الدرس لا يمتدح لأعقابه إلا من  
طريق عقل كالعبد يوحو. وله وتقديره على إرسال الرسل وعنده  
بما يوحى به إليهم ورده لأحتصاصهم برسائله ونا سيع نال مما  
سوقف عليه من فهم معنى برسائله وكيفية تدقيق برسائله بنفسه

كما اجمعوا على أن من جاء يسر قد بعث على فهمه  
يذكر أن نبينا يستعمل عند العقول وقد جهر في التمسك في  
انقراض حادرا بعض حوس أي احسن كبدل بصعف فيتمه في  
انجلي حادرا لا غير بعض فيه في غير اعراض على التمسك في  
يحد فيه حادرا ليجد بمور فيه وإرادات فيه لا يكون حب بغيره  
فالعقل سره واحد من موق في سره قوي على كسر سره و  
ضعف على كل شيء ورده في أركان سجون في الفهم في عمود  
ويم يقن وراسحون في أديب في العلم عم واسد قصر رحمته  
تهدى في جهر في مدني حادرا ليجد اسعطر في ورغ فيه من  
المنشأه فهو يبحث ولا في تمييز المنشأه عن غيره ورده يستمر  
ابحث في لالة الكون والعرش الخفية وصورة انحصار في حبه  
ادلانه منصر في فهمه ويهدي في سويته وهو سره سره  
في المنشأه نبي يستحضر حملها على ضاهرف وشف مدبر  
اسلف في تقويض وينفذ الخلف في تدبير ويقعده في  
البرهان في راجع لنفي في عقله لانه لا يصر وقد اخصف

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٣٥٦ ٢٤

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ١٤

(٣) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٨٦

الامة لاسلامه على ... الله تعالى منزه عن ... فيه عبادته ...  
 قد بره ... عقول ... يعنى على هذه العقول ... هي  
 لا يصر بتحكم في ... ان ... الله عز وجل ...  
 ... هي ... الله ...  
 فلمسلعين فيه طريقان

اخرى صفة ... الله ...  
 ... ليس كغناه ... الله ...  
 ... رب ... بطول ...  
 ... هي ... الله ...  
 ... خلافة ... الله ...  
 ... الله ...

والسببية ... الله ...  
 ... الله ...  
 ... الله ...  
 ... الله ...  
 ... الله ...  
 ... الله ...  
 ... الله ...  
 وصفاته وعالم الغيب

... الله ...  
 ... الله ...  
 ... الله ...  
 ... الله ...  
 ... الله ...

كُنْ حَتَّى أَصْبِرَ ، وَ كَذَلِكَ كُنَّا نُرْسِلُكُمْ فِي الْأَمْثَلِ مِنْكُمْ مَوْتًا  
 مَا نَقُولُ أَنْتُمْ مَسْمُومَةٌ كَالْخَبَرِ وَالْخَبَرُ كَذِبٌ بَسْمٌ دَعَا عِيَّ مِ  
 أَنْ كُونَ عَالِمٌ حَرِّ الصَّغِيرِ هَذَا الْعَالَمِ حَضَرَتْ رَأْسُهُ وَ لَاقَهُ  
 بِطَبَائِهِ وَ أَحْكَامِهِ وَ لَقِيَ لَا يَحْكُمُ بِأَحْكَامِهِ هَذَا يَحْكُمُ بِأَحْكَامِهِ  
 لَدُنَّهِ وَ يَحْكُمُ بِصِدْقِ الْوَحْيِ الَّذِي خَبَّرَهُ

وَ هَذَا بَحْثُ الْأَسْرِ فِي حُجُومِ الْأَسْلَافِ وَ حَادِثِ مَعْرِضِهِمْ وَ كُنْ مِ  
 وَقَعِهِمْ لَدُنَّ تَعَالَى عَلَى هَذَا الْأَسْرِ خَلُوهُ وَ أَدْنَى بَقِيَّةِ الْأَسْرِ  
 كَفَهُ فَكُنْ لَصُوبِ الْأَكْثَرِ نَازِلِ الْبَارِ مَعَهُ الْعَبْدُ مِ شَرِّ سَجْدِ مِ  
 حَقِيقَتِهِ لَا يَكْفِي لِنَاسِ هَذَا الْعَالَمِ ، أَعْلَمُ بِهِ بَكَارِ بَكُو مِ  
 يَكْفِيهِ مِ لَا يَصْدَقُ وَ هَذَا حَقِيقَةُ الْبَقِيَّةِ تَعَالَى بِرَأْسِهِ عَمَّا مِ  
 فَصْلُهُ يُؤْتِيهِ مِنْ بَسْمِ وَ هَذَا الْحَقِيقَةُ مِ الْأَسْرِ وَ الْبَقِيَّةِ عَلَى  
 كَرَمِ أَمْرِهِ وَ حَقِيقَتِهِ - عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا عَمَّا مِ بَقِيَّةِ حَقِيقَتِهِ بِرَأْسِهِ

- هَذَا حَقِيقَتُهُ بِرَأْسِهِ الْبَقِيَّةِ مِ بَقِيَّةِ حَقِيقَتِهِ

عَلَى لَا يَأْتِي مِ حَقِيقَتِهِ ، رَأْسُهُ لَدُنَّ الْبَقِيَّةِ مِ  
 فَيُهَا فِي الْقُرْآنِ الْخَبَرِ

■ فَسَجِدُوا لَا يَسْجُدُ إِلَّا الْمَلَائِكَةُ

يُفَسِّرُ الْمَلَائِكَةُ حَقِيقَتَهُ لَا يَأْتِي مِ هُوَ كَرَمٌ بِرَأْسِهِ  
 كَمَا يَفْقَهُ مِ لَدُنَّ وَ هَذَا عَمَّا مِ حَقِيقَتِهِ لَا يَأْتِي مِ حَقِيقَتِهِ رَأْسُهُ  
 بِرَأْسِهِ كَمَا مِ بَسْمِ وَ هَذَا حَقِيقَةُ الْمَلَائِكَةِ سَجْدُوا لَا يَأْتِي مِ  
 كُنْ مِ نَجْمِ الْبَقِيَّةِ مِ بَقِيَّةِ حَقِيقَتِهِ مِ بَقِيَّةِ حَقِيقَتِهِ  
 وَ أَحْسَنُ فَصْلٍ خَبَّرَتْ بِأَحْكَامِهِ هَذَا عَمَّا مِ حَقِيقَتِهِ رَأْسُهُ  
 صَبَّحَ عَمَّا مِ حَقِيقَتِهِ وَ صَبَّحَ كَمَا مِ بَقِيَّةِ حَقِيقَتِهِ

فما ظهر من الحس صنف من الملائكة، وقد اضيق في القراء  
 بفظ الجنة على الملائكة على رأى جمهور التفسير في قوله  
 تعالى ﴿وجعلوا بينه وبين الجنة مصباً﴾ (صافات ١٥٨) وعلى  
 الشياطين في اخر سورة الباقس وعلى كل حال فجميع هؤلاء  
 بمصعبات يهدد لاستواء من عالم العبد لا يعلم حقيقة ولا  
 بحسب عيب ولا بفكر بمسبة سيء اليها ما لم ير بدفعه بص  
 قطعي عن المعصوم ﷺ

■ ومن عيب بانكسار لعزير ومما فيه من اكرامه ابعاده وعسر  
 عنه بهم احبار العبد على ما هي في ظاهر القول وهذا يحفل به  
 تدويلها بحقوق يقوم له حسن عنها مع الاعتقاد بحده بعد شوب  
 وتوب وعقاب على الاعمال والعقائد بحيث لا يمتنع دونه سب  
 من قبله لوعده بوعيد ولا ينقص شيب من بقاء اسريفة في  
 استكشاف كل موصافه وان كان لا يصح تحذره فبوجه لا دونه  
 فمن لشرايع الالهية قد نصر فيها في ما يتبعه طاعة لعمامه لا في ما  
 تشتهيه عقول الخاصة ولا في ذلك الالباب هو يقدر في  
 الاعتقاد بانه ورسله وايوم لآخر بلاعب في ذلك لا احترامه فحاء  
 على لسمه لرسى فعلى كل من يعتقد بالدير ان لا ينبغي سيد من  
 يدل عليه طاهر الايات والاحاديث التي صح سندها وبصرف عنه  
 في التدوير الا بدليل مقنع من الظاهر غير مرد

﴿والراسخون في العلم يقولون امم به كل من عند ربك﴾

(آل عمران ٧)

١) المصدر السابق ج ٤ ص ١٤٩ ١٤١ ١٤٢

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ٤٧٠، ٤٧١

(٣) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٩٣

وأما يعرف الزاحور ما يقع تحت حكم احسن وانفس فيقول  
 عند خدشهم ولا يتطاولون إلى معرفة حقيقة ما يحرقه اربس عن  
 عالم الغيب لانهم يعلمون انه لا محار لحسهم ولا لعقلهم فيه وأما  
 سببه لتسلم. فيقولون اما به كل من عند رب

■ ولقد ورد بقط الحبة وحيات كثيرا في مقاصد [سفر  
 الكريم] وانحة في اللغة استسار والحد جمعها ونسب مراد  
 بهم مفهومهما النعوى فقد وبما هي دار الحلول في شدة الاحرة  
 فالجنة دار لابرار والمتقين والدار دار الفجار وانفس في يوم  
 بهم يدلعب ولا يبحث في حقيقة أمرهما ولا يريد على انصوص  
 لقضية فيهم سببا لان عالم الغيب لا يحرق فيه لفس

ومما وصف انه تعالى به لحيات قوته في تجري من تحتها  
 الانهار ﴿القرة ٢٥﴾ ولم يسمه طاهرة في البساتين حيثها  
 بالانهار

وهل سميت دار اعظم حنة وحيات على سبيل تشبيه وذكر  
 الانهار برشحها له ام سميت بذلك لانها مشتقة على الحد تسميه  
 لكل باسم البعض له عن مراده

ونساء الحيات من المؤمنات الصالحات. وهن المعروفات في  
 انفس بالحوار لعين وصحة لأرواح في الاحرة كسائر شيوها  
 لعينية موص بما حير الله تعالى منها. لا يرد فيه ولا ينقص منه  
 ولا يبحث في كيقية. وأما تعرف بالإحسان ان طور الحياة الاحرة  
 أعلى وكمال من صوار لحدة الدنيا ونحن نعلم ان احكمه على لدة  
 لأرواح بالمصاحبة الروحانية المخصوصة هي ابتداء وبقاء لمع

(١) المصدر السابق ج٢ ص ١٣

ويعبر عن هي الأخرى تأسلا فلأن يكون لذة امصاحبة لروحية  
هناك اعنى وحكمها اسمى وإسا يؤمن بها ولا يبحث فى حقيقتها-  
﴿كلما رزقوا منها من ثمرة رزقا قالوا هذا الذى رزقنا من قبل﴾

٢ سفره ٢٥

ان طوار احبة محالفة لأصوار ادنيا ولشويق لبس عما يكون  
بحسب ما عهدو واعتادوا وأغوا وإسا تعلم أن الاكل فى الدنيا لأحسن  
حفظ انفسه من الاحلال ولا انحلال فى دار الحد وانفسه فلأبد أن  
يكون الاكل ولسر ههناك على ما ورد لحكمة أخرى أو هو لتحصيل  
لذة لا معرفها لأنها من حذار انعب وإنما يؤمن بما ورد ويقوص  
امر حقيقته وحكمه لى الله تعالى

■ ﴿فانقذ بشر﴾ سفره ١٢٦

وهى موطئ عرس الأخرة يؤمن بها لأنها من عدم يعبد لدى  
خير الله تعالى به ولا يبحث عن حقيقتها ولا يقوى انفسه سببها سر  
لدنيا ولا بها غير شبيه بها وإنما تثبت لها خصل لا وصف لى  
وصفها الله تعالى بها

■ وما للروح محفوظ لدى ذكرها انه قو لسموات بسنه و  
مساحتها كد وانه كبر فيه كل ما علم الله تعالى فلا يذكره فى  
لقرن وهو من عالم لعب فلايمان به انفسه بلعب وبحب  
يوقف فيه عند مخصوص لى الله فلا راحة ولا نقص ولا نقصين  
وحس غيب فى هذا مقام نص يحب الإيمان به

(١) المصدر السابق ج٤ ص ١١٦-١١٤

(٢) المصدر السابق ج٤ ص ١٠٨

(٣) المصدر السابق ج٤ ص ٤٦٧



■ والسحر عند العرب كل ما لطف ماخذد ودق وخفى، ومنه  
 اخذاع، وهو من يظهر لك شيئاً غير الواقع على نفس الامر، فالواقع  
 باطن خفى<sup>(١)</sup>



■ «ولابد في تحقيق الايمان من اليقين ولا يقين الا ببرهان قطعي  
 لا يقبل اشتك والارتباب ولا مدار بكور لبرهان على لا شبهة واسبوه  
 عقليا ومن كان الارصاد انبها سمعيا وبكر لا منحصر اسرها لعقلي  
 انموى الى النفس في تلك الادلة لى وصعب لمكلمون وسقهم من  
 كثير منها لفلاسفة لافهمون وهما فحلص مقدماتها من خلد  
 ونصح طرقها من عمل من قد يبلغ اى علم اليقين بتطرد صادق  
 في ذلك انكور الذي بين يديه او هي نفسه، بحيث تعرفها عليه  
 وقد ريت من اوسد الاميين ما لا يلحقه هي نفسه الالف من اوسد  
 لمتفكير لذين افوا اوفدهد في تفطبح التعدادات ويماء لبرجين  
 وهم اسو حالا من المقتدين

الاحمهور لاعظم من الناس بل الكل لا فيلا لا يفهمون  
 فلسفة فلاطور ولا يقيسون امكارهم وارءهم بمعضو رسطو، من  
 مو عرض قرب بتعلولات لى عفونهم عبيهم بوضوح غيرده بمكر  
 ياتى به معبر بما ركوا منها الا خبلا لا ابره في تعونم، نفس ولا  
 في صلاح لعمر فعدبر هذه لطيفات في حلها لى لا يعرفها من  
 ملاعب لجهوات بها بم نصب نفسك واعطا منها في تحفيع بلاء  
 سافه اسرع اليه فدى طريق قرب إليك في مهاجمة سهو نهم وردها  
 إلى الاعتدال في رعائيتها؟

١ المصدر السابق ج ١ ص ٣٥٢ ٣٥٦

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ١١٠

من ابديته أنت لا تجد انصرو الاغرب في بن حصار الاسراف  
 في اربع وعشرين لقصد في انقلب وما نحو نحو ذلك هم يصل  
 اليه ارباب العقول اساميه الا يقول انصرو، وانما تجد أقصر الطرق  
 وأقومها أن تأتي اليه عن باعية الواحد ان انطلقه على سر الفهر  
 المحصنه من كل جانب قد كره بقدرة اليه لدى وهيه ما وهيه  
 العائل عليه في ارضي شئونه اليه المحيط به في نفسه الاخر بانه  
 هممه، ونسوة اليه من الغافل من يغرب الي هممه ثم تروى به ما  
 جاء في الدين المعتقد به من مواعظ وعبر ومن سر يسف في رب  
 الدين ما فيه اسود حسبه وتبعس روجه بذكر ربه اليه ان سقم  
 وسجده عليه ان تفحم عند ذلك يخضع منه قلب ويدمع اعين  
 ويستحدي العصب وتخمد المسهوه والسامع لم يفهم من ذلك كنهه الا  
 به برص اليه واولاده ان اطاع ويستحفظهم اذا عصي ذلك هو  
 المشهود من حال يسر عذرهم وخاصرهم ومكره يسر نفسه به  
 ليس منهم

كم سمعت ان غيوب تكن ورغبات صعدت وقلوب خسعت بوعد  
 لدين، يكن هن سمعت بمثل ذلك بين يدي صباح الارباء وربعه  
 لسياسة؟

منى سمعت ان طبقة من الناس تعلت لحرر على عهدهم ما فيه  
 من المصنف في متهم او حاصتهم ونفى السر من بينهم ما يحبه  
 عليهم من عصار ومهالك هذا من لم يعهد على سر يسر ولا ينطبق  
 على فطرهم ومن قوم ثلثاء هو انفسه وحقايد ولا فساد  
 بلامرين إلا باعير تعامل لدين هو أقوى انفسه في حلق العامة  
 بن والحاصه وسلطانه على انفسه اعنى من سطر لعقل يدي  
 هو حاصه نوعهم

تدبر سببه بالسوء عن الخطيئة الألهيامة منه بالدو على  
الاحتمالية تدبر هو قوة من اعظم قوى البشر وانما قد يعرض  
عليها من لغز ما يعرض بعرف من القوى

ربما يقول قائل ان هذه المثابة بين العقل والبدن كما اني رى  
انقائيلين باهمار لعقل باخرة على قضايا شديدين وسببه هو  
لتسليم المحض وقطع الطريق على اشعه اعصره ان بعد ان فهم ما  
وردعه من معارف واحكام

يقولون لو كان الامر كما عساه رى من انك تدبر بعين  
يهدى به وانما سبب سبق تقريره هو ان العقل وحده لا يستقل  
بوصول ابي ما فيه سعادة الامة بدون مرشد يهي كما لا يستقل  
الحيوان في درب جميع المحسوسات بحاسة البصر وحدها بل لابد  
معها من اسمع لاذراك لمسموعات مثلا كذلك تدبر هو حاسة عاينه  
تكشف ما يسببه على العقل من وسائل السعادات ويعبر هو  
صاحب تسلط في معرفة بلذ الحاسة وبصيرتها فيما تبحث  
لاحيه والادعائ لف تكشف من معقدات وحدود اعمد

كيف تنكر على لعرف حقه في ذلك وهو ابدى بصر في انله  
لنص منها اى معرفتها وبها ائنة مر قدر الله وانما على العقل  
بعد التصديق برسالة نبي ان يصدق بجميع ما جاء به وان لم  
يستطع الوصول الى كنه معصه ولنفور اى حقيقته ولا يفصى عليه  
ذلك بقول ما هو من بان لمحار المودي اى مثل اجمع من  
استقيصين و من تصديق في موضوع واحد في ان واحد فان دبر  
مما يترده لسوء غير ان ثاني به عان جاء ما يؤهم ظاهره ذلك في  
شيء من لوازم عيبه وحب على العقل لا يعتقد ان يصاهر عدد من  
وله انحر بعد ما على تصديق مسترشدة بحقيقة ما جاء على يد من

ورد امتثاله في كلامه، وفي التفويض إلى الله في علمه وفي سبب  
لأحسين من أحد بالاول ومبهم من أخذ بالثاني

■ ان الإنسان [بقوة العقل] غير محدود لاستعداد ولا محدود  
أربعين ولا محدود العلم ولا محدود لعمل فهو على ضعف أفراد،  
يتصرف بمجموعه في الكون تصرفاً لا حد له بدن الله وبصيرته  
وكمه اعطاه الله تعالى هذه النواحي والاحكام بطبعه ليظهر بها  
اسرار خلقته وملكه لأرض وسحر له عوالمها اعطاه احكامه  
وشريع حد فيها لأعماله وأخلاقه حداً محوور دور يعي الفرد  
وصوائفه بعصمهم على بعض فهي تساعد على تنوع كتابته لأبها  
مرسد ومرب للعقل لدى كماله كل قلب المرأى فيها كنه خفيه  
خلقته هي الأرض وخواجلي لمخلوقات بهذه الخلافة

■ بقدر رسولي الله تعالى الناس أجمعين دكوراً وإناثاً عذبة  
وسادة، لي عرفهم أنفسهم وأبهم من نوع خصه الله بالعقل، ومبره  
بالفكر وشرفه بهب وبحربه الأرواح فيما ارشده إليه عقله وفكره وأن  
له عرض عليهم جميع ما بين أيديهم من الأفكار وسببهم على  
فهمهم والانفعال بها دور شرط ولا قيد ولا عذر، يوقوف عند  
حدود لشريعته لعدسة وأغصينة الكماله وأفسرهم بذلك على  
يصلوا إلى معرفة خلائهم بمفهومهم وفكرهم بدون وسطه أحد لأن  
خصصهم له بوحده وقد وكل لهم معرفتهم بالدين كمال كمال الله  
في معرفتهم لمبدع لكليات جميع

وإحاجه إلى أولئك المصنفين [لرسول] إنما هي على معرفة  
لصفات انبي أس الله في العلم منه، وليست هي الاعتقاد بوجوده

١- المصدر السابق ج ٣ ص ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٦

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ١٣٦، ١٣٧

وغير أن لا سلطان لأحد من البشر على آخر منه إلا ما يمنه لشيعة  
وقرصه العبد ثم الإيسار بعد ذلك يذهب بربوبته إلى ما سحر به  
بمقتضى القطرة

بني صدق الأنبياء ولكن لم يأت في الأشباع برسائده بما ينهي  
الابصار أو يحير الحواس أو يدهش المشاعر ولكن صاب كل قوة  
بسمع فيما أعدى به واحتصر العقل بالحطب وحاكم الله الحظا  
ولصوب وحفل هي قوة الكلام وسلطان السلاعة وصحة الدليل منبع  
الحجة وبه الحق لدى لا يائيه الباطل من غير مدنه ولا من حقيقته  
تنزيل من حكيم حميد<sup>(١)</sup>

[وكذلك] كان كبار الصحابة يراجعون النبي ﷺ فيما هم بطهر  
لهم دليله لأنهم طبعوا على معرفة الحق بدليل هوأ هم لناس  
لدين سرر اسرع لأجلهم ولولا استعدادهم به لما شرعت ولت  
بجحت وأما سائر الناس فتبع لهم وعيال عليهم

■ همكثرة البرهان شد العذاب عند العفاء ومحاربه نفس  
الصبر ويوحدان أوجع لألم عند لفصلاء ببعض يستنصبه من تمنع  
نفسه من كسر اللذات لحسية ولكنه لا يستنصبه من يمنع عنه النعم  
وسمعه بفهم فقد هي لدوحس لا نسمع فسر أدبه فمر به لا يحصر  
فعمص عينه فقيس له لا يدق عقل فقدر به لا يفهم فقدر لا قدر<sup>(٢)</sup>

■ وكل من سفته الدعوة على وجه نعت عني منظر فساق شعبه به  
وسفرع جهده منه ويكر له بوقف إلى الاعتقاد بما دعى به ونفصى  
عمود وهو هي الطلب فقد ركب بعض الأسعرة بي به صر يرجى به رحمه

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٤٢٢

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٢٨٩

(٣) المصدر السابق ج ٤ ص ٤٢٤

به يعنى وينقل صحت حد الرى فونه عن ابى الحسن الاسعوى و عن  
ابى الحمهور فلا ريب ر موافقته احد من موافقه الخاخذ رى استعصى  
عن سبيل وكفر بعمه لعقل و رضى بحظه من الجبر

■ ان الكفر هو حذور ما صرح به الكتاب انه من عند الله  
او حذور لكذب نفسه و الهى الذى جاء به، وباحتية ما علم من  
لدى ما ضرورة بعد ما بلغت انجاح رساله النبى بلأى صحيح  
وعرضت عليه لادلة على صحتها لتصر فيها ف عرض عن سىء من  
ذلك وحججه عند او ساهلا او سهرا يعنى كتب به لم يستمر فى  
النظر حتى يؤمن

ولم يسمع ر حد من الصحابة رضى الله عنهم كفر احدا به  
وراء هذا فاما عدد من الايمان و لا قائل انصافه لبعض ما استند  
الى اسدين ولم يصح لعدم ما به من اى حد الضرورة لى لم يكر سنده  
قطعي كسند الكتاب فلا بعد منكزه كافر الا ما قصد بذكر تكذب  
النبى ﷺ فمضى كان لمعكر سند من الدين يستند الله فلا يكفر و  
صعقت شبهته فى الاستناد اليه ما دام صادق الله فيما يعتقد ولم  
يستثنى بشيء مما ثبت بالقطع ورود عن المعضود

وقد نحر بعض المتأخرين على تكفير من نقول بعض الصحابة  
ويختلف شيب مع سواد الاحماد عليه او يكر بعض لمسا  
لخلافيه فحرو اسس على حد الامر العظيم حتى صارو يتكفرون  
من يحققهم فى بعض العادات وان كانت من الدواعى المحضورية لم  
هم على عقائد الكافرين واخلاق المبعثقين، ويعملون أعمال  
امشركيين، ويصفون انفسهم بالمؤمنين الصالحين

١. المصدر السابق ج ٢ ص ٦١

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٧٠

## ■ حدود العقل:

﴿لَكَ حُدُودُ الْإِلَهِ وَمَنْ يَطْعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يَدْخُلْهُ جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا أَنْهَارٌ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ نُفُورُ الْعَظِيمَةِ﴾ (سورة ١٣)

صاعه نرسون هي صاعه الله بعينها، لأنه ابن الله، صاعه يوحنا إبيه الله من مصاحب التي فيها سعادت في الدنيا والآخرة، صاعه يذكر صاعه الرسول مع صاعه الله لأن من لعن من كان يعبدون قبل اليهودية وبعد هذا، وكذب بعد الإسلام إلى النور، الإنسان يمكن أن يستغنى بعقله وعلمه عن لوعي نفور حرمه، أي يعتقد بأن العالم صانعا علمه حكيم وأعلم بعد ذلك، يصير فيه عظمي من الخير واحتجاب البشر، هذا خطأ من الأنس، ويوضح ذلك أن في حاجة إلى نرسون الأنس بطبيعته النوعية محتاج إلى هديه ليدرس وهي هداية الراقية التي وهبها الله للإنسان بعد هداية الحواس والوجدان والعقل فلم يكن لعقل في عصر من العصور كفاية لهداية أمة من أمة ومراقب له بدور مغويه الذين

ونشأ التكاليف حمل العقول على أن يفكر في غير ما عرفت وحث النفوس على أن تكلف مغير ما تكلف

وأما قدر العقل يسرى قدره وحدنا عامة ما ينبغي إليه كماله، أي هو للوصول إلى معرفة عورض بعض الكائنات التي يقع تحت الأثر الأساسي حسا كالأرواح والجدانا أو تعقلا ثم الموصل بدت إلى معرفة مناسبتها وبخصيص كليات لأبواعها والاحاطة ببعض القواعد معروض ما يعرض لها أما الوصول إلى كنه حقيقته مما لا تسعته

(١) المصدر السابق ج ٥ ص ١٨٢

(٢) المصدر السابق ج ٥ ص ١٩١

قوته لأن كنهه لمركبات انت هو بكنهه ما تركب منه وذلك  
ينتهي إلى البسيط الصريف وهو لا سبيل إلى اكتناهه بالضرورة  
وعنه ما يعجز عرفته عنه هو عورضه واثاره

جد طهر لأشياء وحلاف كالتصوء قرر البصير فيه به حكاه  
كثيرة فصوره في عدم حاصل به ولكن لم يستصه بصره يفهم ما  
هو ولا ان يكتنه معنى لأصاء نفسه وإما يعرف من ذلك يعرفه  
كل بصير له عين وعسى هذا الغيباس

ثم إن الله لم يحجر للإنسان حاجته تدعوه إلى اكتناه شيء من  
لكنهه وإنما حاجته إلى معرفة العوارض وحواضه ولله عطف  
ر كاس سيد إن الله هي مجموع ستة تلك الحواض في ما حتمت به  
ودراب لقواعد التي غابت عليها تلك البسب فلا سبيل بالاكتهاد  
أصاعه لتوفت وحضره بقوله أي عرف ما سبقت بيده

سبيل لا بسبب بتخصيص العلم بأقرب لأساء الله وهي نفسه  
راد يعرف بعض عورضه وهل هي عرضة جوهره هل هي  
قبل بحسم أو بعده هل هي منه أو مجرد عنه كمن هذه صفات لم  
يخص البعض إلى اثبات شيء منه يمكن التألف عليه وإنما صنع  
جهده أنه عرف به موجو حتى به مغور وإرادة ذكر ما حد طيه بعد  
دلت من تحديق بدبنة فهو راحة أي انت عوارض التي وصرت بها  
ببسيهه ام كنهه شيء من ذلك وكنهه تصاعه ببعض صفاته فهو  
مجهول عنده، ولا يجد سبيلا للعلم به

هذا حال يعجز عنه أي ما ما يساويه في باحور ، يحط عنه  
وكذلك شأنه غيب بطل من الاعد أنه صادر عنه كالتفكر في شدة  
بالحركة وانصق عم تكون من مره بالعسبة في ذلك لوجود الأعلى



ما يكون استهائه بل انقطاعه اذا وجه بطرد الى ما لا ينبغي من  
الوجود الاذلي الأبدى ٩٩

ينظر في الخلق يهدي بالضرورة إلى المصانع اسديوية ويصن  
للفنس طريقها إلى معرفة من هذه اثاره وعندها تحلب أنواره ولو  
انصافه بما يولاه لم صررت عنه هذه الآثار على ما هي عليه من  
النظام

ويحالف لانظر في الكون بما هو من مصارع الحق والباطل  
ولانظر بطرف الحق وتعلو لباطل. يتعاون الأعكر أو صولة لغوى  
منها على الضعيف

اما الفكر في ذات الخالق فهو طلب للاكتفاء من جهة وهو مستمع  
على لعقل يستشري له علم من انقطاع سببية بين الموجودين  
ولاستحالة تركيب في ذاته ونظاول الى ما لا نسلعه بقوة بشرية  
من جهة حري فهو عنث ومهلكة انه سعى الى ما لا يدرك ومهلكة  
لانه يؤدي الى الحبط في الاعتقاد لانه تحديد لما لا يحور تحديده  
وحصر لما لا يصح حصره

لا ريب ان هذا الحديث وما انبعا عليه من لبس كف بدني في  
انذات من حيث هي في فيها مع صفاتها، غائبي و ستمحاله  
ابوصور إلى لاكتفاء سائلان لها فتكففت من انعم بها من نعم به  
منصف بها انما وراء ذلك فهو مما يستائر هو بعينه ولا يمكن  
للعقوب أن يحل إليه، وهذا لم بات انكبات لغرر وم سيقه من  
الكسب لا بموجبه انظر الى المصنوع يتفكر فيه الى معرفة وجود  
لصانع وصفاته الكماله ككيفية الانصاف بها فليس من ساند  
أن يبحث فيه

والذي يوحى عليه لأمار هو : نعلم انه موجود لا ينبغي  
الكنات، ارسى بدى حتى عام مريد، عار متفرد في وجود وفي  
صفته وفي صنع حايه وبه متكم سميع بصير وبه يسه نفس  
الصفات لنى حاء اسرع بصلوا استانها عنه

ما كور الصفات راسه على اثاره وكون الكلام صفة غير ما  
شتم عليه انعم من معنى الكتب السماوية، وكون اسمه والنصر  
غير انعم بالمستوعب والخصر وبحدوثه من اسمه في  
حجب عليها لبطر وتزوت فيها لمرادف فيها لا يحد، اخصر  
فيه، لا يترك يغور لفسر، نفس الله ولا سدا على سوء منه  
بالاعط واوره صفة في الحق، مغرور بالشرع لا سعة سعة  
لا يحصر على الخفية، ولكن يحصر فيها فوضي تبعه لا تراعى فيه  
لوجوده بكنهه بحقيقى، انما يك ضاهف فلسفه لا يحس فيها  
منهم غم يهتد فيها غريق لى حقى غم عليه الا لوقوف عند م  
تبعه عقوبت ورسر انه ان يغور لمن من به وبف حاء به رسله  
من تقدمنا،»

■ ان واحد الوجود وصفاته بعرف بالعقل، قد وصر مستد  
ببرهانه لى انما انه احد وصفاته غير لسمعية، وم يبلغه بذلك  
رسالة كم حصص ببعض فوام من المشر ثم انتقل من بطر فى ذلك  
وفى طوار نفسه لى ان مند اعقل على لاسان يبنى بعد توبه كما  
وقع لغوم اخريين ثم اسفل من قد مخصصا او مصيب لى ر بء  
النفس بشربه بعد اموت يستدعى سعادته لها فده و شقاء، ثم قد  
ان سعادته انما تكون بمعرفته له وبالعصبر، وبها تم تسقط فى  
لشفاء بالخير باسه وباركبات انردائن وبلى على ذلك و مر

الأعمال ما هو جامع للنفس بعد الموت لتحصيل سعادة ومنها ما هو  
صالح لها بعد ما يتبعها في السقاء فأي منه غفر أو شرعى يحظر  
عليه أن يقول بعد ذلك بحكم عقده أن معرفته به وحشة وبه جميع  
انفصاف وما يتبعها من الأعمال مفروضة وإلا يتركها وما يكون  
عنها محصورة؟ وإن أصبح ذلك ما يفتاء من القوامير يدعو بقده  
للبشر إلى الاعتراف بنفسه يعتقد وإلى راجد من الأعضاء بمنزلة  
قد به حدث لم يوجد سرع يعارضه

أما أن يكون ذلك خلافا لما للناس يعلمون بعقوبتهم أن معرفة  
الله وحشة وإن لفصل بل مبادىء السعادة في الحياة الآخرة وإلا  
مدار لسقاء فيها عمق لا يستطيع عاقل أن يكون به وإلا مشهور في  
حال الأمم كافة يصير القابل به في ربه

■ بعد تفقت كلمة البشر، موحدين ووثنيين ضيقين وفلاسفة لا  
قبلا لا يقدم بهم ويرى على أن نفس الإنسان بقاء بعد ما  
انتهى وبها لا يموت موت فناء مطلقا وبما الموت المحموم هو صوب  
من البصير والحقه وإن اختلفت مبادئهم في تصوير ذلك الفناء

كذلك قد ألهمت العقول وأسعرت النفوس أن هذا العمر قصير ليس  
هو منتهى ما للإنسان في الوجود بل الإنسان سرع هذا الحسد كم  
يسرع الموت من البشر ثم يكون حيا باقيا في طور آخر وليس بم بدرة  
كنهه

شعور بهيج بالأرواح إلى تحسس هذا الفناء الذي وما عسى أن  
تكون عليه متى وصلت إليه وكيف الاهتداء وأن ليسيين وعد عاب  
اعطوب وعور لدليل شعور باصاحبه إلى استعمال عقولنا في تقوم

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٩٤

هذه المعيشة انقصيره الأمد لم يكفها في الاستقامة على الصبح  
لأنهم بن برمتها الحاجة الى التعليم والإرشاد وقضاء الأربعة  
والأعصار في نفوذ الانبساط، وتعديل الأفكار وصالح التوحيد  
وتهديت الأذهان ولا يزال إلى الآن من هم هذه الحجة السبب في  
اضطراب، لا يدري متى يحلص منه وعلى سبيل إلى طمأنينة لا نعم  
متى تنتهي إليها

هو شأننا في فهم عالم الشهادة فعادنا يوم من عقولنا و هكرب  
في العلم بما في عالم الغيب؟

هل فيما بين أيدي من الشاهد معالم يهتدي به في الغيب؟ وهل  
في طرق التفكير ما يوصل كل أحد إلى معرفة ما قدر له أن يعرفه وب  
لا مبدوحة عن المردم عيها ولكن لم يوجد من القوة ما يقدر بقصص ما  
عده فيه واشتور انتهى لابد أن يكون عليها بعد مفارقة ما هو فيه،  
و إلى معرفة بيد من يكون بصريف ست الشئور، هن في اسباب اضط  
ما يأخذ من لي لتبين بمأطط من الاعتقادات والأعصا ورب يكون  
مجهول سبب، وبك لحياة في عاية العموص بالنسبة بين

كلا من الصنف بين العالمين يكاد تكون مقطعة في نظر البعض  
ومرأى المشاعر، ولا اشتراك بينهما إلا عند انت فالعصر في  
لمعومات لحاصره لا يوصل إلى اليقين بحقائق تلك أسعولم  
لمستقبله أفتيس من حكمة الصديق الحكيم - الذي أومر من الناس  
على قاعدة لإرشاد والتعصم الذي خلق لإنسان وعينه ليدر عمه  
لكلام لتفهيم والكتاب بالمراسل أن يجعل من مرشد الأديس  
لبشرية مرتنة بعد لها بمحضر فضله بعض من مصطفاه من خلقه  
وهو عدم حدث يجعل رسالته بمبرهم بالخطر استسلمه ويبلغ  
برواجم من اكمل ما يظنقون منه للاستشراق بانوار عمه

ولامانه على مكور سرد مما لو انكسب لغيرهم انكسافه لهم  
 بغاضب به نفسه او ذهبت بعفته جلاله وعظمته فيشرفون على  
 لعبه باديه ويعلمون ما سيكون من سر الدس فيه وتكونون في  
 مراتبهم العلوية على سبه من لعالين هذه الساهر ودرابه  
 العابد ههه في بدنا كانهم لسوا من ههها وهم وقد لخره في  
 لاس من لاس من سكاها ثم يلقون من امره ان يحدثو عن حاله  
 وما حق على العقول من سبور حصرت الرفعة ما ساء ان  
 بهفده بعد فيه وما قدر ان يكون له مدخر في سعادهم  
 الاخرية وان يبينو لاس من خوال الاخره ما لاد لهم في علمه  
 مغير عنه ما تحمله طاقه عقولهم ولا بعد من متناول هههم  
 و سلعوا عنه سرع عامه تحدد بهم سيرهم في تقويم نفوسهم  
 وكبح سهوانهم وتعلمهم من الاعمال ما شو مباط سعادتهم وسفاههم  
 في لك الكور المعبد عن مشاعرهم بنفصيه للاحق عنه ساعف  
 صغارهم في حماله ويدخل في ذلك جميع لاحكام المعقله  
 بكليات الاعمال طاهره وباطنه ثم يوردهم ما لا يبعه قوي بشر  
 من الايات حتى تقوم بهم الحجة وتم الاقناع بضد برسائه  
 فيكونون بذلك رسلا من لاده في حقه مشيرين ومبرزين

لا رب ان ادى احسن كل شيء خلقه، وادع على كل كاس صبعه  
 وحاد على كل حي ما ليه حافه، ولم يحرم من رحمه جفيرا ولا  
 حلبا من ضعه يكون من ر عنه بالوع ادى احر صبعه واو م به  
 من قبول العقم ما يقوم مع المراهب التي احتص بها غيره ان ينقده  
 من حيرته ويحصيه من المحيط في أهم حيايه، ونضال في اخص  
 حايه

■ "إن عقول الناس ليست سواء في معرفته لئله تعالى ولا في معرفته حياته بعد هذه الحياة فهم وإن اتفقوا في الخصوع بعبادته اسمى من قواعدهم، وشعر معظمهم بيوم بعد هذا اليوم ونكر اقترب ابوابه عقولهم وانحرف بها عن مسلك السعادة فليس في سعة اعين الإنسانى في الأفراد كافة من يعرفه من الله ما يجب أن يعرف، ولا أن يفهم من إحياء الآخرة ما ينبغي أن يفهم ولا أن يقرر بوع من الاعمال حرة في تلك الدار الآخرة وإنما قد يسر ذلك نفس ممن اختصه الله بكفر لعقوبته وأمره بصيرته ويرحمهم يشرف الأعداء بهدى نبوي ولو بلغه كان أسرع الناس إلى توبته وهو لا يرب يصور بفكرهم أي العرفان عن وجهه غير ما يبدو في الحقيقة من ينظر منه إلى الجلال الإلهي

ثم من حول الحجاب الآخرة ما لا يمكن لعقل بشري أن يصل إليه وحده وهو تفصيل السائد والآلام وطرق المحاسبة على الأعمال وبووجه ما ومن الأعمال ما لا يمكن أن يعرف وجهه بفائدة فيه لا في هذه الحياة ولا فيما بعده كصور العبادات كما يرى في عبادات لركعات وبعض الأعمال هي الحج هي لذيانه للإسلامه وتنعض الاحتفالات هي لذيابة الموسوية وضروب الموسل والرفادة هي لذيابة العيسوية كل ذلك مما لا يمكن للعقل البشري أن يستعمل بمعرفة وجهه بفائدة فيه ويعلم الله أن همه سعاداته

لهذا كله كان لعقل الإنسانى محتاج في قناده أقوى الأدركه والبدية التي ما هو خير به في الحياتين إلى معين يستعين به في تحديد احكام الأعمال ويعين لوجهه في لاغفاد بصغات الألوهية ومعرفة ما ينبغي أن يعرف من احوال الآخرة وبالحمية في وسائل لسعادة في الدنيا والآخرة ولا يكون لهذا المعين سلطان على نفسه

حتى يكون من حسسه ليفهم منه أو عنه ما بقول وحشي يكون مبنياً  
 عن سائر الأفراد سائر فائق على ما عرف في العدد وما عرف في  
 سنة حلقة، ويكور بذلك مبرهنات على أنه يمكن عن الله أن يعم  
 مصباح لعناد فيكون الفهم عنه والثقة بأنه يمكن عن العلم  
 الخير معينا للعقل على صسط ما تشب عنه أو ذلك ما ضعف عن  
 إدراكه، وذلك المعين هو النبي

■ «هذه عباد الإسلام تنقو على ما يليق بحلال الله وليس  
 مع المعروف عند العقول استنعم فاصلاة ركوع وسجود وحركة  
 وسكون ودعاء وتصريح وتسميح وتخصيم وكيفية تصدر عن ذلك  
 لشعور بأسجد الانهى لدى بعمر القوة البشرية ويستغرق الحور  
 فتحتج له لغيره وتستندى له النفوس، وليس فيها شيء يدعو على  
 يتبين للعقل إلا نحو تحديد عدد لركعات أو رمي بحمر على به  
 معاً يسهر التسميم فيه لحكمة اعلم الخير وليس فيه من طهر  
 بعثت واستحانه لمعنى ما يجر بالاصول التي وضعها الله للعقل في  
 العلم والتفكير

أما الصوم فحرمان يعظم به أمر الله في النفس ويعرف به  
 تقدير انعم عند فقده ومكانه الإحساس بالله في النفس به  
 ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾  
 البقرة (١٨٣)

ما «عمر» لحج عند كثير الإنسان ذنوباً حاجاته ويعهد به  
 تتمثل لمساواة بين أفراد ولو في العمر مرة يربط فيها الامتناع  
 بين العمى والفقير والصعلوك والاسير، ويظهر الجميع في معرض

واحد عراه الألسن صبحر. يو من أبار الصبغة، وحدث بينهم لعبورته  
 لله رب العالمين كرى، له من استغفارهم في لطوف والسعي  
 والموقف ونحوه لحرر بكرى ابراهيم عليه السلام وهو هو لدين  
 وهو نبي سمعهم السامعين و استقرار معصم على ر لا شيء من تلك  
 لبفت لشرفه بصر زينفه وسعار هذا الإبداع لكريم في كل عمر  
 «الله أكبر»

من هذا كله مما نجد في عبادان اقوام تحرير يصل فيها بعقل  
 ويعبر معها حيوس اسر بلبريه والوحيد

■ «كذلك بين الله لكم آياته» الآية ٢١٦ معناه من نصيب  
 حكمة الله ب يبين لكم ما في الأحكام السبعة، بمصالحكم  
 ومنافعكم وبت بار بوجه عقولكم أي ما في لاسياء من نصير  
 واستفيع «فإنكم تتفكرون» فيصير لكم الصبر منها وإبراح صرره  
 فيعلمون انه حدير سارر فيركونه على نصيره «فإن الله سلك  
 معكم ما فيه المصحة كما يظهر لكم الله منه قوة غير رحمة  
 بكم لم يرد من بعثكم وبكلكم ما لا يغفل من مبدء رعبه لا بكم  
 وعقبكم من راء بكم اسر معكمكم حكم لأحكام وسررف وهذاكم  
 لي ستعلم عقولكم فيها، لترتعدوا بهدته عقولا ورواح لا لتفجوه  
 سبحانه أو تدفعوه عنه اصبر فانه على عيكم بنفسه حديد له  
 عزيز بقدرته

من الإسلام هاد ومرشد لي توسع دائرة الفكر وسعها العقل  
 في مصالح الدارين»<sup>(١)</sup>

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٤٣

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٥٩٦



■ « ونحن لا نحتج على ما وراء مدرجات احسن واعرف لا بالوحي لدى حاء به نبينا عنه اسلام، وإنما نقف عند لوحى لا مرد ولا انقاص، والصدق بذلك لا يوقف على معرفة كيفية و أكثر ما يصدق به تصديق يقين لا يعرف حقيقته، لكنه ولا كيفية تكوينه وإيجاده»<sup>(١)</sup>

■ « إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِنْ تَكَ حَسَنَةً يَصَاعِقُهَا وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهِ أَجْرًا عَظِيمًا » (سورة النحل: ٩١) والعلم من بالكتاب وبعضه ليس كلام على الآية اماموه على أساس مذاهبنهم فمن ذلك قول المعتزلة به يحوز الظلم على الله تعالى لانه لو لم يكن خيرا من تصحيح نفسه ورد عليهم الاחרى بأنه تعالى على عن نفسه استنة والنوم ويتم متفقون معاً على استحالة ذلك عليه مردوا عنهم بان على لضم كلام في أفعاله، وعلى اليوم كلام في صفاته و الفرق بينهما

وهذا كله من لحد اباطل ولهديار وبحال انفسه في دين بغير عقل ولا بيان، ومثله قول بعض المعتزلى ان الله يحوز تخلف ابو عبيد، ولا يعد ذلك ظلماً لأن انهم لا يفسرون منه تعالى وبلغ بهم لحد من ما يبد هذا الراى الى تجوير اكتب على الله تعالى وحقوه هذا بصر فلسفة والذي قدف بهؤلاء على هذه المهورى هو الحد وامراء تتاسد لمذاهب التى تقلدوها وانتم كل فريق يفسد لآخر وإظهار خصمه لا طرد الحق أبداً ظهر ولهم مثل هذه التحولات لكثير لمعبد على كتاب الله ودينه، كفور المعتزلة

(١) المصدر السابق ج ١ ص ١٦٦

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٢١٥

بعض لأشياء حسن لانه وبعضها قبيح لانه ويجب على الله تعالى أن يفعل الإصلاح من الأمور الجائز وكف عن بعض من لم يفهم مسئلة اعتبار العباد بما يدل على حور العتق عن الله تعالى وكل هذا جهل

والذي يفهم من الآية أن هناك حقيقة ثابتة في نفسها وهي بطلان وأن هذا لا يقع من الله تعالى لانه من العقص الذي يبرده عنه وهو وان كان اعطى واعصر اعطى وقد خلق بناس مشاعر يتركون بها وعقولا يهدون بها الى ما لا يدرکه بحس، وشرع بهم من أحكام لدير ورايه ما لا تستغل عقولهم بالوصو اني مثله في هدايتهم وحفظ مصالحهم وجعل فوائد الدين ورايه سابقه اني انغير صارفه عن اشتر بسايبه مبدوعه وانوعه فمن وقع بعد ذلك فيما بصره ويؤديه وترتبت عليه عقوبه كان هو لذلک نفسه لأن الله لا يظلم أحدا<sup>(١)</sup>

• • •

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٢٢، ٢٢٤

## السُّنن الكونية والاجتماعية

[إن العلم بسُنن الله تعالى هو علم من أهم العلوم وأصعبها  
ومن هذه السُنن سُنن كونية حاکمة لسير الوجود وسُنن  
اجتماعية حاکمة للاجتماع والتاريخ والخصارات  
ومع السُنن المعتادة هناك السُنن الخارقة للعادة وهناك سُنن  
للأنبياء وأخرى للأفراد  
وليس من الممكن لمسلم أن يذهب إلى إنكار هذه السُنن  
التي هي علم الاجتماع الإسلامي إلا إذا كفر بدينه قبل أن  
يكفر بعقله]

محمد عبده

من مدعمة لثالثه من وعام نظريه الامام محمد عبده في  
لغزائه الاسلاميه فهي السن والقوانين الالهيه بحكمه لكون  
والاجتماع.

وفي الحديث عن هذه السن وقف لاشارة الامام وفقد عبر  
مسيوقة وهو يحدنا في تفسير الايات القرآنيه في حديث عن سن  
الله لحاكمه لحركة الكون وسير انسانيه وعلم الحضارة  
وسقوطها واسباب التقدم والتخلف في الامم والمجتمعات ومن  
الازدهار والاضطراب بين الناس»

ولقد يعني الامام محمد عبده - يومئذ - ان بصوفاً يحسبون  
«علم السن» - علم الاجتماع انساني - مستهجن اجوده من نظر  
لكريم، كما صنفوا ذلك من العلوم الشرعية الأخرى - ومع علوم  
لاجتماعية والاساسية ومع فسطيهم في تصنيفات العلوم بتسليمه  
وفي السند اني حكمه الحق الاسلامي في

كذلك به لاسد الامم على ان هذه السن ارسابه حكمه  
بحركة الكون وسير الاجتماع الانساني حيث هي - حقيقه الخبر -  
لفهرة بالاساس وايضا هي لقوانين المسخره كغيره بالاساس  
فان اكتشاف ووعي قوانين حركتها وحده في مبادئه وسقطه  
عليها استطاع بوحده خدمه التقدم والمهوض

ومن بين «مفاتيح لاسد الامم في السن» يمكن ان يفسر هذه  
السطور التي يقول فيها

ان الله في الامم والاكوار سينا لا يعدل وهي اني تسمى  
شرايع او قوانين و قوانين ونظام المجتمعات بتسريه وما  
يحدث فيها هو نظام واحد لا يتغير ولا يبدل وعني من نظم

للسعادة هي المحتجج ان ينظر في اصول هذا النظام حتى مرد اليه  
 اعماله وينسى عليها سيره وما يات به نفسه من غفل عن ذلك  
 غافل فلا ينظر الا السقاء وان ارفع هي الصالحين بسببه او يصل  
 بالمقربين بسببه فمهما بحث انما هو وفكر وكشف وقرر اني لما  
 باحكم منك السر فهو يجري على طبيعة لدين وطبيعة ادب لا  
 نتجافى عنه، ولا تنهر منه"

«قد خلت من قبكم سر سيرة في الارض فانظروا كيف كان عاقبة  
 المكذبين» (ال عمران: ١٣٧)

ان ارسل الله بان ربه في خلقه سبب بوجوب عبادة ر محسن  
 هذه اسس علما من العلوم المدونة للاستدلال فيها من الهداية  
 ولعظة على اكمل وجه فحبب على الامة - هي مجموعها - ان  
 يكون فيها قوم يبينون بها سر الله في خلقه كما فعلوا في غير  
 هذا العلم من العلوم ويقفون على ارسل الله بها انظر بالاجماع  
 وبينها لعماء بالمفصيل عملا بارسله كمنوحه والاصول  
 والعقل

والعلم بسر الله تعالى من اهم العلوم وينبغي والقران بحيل  
 عليه في مواضع كثيرة وقد دلت على ما حده من حوال الامم ر  
 موب ان يسير في الارض لاجر احلالها ومعرفته حقيقيا

وبهذا الاصل الذي قام على الكتاب وصحيح السنة وعمل النبي  
 ﷺ مهدت بين بدى العقل كل سبيل وارسل من سببه جميع

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٨٤

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٩٤، ٩٥

العقبات واتسع به المجال الى غير حد أما اسم هذا العلم فله ان  
يسميه علم سيرة الالهية او علم الاجتماع او علم السيرة ادينيه  
سم بما سنن فلا حرج في التسميه .

\* \* \*

كذلك صوب الاسماء الامم الامم لهذه السيرة الالهية ولقوب  
لحاكمه بحركة اكور وسير التاريخ و الاجتماع الانساني ففتح  
الأنوار امام صباغة نواب هذا العلم الاسلامي وذلك من من

١ - سيرة الاجتماع الانساني والواصل والمعاور تحقيق لمصباح

٢ - وسيرة الامم والامم والامم والامم

٣ - وسيرة الله في المعنى والفكر والتأثير في ذلك من الامم والامم

٤ - وسيرة الله في الحق والباطل

٥ - وسيرة الله في احب الامم وماتنها

٦ - وسيرة الله في الإملاء للكامرين

٧ - وسيرة لتبديل والتعبير

٨ - كيف يحدث الاسماء لاسم عن سيرة احادية واسم حرقه

فكل صفه في السيرة لالهيه وعامة من دعاهم بضربه في  
اعقلانية الإسلامية

\* \* \*

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٩٦

(٢) المصدر السابق ج ٣ ص ١٠٠

## مقال فى الشَّن الكونية والاجتماعية

[فى هذه الصفحات جمعنا ما كتبه الإمام محمد عبده فى  
الشَّن الكونية والاجتماعية فكانت هذا المقال الذى ألفنا  
بينه لبنان ونوقفه التأسيس لهذا العلم علم الاجتماع  
الإسلامى الذى ينتظر العلماء والباحثين الذين يبلورونه.  
تمى بتخذ مكانه المتميز بين علوم الإسلام ]

لهذه الفواوين التي لا تعدد بها ولا تحوّل حتى ولو حسن بونا هذا  
 لإنسان وعاش غارقاً في بحر الأماني والاحلام ولا عنه  
 ونوسلات وصدق الله العظيم ﴿لَيْسَ بِأَمَانِكُمْ وَلَا أَمْسِيْ أَهْلُ الْكُتُبِ مِنْ  
 يَعْمَلْ عَمَلًا يَجْرِي بِهِ وَلَا يَحْدِثُهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَيْثًا وَلَا يَصِيرُ﴾ أساء ١٢٣

\* \* \*

وعبر المير بالربادة في الوعي بالاصول بفراسه لهذا العلم  
 علم لسر الالهة والاحتماع الديني بسر الاسرار ونام  
 بلافاضة في الحديث عن هذه السس الالهة وهو يفسر لأيد  
 لغربية انني اسررت بها حتى لمستطيع أن سوف من وقفاه في  
 هذا المقام مفلا في اسس الالهة لا يحدده بغير عند غيره من  
 العقرة لدين تصدو لتفسير لقرن الكريم وكيفية لا وقد وصف  
 الامام محمد البشير لاسراهمي [١٣٠٦ ١٣٨٥ هـ / ١٨٨٩  
 ١٩٦٥م] بتفسير محمد عبده لقران الله "صحيح المعجزة  
 وتفسير المعجرات القران المنى بظهور امام لمفسر من بلا مبرع  
 سدى كس بدع من تكلم في لتفسير بيانا لهندي لقرن وقف  
 لاسرره وتوفيقا من ايات له في القران وبين بانه في لاكو  
 فك - هذا بتفسير فنبص من بهام الله اجراء على قبل ذلك لامام  
 وعلى بسده بما لم تنطو عليه حسابا عالم ولا صحاف كتاب نقد  
 جلا بدروسة في تفسير كتاب الله عن حقيقة اني حام حوينا من  
 سبقه ولم يقع عليها فكان ايه عني ان القرن لا يفسر لا بلسانين  
 لسان العربي ولسان الزمان"

\* \* \*

١٦ [ر. الامام محمد البشير البشير لاسراهمي ج ١ ص ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ص ٢٥٢ حجم  
 وتقديم د. حمد طاهر لاسراهمي صبعة بيروت سنة ١٩٩٧م



نعم نستطيع أن نؤلف مقالا مختار في علم اسرار الالهة من  
الصفحة لعمدة اسي افرها الاسناد الإمام به بحث يد  
تقر به من بين العبارة لدين تحيروا في تفسير انكر انكر

بقدر الاستاد الامام - وهو يفسر قول الله سبحانه وتعالى  
﴿قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ  
الْمُكْذِبِينَ﴾ (آل عمران ١٣٧)

«او ارشد الله انما الى ان في حلقه سبب يوحى عن  
بحر هذه اسس علم من العلوم المدونة بسند من عنده من  
الهداية واسوغة على اكمل وجه فيجب على الأمة في مجموعها  
يكون عنها قوم يسيرون لها سبب الله في حلقه كذا فعلوا في غير  
هذا انهم من العلوم والعلوم التي ارشد الله لغيره بالاحكام  
وبينها العلماء بالتفصيل عدلا بارشاده كالنوح والادريس  
وانته

والعلم سبب الله تعالى من اهم العلوم وانفعها وانفعها بحسب  
عنه في مواضع كثيرة وقد دلت على ما جدد من حور الامم  
امرا في سيرة في الارض لاجل اجلائها ومعرفته حقيقها

ولا يخلو على عدم به وبر الصحابة بها ف انصحا به  
بدونوا غير هذا العلم من العلوم لشرعه على وصفت بها لأصوب  
ولقود وفرغت منها الخروع والمصابين وبني لا است في كون  
الصحابة كمن مهتدين بهذه اسس وعالمين بمره به من وراء  
ذكرها على بهم بها من معرفة أحوال القديس العربي واشعوب  
العربية منهم ومن انحدار و ذخائر في الحرب وعرف وبها صحوا  
من اسكاء واحق وفوه الاستنباط كانوا يجمعون اسر من سبب الله

تعالى، ويهدون بها في حروبهم وفنوحاتهم وسياسهم سلام انسى  
اسئلوا عنهم، وما كانوا عنه من العلم بالتحربة وسعدت بقع من  
العلم، ينصري المحض وكذلك كانت علومهم كلها

ولم تختلف حانه العصر اخلافا احداثت معه الامة الى علوم  
علم الاحكام وعلم لغات وعبرها، كانت محتاجة بصا في علوم  
هذا العلم ولد ان مسمية علم نفس الالهية او علم الاحتجاج و علم  
السياسة تدسية سم بها سبب فلا حرج في التسمية

ومعنى لخمسة [الاية] بطروا الى من بعدكم من صالحين  
والمعنى فيها انتم سلكتم سبيل الصالحين فعاقبتكم كعاقبتهم  
ورن سلكتم سبيل المكذبين فعاقبتكم كعاقبتهم وفي هذا تذكير من  
خاف من لبي، في حد غي الاية محاري امس ومحاري حروف  
فهو على بشرته لهم فيها بالنصر وهلاك عدوهم يدرفهم عاقبة  
لمين عن سببه ويبرهم انهم ان ساروا في طريقه انصديق من  
قبلهم فابهم ينفون الى مثل ما اسهوا له علامه خير وتسريع وفي  
طبيها وعد ووعد

فسيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة المكذبين في ان  
المصراعين بين الحق والباطل قد وقعت من الامم باصية وكان امس  
انحو يقبضون اهل الباطل وينصرون عليهم بالنصر واستقوى وكان  
ذلك بحري بأسباب ضرره وعلى طرائق مستقيمة يعتم منها ر  
صاحب الحق ذا حافظ عليه بنصر ويرث الارض وان من يحرف  
عنه ويعت في الارض فساد يحدث ويكون عاقبة اعداءه فسروا في  
الارض واستقروا محل بالام للحصول لكم العلم لصحيح انقصي  
سلك، وهو انى يحصن به انقص ويترب عنه لعمر

والسير في الارض وابحث عن احوال العاصرين ويعرف ما حل  
 بهم هو الذي يوصل في معرفة تلك السير ولاعتبار بها كذا ينبغي  
 نعم ان ليظر في التاريخ اسي يشرح ما عرفة لابن سارو في  
 الارض ١٠٩٠ ان ادين حيو يعطى الانسان من لمعرفة ما يهدبه  
 الى تلك السير ويغده معه وعبارا ولكن دور عبد ادي سير في  
 الارض نفسه ويرى الاثر بعينه وذلك من باسبر وعضو

بم اتبع بك مقوله شاهد بين الناس وهدي وموعظة للمؤمنين  
 ال عمر ١٢٨ كانه يقول ان كر يسار له عقر يعتبر به فهو يعين  
 ان لسير في الارض رله على تلك السير ويكر به من اصغر احذر  
 بفهمه لان كتابه ربه له واحد كذب بالهدى والنعمة به

ال لسير الناس في الحياة سبب يودي بعضها في الحزن والسعادة  
 وبعضها في الهلاك والاسقاء وان من يتبع تلك السير فانه ان ينبغي  
 الى عاينها سواء كان مؤمن او كافرا كما قل سيدنا علي ان هؤلاء  
 قد انتصروا باجتماعهم على باطلهم وخدمهم يعرفكم عن حقائقكم

■ ومن شهد بين ان اجتماع الناس ويواصلهم ويعاينهم على  
 طلب مصلحة من مصالحهم يكون مع ثبات من سائر حاجتهم  
 ووضوئهم في مقصدهم سواء كان ما حثموا عليه حق واطلا  
 وبما يصلون في مقصدهم بسوء من الحق والخير ويكون ما عندهم  
 من ليطال قد ثبت باستنباده ابي ما معهم من الحق وهو فضعه  
 الاجتماع وانتعوا والاثبات فالحاصل لها عدم من الحق وروم  
 ربح يدعو بطله ويكنى رى حميوز عن الناس انه يدعو به  
 شيء باق وبه يحب بصره فاجتمعوا عليه وبصروه وثبتوا على  
 ذلك عيهم بحجوه معه بهذه الصفات ولكن العيب في الناس لا

دعوم میں لا یستدر احد بعدا لانه ليس له في اوائله ما يريده من  
 له ما يفرقه فيكون صاحبه دائما مقرونا بما جاء به الحق ووجد  
 بصره بحر من عسى منه لا يحد في الثغور والياض ويؤيدوه  
 اداعي الله دعوات وعقول فانه لا يلبث ان يدفع الباطل ويكفر  
 لعاقبه ذلله من سمعت حقيهم سائيه من الباطل و بحر فؤاد  
 سبيته في سبيده فاقا لفاقية تدرهم بسوء الحاضر

فانظر ان يهديك حر سبيل الحرب والفتار مع غيرك في ان  
 يعرف انفسه وكذا استعد رب ان يكون بحلي بصره من حقا ومرا لسيبر  
 عني من له في عطفه من حفظه وان يعرف كذلك حال حاضره  
 ويضع حذر من عطف ويديه في ذلك غير مهذب ولا ساعطين

■ ﴿وَلَا يَهُودُ وَلَا نَصَارَىٰ وَاسْمُ الْاَعْلَىٰ﴾ ر كسبه مؤمنين ٥

(آل عمران ١١٣٩)

كابه يقول بصره من سبي من فلكم تحذره من احصيه فكم  
 عني حق وحكموا برحم واحد اهتيم وعرو سكر من كسبه وكم  
 بظنوا بفسهم في اعلى بصره الا وظفرو به صدور وعوضوا من  
 حشر و فحولوا وحولكم عن حبه ما حشرهم ووجوه حله ٥٥  
 يستعيبكم ويهضوا به بالحرية والحره مع حوكر على له عر  
 وجن

واحد من يكون عني فقد ما لا عوص منه وكم حشر عوص  
 من فقدتم واسم الاعلى برحمتكم عنهم في محمود بوعصر  
 من واحد من الذين قسرو منهم اكثر من الذين قسرو عليكم عني  
 كثرهم وتلككم

■ ﴿وَتِلْكَ اٰيَاتُ ذِي الْحِكْمِ﴾ (آل عمران ١٤٠)



مجربية غير انه لا يجوز ان يفسر ان الله عليه السلام يفتقر  
 ذكره عند روثتها فقد جاء على لسان النبي ﷺ ان يفسر ويفسر  
 من مات لله لا يحسب ان يوتى حة ولا يحيا به فان راثم يفسر  
 فذكره الله وفيه تصريح بان جميع ايات انكون بحري على تصادم  
 وجد لا يفتقر فيه لا اعلمه لا رجة على السور التي قامه عنده  
 ثم ما من كلام عر حد الانس في النعم التي يتصنع بها  
 الاشخاص والامم والتمسك التي سرء بها ففصل بين  
 الامر من فصلا لا يحال مع الحسد بينهما فان النعم التي يتبع بها  
 بها بعض الاشخاص في هذه الحساد والارباب حتى يبرر به في نفسه  
 فكثير منها - كالفرود والحاد والقوة واليد او لعقر والصفه  
 وضعف والقدر قد لا يكون كسبها وخالها ما عليه الشخص في  
 سيرته من سكره وغرور او صاعه وعصب وكثير ما يبرر به  
 بعض الصفات ليعاذ او يفرود بنفسه ويرك بهم بضاعه بخلاف  
 اسبابا وكثيرا ما امسح له خصاخص من عبادته وثقلى عنده في  
 الاستسلام لحكمته وشم اسبابه واصابيد محسبه عترو عر  
 اخلاصهم في يستمد بقوتهم ه لة وان لة رجوعه ه ه  
 ١٥٦ ه فلا عصب يرد ولا رضى عترو ولا اخلاص سررد ولا فساد كمل  
 مما يكون به دخل في شده بررايد ولا يك بعد احدايه ليه ل  
 فيما ارتبها به بعض ارباصه المستن ناسب على جاري بعدد  
 كارتاصه انفق به اسرف ونزل بالحنى وصناع المستنر بالنظم  
 وكارتباط التروء بخسر للتدبير في الاعب والمكنه عند سدر  
 ساسعى في محاصرين على لآخر وما يفسره بل عما هو مفسر في  
 علم اخر



﴿لَيَكُونَنَّ فِي مَوَاتِكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ﴾ (١) عمر: ١٨٦، ر. الله تعالى به  
 يكفر بالمسلمين احتفظ واعتصموا بالسيرة لآلهم مسلمون وأبنا  
 يكلفهم الحري على سببه تعالى كغيرهم فلا بد لهم من الاستعداد  
 بمراجعة رعا وذلك يقتضي بذل المال والتفكير وإن الرسول ﷺ لا  
 يرفع أمة قد حارب السور والظناب فلا يعزوا بوجوبكم معه مع  
 لمخالفة به وله فهو لا يحميكم مما تقتضيه سنن الله فيكم

### ■ سنن الله في إحياء الأمام وإماقتها:

﴿الْم تَرَى لَيْسَ حَرْجُوا مِنْ بَيْنِهِمْ وَهُمْ أَنْوَافٌ حَذَرٌ لِمَوْتِ هَذِهِ بَيْنَهُمْ  
 أَيْلَهُ مَوْتُوا ثُمَّ حَبِطُوا ر. ليه ذو حصص على الدفن ولكن أكثر الناس لا  
 يشكرون (٢٤٣) وكذا في سنن الله وأعمق ر. ليه سمع عيسى  
 (بقره ٢٤٣، ٢٤٤)

١. والكلام في تقدم لا في أفراد لهم خصوصية لا في عدم ريب  
 سببه تعالى في الأمام من محبته علا تدعى أنه ريب عنها ومعنى  
 حذره الأمام وسببه في عرف الناس حصصهم معروفه ومعنى موت  
 وسك لقوم هو ر. بعدوا بكر بعد فافنى قلوبهم و زال استقلالهم  
 حتى صار لا بعد انه من يفرق سبلها وذهبت جامعها فكن من  
 بقي من أفرادها خضعوا لعالمين صاعقون فهم مدغمون في  
 عمرهم لا وجود بعد في أنفسهم وبما وجودهم ببح وجود  
 غيرهم ومعنى حاسبه ذو عود الاستقلال بهم

وربما من رحمة الله تعالى على الأئمة يصيد الناس به يكون  
 بأبهم ومصرهم عفوهم مما عرصر لها من ريب لآلهم

(١) المصدر السابق ج ٥ ص ١٤٧، ١٣٠



إدمنية اشعر الله وعب الخوم سوء عاقبة الحسن والحدوف وانفس  
ولتجانب بها راقهم عن مزارئها فجمعوا كلمتهم ووثقوا رصنهم  
حتى عارب لهم وحدثهم قوبة فاعبروا وكثروا إلى أن حرجوا من -  
العبودية اثر كدوا عنها إلى عر للاستقلال فبد معنى حاد لأمم  
وموتها بموت قوم منهم باخذ - العلم، ويد - الحرف - حتى كدبهم  
أموال - لا يصدر عنهم عاب لأمم الحبة من حقد سد - فحده  
وجهاه بخصه بك عن أفراد الأمة ومبعضهم غيبت عن سائر  
فيهم صور إلى تارب فاعبروا - لا يستعد بمشرب - ويغفلون من  
عن عروهم بهم كيف سيعوب عنهم فإلى علي - كرم - وجهه  
إلى بقية حنف هي لقلب - والى بقية - سب - وجهه  
فالموت والحياء وأفعال على الخوم في مجموعهم وحكمة في شد  
الخصار بغير معنى وحده الأمة وكأغلب وبغير سيرة بعضه في  
بعض حتى تكافأ شخص واحد ، كل جماعة سب كعضو منه

إلى الله - هو - عصر على أساس [ كدعه بعد جعل في موتهم من  
الحياء - جعل الأعضاء والعضات محببة بينهم ولعربهم كما جعل  
البيع والحب وغيرهما من الأخلاق التي فسدت انترف والسرف من  
سبب ضعف لأمم وجعل ضعف أمة مغربا لأمة قوية سائلا  
عنها ولأعداء على استقلال وجعل الأعداء سببا لقوى تكامله  
في المعنى عليه وملجأ به إلى استعمال موشب أنه ضد وهب  
لأجله حتى يحيا لأمم حياه عزيزه ويظهر فضل الله تعالى في  
والمراد بالعصر هنا العصر العام وهو أنه بعد في حذر منه  
لناس بمسلط على الأمة - لأعداء يتكلم بها بعد به هدم البناء  
لقد تم ختم على - لضرورة فاصلة ببناء فلا حرم سبب بهمة في  
هو بناء حذر فيكون حذر وحده الأمة

نفسه لاختلاق بالأمم فنسوء الأعمال فيسبى الله على و سرى  
 الاخلاق اسكبوا ببارد انافى منهم فيحيدوه على اربة نفس  
 وادله اصلاح. ويكون به هك من الالة مبدية لعصو بفسد  
 امضات بتعريف يبره ظبيد ليمم الحسد كله ومن لا يقدر  
 هذا المارد الابى قال عدل الله فى الارض يمحقه منها <sup>٢٦٠</sup> وما  
 بلظالمين من انصاره <sup>٢٦٠</sup> بقرة

فهذه سنة من سن الاحكام فيها الثقل بكار اساس فى عقله  
 عنها ولهد قره <sup>٢٦٠</sup> ولكن كثر ناس لا يشكرون <sup>٢٦٠</sup> الى لا يقدر  
 بحقوق لعملة ولا يستفيدون من بيان هذه السنة <sup>٢٦٠</sup> كبر  
 اساس فى عقولهم وحجهم بحكمة ربهم ملا يكونوا كذا ابه  
 المومنون بل عسروا به من عيكم وادبوا به يستفيدون من كل  
 حوائد الكون حتى مما يدرى نكم من العلاء ان وقع هككم تفريده على  
 بعض لثنوي وعمو ان احسن عر مدافعه الاعداء ويستند بربار  
 بالهزيمة والفرار هو الموت المحفوظ بالحرى وسعار وى لحد  
 التعريرة انصبه هي احداث بسنة المحفوظة من عدو لمعتدس فلا  
 تفصروا هي حكمة حاصتكم هي العلة والدين

### ■ من سنن الاجتماع البشرى: الاملاء للكافرين

عن الذين شنروا انكر بالامان ان يصروا انه شيب وهم عدب  
 اليهم <sup>(ال عمران ١٧٧)</sup>

وقد تعرض بعض الافكار وهم فى هك مقام ونحو فيه  
 صورة ما يتمعون به من ثواب والعودة وامكار بلهم من المومنين  
 اذا دبروا كذا ناس منهم يوم احد سبهم ويقصروهم فيقول

(١) المصدر السابق ج ٥ ص ٦٩٢، ٦٩٥، ٦٩٦

لَوْ شِئْنَا لَمْ وَصَدْنَا بِهِ هَؤُلَاءَ سِجِّينَ فِي الْأَحْرَةِ وَلَا كُنَّا لَهُمْ  
بَصِيصًا فِي عَيْنِهِمْ وَكَانَ لِسْمِ الْأَلْوَانِ حَمِيمٌ رَاحِدٌ عَلَى لَهْمٍ  
مِنْهَا مِنْ أَقْوَامٍ بِمَكْنِهِمْ مِنَ الْأَعْدَاءِ غَلِيظٌ

وقد كتبه من هم عمة تهى **ولا يحسن ان ين كفروا** أما  
فمنهم خير لانهم قد عني بعد نير اذى **فهم عاب مهين**  
ر عه ١٦٨ **فمنهم عمة حكيمة** من سعة فى **الحناء** لى  
وهى **الانسان** به الخير عمة **الحسن** ويه فى **الحسن** بقصر  
فى **عمل** ح **تسميه** فى **عمل** **السبت** و **خبر** **سجوايم**  
**فكان** **الاملاء** **للكافرين** **ليس** **عامة** **من** **به** **هم** **وان**  
**هو** **حرى** **عنى** **سنة** **فى** **الحلق** **وهى** **ان** **يخور** **ما** **بخصيص** **الاساس** **من**  
**خير** **وشر** **هو** **ثمرة** **عمله**

ومن مقتضى هذه السنة أن يكون الإسلا سكة نحو عه  
لعمروه وسبب لأسرته في مخوره بموقعه الذي في لاسم في  
يتروى عليه العذاب المهيمن

■ سنة التبدل والتغيير:

٥. سَلِّ سِرِّ سِرِّ كَمْ تَبْدَهُمْ مِنْ يَدِ يَوْمِهِ وَمِنْ يَدِ يَوْمِهِ هَذَا مِنْ بَعْدِ  
مِنْ جَاءَهُ مِنَ اللَّهِ شَدِيدُ الْعِقَابِ (المؤمن: ٢١١)

ولأبيه عبدة محمد طيس بالقران من التومنين لاحكامه  
 مارحمه من بني سريين في الحكر. ثم بعثه بها الى سريين في الحكر  
 ثم بعثه بها الى سريين في الحكر ثم بعثه بها الى سريين في الحكر

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ١٢٨

عدم وعرفهم الذي يحفظه منهم حوادث الأيام ما دلتها له دعوى  
 إلا بعد ما دلو بعمه عبيد في قوله ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا  
 وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ عَدَاءً فَكَفَّ بَيْنَ يَدَيْكُمْ  
 فَاصْبِرُوا لِنِعْمَتِهِ إِذْ كُنْتُمْ عَدَاءً﴾ (١٠٣) ﴿لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ عَنِ  
 نِعْمَةِ اللَّهِ عَلَى قَوْمٍ حَتَّى يُعْزِرُوا مَا بَيْنَهُمْ﴾ الآية ١٠٣

كلا بهم لم يفهم هو وواضعوا ويرسو منه لاد في كل  
 صائم وكل موسم و... وساء لهم لا يقبلوا احدا مقتهم امر بذكرهم  
 به من اكثر مما بهم بيع هؤلاء اروساء كفا كان به سرايس على  
 عهد نرون افرس وار يعلم ان اساكس منهم على حمة فمضى به  
 امسلمون من عذع واحرافات والغسوق والعصيان ينفقون منه  
 اندافعين عن عسقسق والمنتدعين على اداء لواعظير الله سبحانه  
 باسم المدافعة عن الدين

## ■ السنن الجارية.. والسنن الخارقة:

﴿هَٰذَاكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ  
 سَمِيعٌ لِدُعَاءِ الْمُسْتَغِيثِينَ﴾ (٣٨) فدانه الملايكة وهو قائم يصلي في المحراب ن  
 الله يشرك بيحيى مصدقا بكلمة من الله وسيدا وحضورا وبني من  
 النصالحين ﴿(ال عمران ٣٨، ٣٩)

و زكريا لما رأى ما رده من نعمه اليه على مريم في كمال  
 يربها وحسن حالها ولا سمح احقرى شعاع بصيرتها حدد  
 لاسباب ورويتها ان امسخرها هو لدى برقي من يشاء يعير  
 حسب احد عن نفسه وعاب عن حسنة وانصرف عن لعنهم وما فيه

(١) المصدر السابق جزء ١ ص ٥٣٧

وسمعرو عليه في ملاحظه نفس به روحه منصوص به الدعاء في  
 حال عبيده وبما يكون الدعاء خيرا من استجاب اذا جرى به  
 المسار يتلقى القرب في حال سمعوه في سمعوا بكنه انوار وبما  
 عدد من سمعوه في عالم اوحده في عالم الاسرار ومقام سمعوه وقد  
 من يستعد به واستحاده بعباده من ربه عز كنفه به  
 الاستحاده وهي على غير سببه الكون قد حاده بعباده وبما  
 قبه عز وحى قدانه ملائكة

هو لبحر كبر معصيات موسى وقد ما في  
 لتوحيد من لبحر لبحر عفا في اني من فيها اجتماع  
 انفسهم ولا انفسهم لا مانع من وهوها بقدر الله تعالى على  
 مني من الانبياء ويجب ان يكون بها على تشارف

ولا يمنع من الانفس من الانفس بسبب الله تعالى في بحر  
 واعتقاد بها لا يمنع ولا يجوز كما قال الله تعالى في كتابه الذي  
 حتم به لوحى على سبب الله الذي حتم به بسبب قدسيه سبب  
 من انفسهم وبحل الانفس بدير الاسماء في سبب انفسهم قد بعد  
 مدحهم لبحر في احاديه به في الانفس وبهويهم ما يعرض  
 لنفسه من لمل عن الاعتدال في الفكر والاحلاق والاعمال كما كر  
 في من بقوله بوعنه بل ارسله تعالى بلوحى انفسهم انفسهم  
 اني استعمال عقبه وبخسائر الايمان بالله وبلوحى ثم جعل به  
 كل ارشادات بلوحى منسبه مغللة مدله جنفي في مقام الادب كعب  
 وصحب دس في [رسالة بلوحى] فيما بنا بما يد له تعالى به  
 لا يبيد من الايات بحدوث قنوب اقوامهم الذين هم يربو عقوبهم لي

اندرهن لا بدھي کون ديت هو دس العقل واضطرد وکونه حتم  
عسما لانصار نه يسهل نه العنان من ر سنده معالي هي الحق لا  
تبدیل لها ولا تحويل

ورغم دس لا يحسبون المعجزات من المشهورين عيو  
من سر من بحر ک ب البحر ف في بحر مخسر راء ا ک  
البحر من عهد قديم من مصر الانصار ر معر د سد ویت  
أبعدهم فرعون محبوبه وراهم قد عبره البحر وراهم وک  
مقص بونه وک امانه التي بحر معید بحر ممتد  
بواسر من ک ل نه قد عص وعلا حمر اعرو محسرين

تحقق معام انه على نبي سراين بدم بها انوسيو هم وحد لا  
معدوهم ولا يغير على الامس نه بلبهم کونه من نه موسي عبه  
لسلام من نعم الله معیر صریق المعجزات عم وکسر کذا قام  
[المشهورون المنكره المعجزات]

ويكر بدل عني کونه انه نه لموسي وصفه کد فرق منه كالطور  
العظم وادا تسر تاويل کد ايات العصفه من انفسه عبه سفسر  
تاويل قوله تعالي هي سورد السعراء ۞ تطلق تلك كل فرق كالطور  
العظيم ۞ سعراء ٦٣ وهو احواله اما هي اسر د

٤ ٥ ٦

ليس بامريكم ولا امري هل الكتاب من يعمل مواعا بحر به ولا احد  
له من دون الله ولي ولا نصير ۞ النء ١٢٢

(١) المصدر السابق ج ٤ ص ١٨٢، ١٨٤

وإن طبقاً لمسألة على سنة الله التي لا تبدل بها ولا تحول  
علمنا من مصائب الدنيا يكون حراء على ما يقصر فيه أساس من السير  
على سنن القصة وظلر لأنشاء من أسانها وإبقاء المصير باحسان  
عليها ﴿وَمِنْكُمْ مِنْ مَصِيبَةٍ مِمَّا كُنْتُمْ أَبْذِكُمْ﴾ ع. ٣

ن يقول معنى الرابطة من الأسان والمصيبات خبر ما من دس  
وراء هي كتابه [الاحيل] ن الامن وحده كف هي ار يكون سبومر  
ن يقول للحيل تحول عن مكاتب فيحول الحيل بلقي ما من دس  
تعد الصلاة وحدها ن حلس المصلي فيها خافه في هدره على  
معبير سير الكوكب وقب نظام العالم المعصرى

وليس هذا الدين هو الإسلام

دس لاسلام هو الذى جاء فى كتابه ﴿وَكُلُّ عَمَلٍ مُشِيرٍ لِّهِ  
عَمَلُكُمْ﴾ التوبة ١٥ ﴿وَعَذُوا لِهَدْمَا سَطَطْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ  
لِحَيْلٍ﴾ الاحزاب ٦٠ ﴿سَنَسْأَلُ عَنْهُمْ مَنْ هُوَ الَّذِي هُوَ مِنْ تَحْتِ سَنَسْأَلُ  
لَهُ تَبْدِيلًا﴾ الاحزاب ١٦٢ وامثالها

وبين من الممكن بمسلسل ن مذهب الى ارتفاع ما من حوسل يكون من  
ثرب في السببه والمسببه لا اذا كفر بدببه قبل ن بكفر بعقده "

• • •

هكذا انصرف لاسناد الامام الحبيب محمد عبده عن علم سنن لاهيه  
علم لاحتصاع الاسلامى ، سياسة الدينيه مكن و ن سعه له سنس  
هد العلم لدى ماران ينظر الاحياء وان والاسان ن انى يحقو احده  
لأسناد الامام انى يصفه قدر كثر من قرن من زمر

(١) المصدر السابق ج ٥ ص ٢٧٨

٢ المصدر السابق ج ٢ ص ٥٠٢

## السَّبِيَّةُ .. وعلاقة الأسباب بالمسببات

[هل يمكن أن يقول عالم مسلم: إنه لا علاقة بين وجود  
الولد ووجود والديه؟ أو بين جودة العمل وعلم العامل؟ وبين  
غمرارة النمر وخدمته النجس؟]  
هذه أشياء لم يقل بها أحد من علماء الإسلام ولا طائفة واحدة  
منهم كتاباً ولا خطاً في صحيفة سطر!  
إن القول بنفي الرابطة بين الأسباب والمسببات جدير بأهل  
دين غير دين الإسلام!]

محمد عبد



أما الدعامة الرابعة من دعائم العقلانية لاسلامية، كما تحت  
في إبداعات لأمام محمد عبده، فهي الموقف الإسلامي من  
السببية وعلاقة الضرورة القائمة بين الأسباب والمسببات وهو  
موقف

- ١ - باقيد الوثنية لدى تحيز لسببية وعلاقة الأسباب والمسببات
- ٢ - وبعد لتصوراته التي أدت إلى انكار اسببية وعلاقة الأسباب  
بالمسببات

٣- ورخص لحيمة إمارته التي تفكر حور تعبر خبايا الأسباب  
والعسبب للأسباب إمارته واستعدادها بحرق عبر عمارته ومن  
ثم خرق عده الافتراض بين الأسباب والمسببات وبطلان من هذا  
الموقف الإسلامي نحدد لأمام محمد عبده عن اسببية قصده  
مقالا متميزا يكفى في هذا المقام أن نقتبس منه هذه  
السطور

■ ر اصحاب المذاهب الوثنية هي خوف دائم مما لا يحجب  
لأنهم يعتقدون بثبوت السلطة لعبية القدره لكن ما يظهر بهم منه  
عمل لا يهدون إلى سببه ولا يعرفون سببه

■ أما ذو السوحيذ ابحالصر فهو يعلم انه لا فاعل إلا الله تعالى  
وأنه من رحمته قد هدى الناس إلى المسن الحكيمه التي يجري  
عليها في افعاله فإذا صبه ما يكره بحث في سببه واجتهد في  
تلافيه من اسسه التي سبها لله تعالى بدمت هار كن من لا مرد له  
سبح امره فيه إلى افعال الحكيم .

(١) المصدر السابق ج ٤ ص ٢٧٦

■ وقد تفق المتكلمون المستور على ر تكليف بالاحكام  
اشريعة يعتمد النكر من الامان فاعكف به من حيث حال  
اعكف وصرحوا به لم يقع تكليف بسوء لا اذا بيسر سياحه  
وارتفعت الموانع منه

■ وقد كرر من هؤلاء المتكلمين امه مداول بحجه كثير من  
يعتبر كاطب وعلوم المولود الثلاثة احموا وابسات ولعمر  
ولبراعه في هذه القوي مبيحه على الارتباط بين لاثار وف  
مقارنتها هي القاعد مما هو مصدر لها في باي انظر هاه حدث هي  
تكون حادث سال صاحب هذا المذهب عن سببه لدى حرب سبه  
بله باي يكون معه وار سبب قبل سال عن لسبب لدى صدر  
بله وجوده عنده

وشر بمكر ر نفوس اميكنه انه لا علاقه بين وجود لوند ووجود  
وايديه او بين جوده لعمل وعدم العامل وبين عررد بفر وحده  
استحضر شد سوء لم يقع به قابل منهم فقط هاه بما فر واحد منهم  
كتاب ولا خط في صحيفة سطر

■ ر انقول نفى ارتباطه بين الاسباب ومسبباته جدير باسم  
دين البصرايه ورد في كتابه الاحسن ان الايمان وحده كاف  
هي ان يكون المؤمن ر يقول بلحبل تحوون عن مكانك فتحوون التحيل  
يلتق باهل دين بعد الصلاة وحدها اذا اخلص لمصلي فيها  
كافيه في قدره على تعمير سبر الكواك وهب نظام انعام العنصرى  
وليس هذا الدين هو دين الاسلام

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٠٠، ٥٠١

دس لاسلام هو الذي جاء في كتابه ﴿وَقُلْ عَمَلُوا فِيمَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>(١)</sup> لئلا يظنوا أنهم ما استطعتم من قوة ومن ريبه الحيل ﴿لَا يَدْرِي سَأَلَهُ﴾<sup>(٢)</sup> الله في اثنين خنوا من قبل ولن تجد لسنة الله تبديلاً ﴿لَا يَدْرِي﴾<sup>(٣)</sup> فلا يمكن لأهل دس ادس وهو هو ر يقطعوا كل علاقة بين الاسباب في هذا العالم والمسببات وبهم ان ينتهوا على رب ربك دس لآخر الصراخه ان يذهب من يذهب من يوضع اساسه على وعث انحصار من لحورق لاسبب ر يحسف بالناسك فيه ان سال عنه سبر دليلين وديما وضع لاسلام على مسافر من الحقيق لا يبررل بالفيهم عليه مهم عظم القتل ويقتل وليس من انمكن لمسلم ان يذهب الى رفاع ما بين حوادث لكون من القريب في السببيه والمسببيه الا اذا كفر بدينه فير ان يكفر بعقده

■ ر اسو السوء مبدأ وعاقبه- هو ترك لاسباب الطبيعية اسي قض حكمة ابري بربط المسببات بها وذلك عندها على سخاض من موسى و لآخاء بطن بل سوهف ان لهد نصيبا من بسطه تعيبيه ويتصرف في لآكون بدون تحد لاسباب ومثله اتخاذ رؤساء في الدس يوخذ بقولهم ويعتمد على شعهم من غير ان يكون بيما وببيعا لما جاء من عند الله ورسوله هال في هدير لئوعين من السوء اهمالا بسعته لعقل وكفرا بالسعهم بها واعراض عن سنن الله تعالى وحملنا باطراذي وصاحبه كفر بطلب من سبر بفاء او يعق بفاء لا تسمع عن لدعاء ولداء وهذس من محدي لاند ر

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٠٢

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٩-٤

■ « إن بلاسات مستنات لا نعدوها محكمة لأنه في بطنه مخلق  
والدس لا يسمح لنفسه مار يتركوا الحرث والزرع ويدعو الله تعالى  
ن يخرج سيد لنحى من أرض تعبر عن مقيم ولا نر بفرؤا لى  
بحرب والمرفعة عن اسمه وإبلاد عزلا انكالا على الله وعصاة على  
ن سحر مدد ودر يدرى السعى والكسب ويقول رب انى حسبه  
فهو عزى ع ومف هو حذل ومثل ذلك المريض لا يرعى خصمه ولا  
يسجد بدوء ويقول رب سقى وعافى كأنه يقول سيد نحن سبب  
نقى قلت انها لا بيد ولا محور لاجلى ان نطلب من الله معافى  
بما يكور بديع سببه فى لاسر والمستبات والفرحة الله معافى  
وسعد المعوية والسوق من هذه الله الى ما سحر السعد عنه

• • •

هكذا صاغ حكيم الاسلام الأستاذ الامام المسيح محمد عبيد تفرغ  
على لسببه وعلاقة الاسرار بالمسيح وبه اكتشف عدم لاربع  
اتى قام عليها بحرية العقلانية الاسلامية منذ سنى نصرته  
وميرته بوسطية اسلامية جامعة

فلا ان لوسطية الاسلاميه جامعة رابب نصرته فى بصره  
الهدايات الاربع

■ لى تعرض الانعلاق على ظواهر النصوص وبه لى لا تهمل  
لنصوص

■ وبنى لا تكفى بالعقل والحرية الحسية كحل بوضعية  
لعرية دون ن نهى العقل اذ الحرية

١٩ المصدر السابق ج ٤ ص ٣٨٩، ٣٨٨، ٤٧٣، ٥٩٩



## مقال في السببية .. وعلاقة الأسباب بالمسببات

[في هذه الصفحات جمعنا من الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده - ما كتبه عن السببية وعلاقة الأسباب بالمسببات فكانت هذه المقالة التي شربل المعط القائم حول هذه القضية في بعض دوائر الفكر الفلسفي المعاصر

فرنان فارف بين "الاحتمية" وبين الرؤية الإسلامية للمسببية وهناك اتهامات باطلية توجه للفكر الإسلامي ولعدد من علماء الإسلام حول الموقف من علاقة الضرورة بين الأسباب والمسببات تأتي هذه المقالة لتزو هذه الاتهامات ولتؤسس لفلسفة إسلامية متوازنة في هذا الموضوع الهام ]

إذ كتب اليوناني كزهراب الصدفة لا تعرف لسببه ولا علاقة  
 لضرورة بين الأسباب والمسببات، فإن اتوجه لأسلافه فذكر ذلك  
 وجمع كل علماء الإسلام على الإيمان بالسببية وعلاقتها بالضرورة  
 بين وجود الأسباب ووجود المسببات المصاحبة لها، وإباحة معها  
 كذلك بحجة إنشاء الإسلام على رفض «الحتمية الحبرية» التي  
 تذكر حتمية قدرة الله سبحانه وتعالى - حقيق لاسم - والمسببات  
 على اعتبار المعجزات - وإن نحو أسباب غير معددة - بشر مسببات  
 غير معتادة، فمعجزات الله تعالى أي المعجز غير المعقد - ذلك لعدم  
 يزيد سبحانه - إذ كتب في معروف في بيده ليرسل ولأساء  
 عليهم الصلاة والسلام.

ولأن الإيمان بالسببية وعلاقتها بالضرورة بين الأسباب  
 هو من أجمع عليه علماء الإسلام فقد أحط الله تعالى رعيه أن حجة  
 الإسلام هو جامع إعرابي ٤٥٠ ٤٥٠ هـ / ١٠٥٨ ١٠٦١ م قد  
 أنكر لسببه وعلاقتها بالضرورة بين الأسباب والمسببات - كما ذكره  
 إعرابي هو الحتمية الحبرية التي تضار منكم به بقرينة دلالية  
 على تفسير هذه الارتباط لضرورة أي من لاسم والمسببات ورب  
 بخلاف سبب غير معددة بحسب مسببات غير معتادة - وقد تضمن  
 معجز غير معتاد.

بعد أنكر إعرابي في كتابه تهافت الفلاسفة - قول فلاسفة  
 «بالحتمية لمصنعة الله لا يخلف على علاقتها بالأسباب والمسببات  
 وأن لا ضرورة - التي سماها «الاقتران» - فادعى في لاسم  
 والمسببات - لئلا - مسببات الأسباب - إذ الحق طهر  
 «الأعجاز» - في معنى حلال الحق غير المعقد - ومن  
 الأسباب المعقدة - يخرق بها العادة ولا تفرد بغيره - وعنده

لغزائي في هذه القصص لانه محالاً للشاعر ان يكون هو من رده فهو  
 يقول يا سلام اني خفت خلف اراقبه قطنة عند تلك  
 حرقهم ثم تفرق بينهم انا تقابلت مع كل وجه ثم يصيف  
 حديثه عن الايام بقدره يسير الاسرار على حرق هذه الايام  
 اشعته بانحاء اسباب عن عهده يقول: يصير ويك مع  
 هذا محور في نفس شخص في امار فلا يحرق اما يصير صفة دار  
 او يصير صفة شخص فيجد في اية من اية من الاشياء صفة  
 في النار تغصير سخونة على جسمها محب لا يبعد في نفس معها  
 سخونة ويك على صورة النار جففت او محب في نفس  
 اسحق صفة ولا يحرقه على كونه لحد وعصب خراج في راء

فان لغزائي لا يكره ضرورة عن الاسباب في مستند وان  
 «يخبر اسباب الاسرار بآخرى توقف على لاهي ونفس في راء  
 منها وكما ان الجسم يحرق في فوضى بقاء عارة  
 كما يطق الذي تحدث عنه لغزائي على اعدائهم حوسبه محور  
 سئل الاسباب من غير مسبب الاسباب متحابة يعني راء  
 يفتت مقدر راء في لم يسهلها جميعها فلا ينبغي انكار  
 مكنها وحكمه في سببها كما يقول لغزائي

و راء ان البعض قد ساء فهم موقف لغزائي، فحسب ان  
 «الحمية المصفاة هو بكار حسية والتفاته الضرورة عن الاسرار  
 والحسنة، في موقف ان ساء ٥٢٠ ٥٩٥ ١١٢٦ ١١٩٨  
 من هذه القصص في كتابه انما هي التفتت هو نفس موقف  
 لغزائي الذي هو موقف جمهور علماء الاسلام في راء مع  
 علاقة بضرورة عن الاسرار والمستعار وهو نفس راء

١٢ لغزائي انما هي خلاصة ص ٧ ٨ طبعه القاهرة سنة ١٩٢٣م



هناك علاوة على ذلك لأسباب متعددة له في المستند فعلى من أنه هو  
 عام وموحد هذه الأسباب ؛ وبعبارة أخرى يرد عليه لا ينبغي أن  
 ينسب في هذه الأمور حدوثات قد يفعل بعضها بعض ؛ ومن بعض وأنها  
 ليست مكتوبة بأنفسها في هذا الفعل بل يقع عن غيره - ففعله سرمد  
 في فعله من غير وجوده فضلا عن فعله ولا ينبغي حدوثه  
 للأسف في - لا حرق له في هي الخطر من أن يصل إلى حد هي  
 لفعله به نكر لا حلاق من م عين مبدأ من - فهو سرمد في  
 وجود النار فضلا عن إحراقها »<sup>١</sup>

تلا جلاء بين علماء الإسلام في المسئلة وفي علاقه مشهور  
 بين لأسباب ؛ وبعبارة أخرى خلاف عما ورد في من  
 بالجمية تطرفه في ما فيه من الحق للأسباب معقول للأسباب  
 بغيره وحده منكر من قدرة خالق هذه الأسباب ومسمى على  
 جلال الأسباب غير المتعددة نحن هذه لأسباب المتعددة

وقد يطلق الاسم منحد من في عقيدة التوحيد التي تنسب  
 لموقف الإسلام في هذه الغصنة ففصل في حقيقته هي بسببه  
 وعلاقة لأسباب بحسبنا يرى أن أوبسبه كغيره بغيره لا  
 تعرف أسببه بغيره الواحد الإسلامي هو المركب من م سببه  
 التي هي شرط للأمر في الأسس في مختلف مناحي الهند

■ غالب يرى صاحب الفرع في الوحدة في حوق من م لا  
 يخيف لأنهم يعتقدون بحدود سلطة العبيد به هرة نكر ما يظهر  
 به من غير لا يبدون أي سببه ولا يعرفون بكونه في م  
 التوحيد بالاصل فهو بعلم أنه لا علاقة له به وأنه من حقيقته

(١) ابن رجب [نهج] نهج من ١٣٣ صفة له فرد من ١٩٥



بالمكلف به من حيث حال التكلف وصرحوا بأنه لم يقع تكلف شيء  
 لا . فبشرت سببه وارتفع اعتداله منه غير أنهم يفتقروا هذه  
 لأسباب بالعددية لأنه ليس من الواجب على الجاني أن يتحمل  
 عتقه هم ذاته كرهه وحرره سببه بهذا ولقبوا ما سجد في اعتداله  
 مخالفاً لها بخارق العادة

هذا الطريق من التكلف يستند على اعتبار صحة العتق من بعض  
 التي ماضي في العتق من العتق والى ما حوّل من العتق من العتق  
 ولحكم وهو يفسر في الأسباب منهم . ثم يفتقروا بوجود علاقة  
 بين الأسباب ومسبباتها

كان من هذا الطريق به سببه بعضهم كثير من التكلف في العتق  
 وعموم السوابق بملامه الجاني والاعتدال والتكلف بتدبير  
 لقائل به لا علاقة بين الأسباب والمسببات . بل هو في قبوله في  
 على أن يفسر من ذلك أن الطريق غير أنه قد قد العتق في  
 في بادئ النظر

فقد حدث في كقول جليل من صاحب هذا القول في العتق  
 لدى حرث سببه أنه من كقول بعضه في العتق في العتق  
 الذي أصدر الله وجوده عنده

وهل يمكن أن نقول أن العتق به لا علاقة به في العتق . وهو  
 وأبديه . ومن حوّل من كقول بعض العتق في العتق . وهو  
 لشعره . هذا شيء لم يقله قائل من كقول بعض العتق في العتق . وهو  
 كتاباً ولا حظ على صحيفه سببه لأنه لا علاقة بين العتق في العتق . وهو  
 ولا بين التحرير والأفهام

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٩٩ ٥٠١

■ ان لغو بمعنى اراصة من الاسباب ومسبباتها خير منه  
 من انصرافه الى معنى كتابه (الانحراف) لان لغو وحده  
 كاف في ان يكون للمؤمن ان يقول للحبر تحول عن كتابه فتحو  
 احبب بلوق باله ربه بعد الصلاة وحده ر خلص لنصي قلبه  
 كاهيه في قدره على تعبير سيرة الكواكب من بعد م ع م  
 لعصري وليس هذا الذي هو في الاسلام

من الاسلام هو اني جاء في كتابه ٥ وثقل اعينوا شيرى سه  
 عليكم ٥ سورة ١٠٠ ٥ وتعدو لهم ما استظفتم من قوة ومن رباط  
 الحديد ٥ ر ٥ سنة به في الدين خوا من خير ومن بعد سنة له  
 تديلا ٥ ر ٦٢ ٥ وامثالها ٥ في حنى سموب و لار من  
 و ختلاف شين و شهر لارب لا وني الانب ٥ ر ١٩٠ ٥  
 يمكن لاهى هذا الدين وهو هو ٥ يقطعوا كل عذارة من الاسباب ٥  
 هـ بعدم وحسمات ولهم ٥ يتيهو عى رار ٥ ر رير فاجر  
 من ررهم لم يوضع اى سه عى وعت (الحبص ومبقة وعسر من  
 الحورق لا نيت ان يحسد بانساك عنه ارا ٥ ر عليه سير ر ر  
 ررر وحسه عى مستقر من حقائق لا يبرئ من بعدم عله متهما  
 عصم لار و رغب وفس من المحكر مسلم ٥ ر رر رر رر رر  
 من حور ر لكون من رر رر فى المسببة والمسببة لا ر كفر ر ر  
 قبل ان كفر بعقله

نعم صرافه ر عى عقاب بعض المتتبعين الى منه هـ ر هـ  
 انصوعدا و اى ٥ و انصر ب بعدم ونصره و نثره الاسباب عى  
 هو لهم رر كىوا رر اناس يحسكوا بها عى رر رر اعصابهم ر رر  
 من حور ر ر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر رر

استطروا في عرائف عبايم ان هذه الاوهام قد نزلت عليه عتو  
اسلافهم فلا يعتز بعد ذلك معتزلة ابطال أولئك الناظرين، ولا بها  
يسوهه هؤلاء الواهين \* سبحانه ربك رب العزة عند المصلون \*

(الصفات ١٨٠)

■ ان اسوا النوع من العفة هو من الاسباب صنعته  
اننى عصب حكمه بربوبية الاسباب بها وان اعتبار على  
استحسان من الموتى ، لاجزاء نظير من فتوهم انهم يصعد من  
اسسطة لعينية وانصرف في الاكوار يدق الحمار الاسباب وصية  
اتحاد رواسى في اذير يؤخذ بقولهم ويعتمد على فتوهم من عدا  
يكون بيت ويعتقد ان حاء من عند الله ورسوخه في هذين  
اسوعين من سوء العمل لا يعمد العقول وكثير يصنع بها وعرض  
عن سبب من تعصى وحسبنا بطريرك وصاحبه كمن يحل من  
اسير رياء وينفق بها لا يسمع غير الله والله وهذا  
مستخذى الأتاك ..

■ الاسباب مسببات لا بعزوها بحكمه انه هي بضم حنو  
لان له تعالى قد لا خاصة به فطرب الاسباب من سببها من  
انصار لاند في شيء وان هناك امورا تحفى عند اسبابه وبعضى  
على صربو هلالها فحسب عند ريسه من وانصره  
فيها لى لى لكون عينية ومظننها \* مسد لاسير بعه بعبابه  
ورخصته يهدد من صربوهم ورسائلها حفراسها وجرده هلال  
الجهد والبطاقة على فضل من يستصحب من الاسباب حتى لا يلقى في  
الإمكان شيء من عقوبات ناز الاسباب تكلي من فضل الله تعالى

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٥٠٢ ٥٠٣

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٤٠٩

عسا ويرحمه رب اذ هو اذى جعلها طرف استغاصر وهدار ليهب  
بما وهبنا من العقل والمشاعر

لا تسمع ليس ليس بل يذكروا احرا والزرع ويدعوا ليه مفا  
ب بحر لهم لحد من الارض يغير عن منهم احد يصاهر موه  
﴿انكم تزرعونهم من بين اثار غول ه الزرع ٦٦﴾ وبما يهديهم الى  
لقبهم بجميع الاعمال امكنه لاجل الزرع من احرا ولتسجد  
وليدروا لسقى وغير ذلك وان يتكلموا على ليه مفا بعد ذلك فيبد  
ليس بدمهم وبم يهديهم ليه بكنهم كسر لانصر وبخاصة  
لانصر وبع اجوابه في اسطعوا انصاره بل فليهدى من يهديه  
بعضهم لا يستقيم فلوهم مع سكر ليه مفا على هه منهم ايه  
واقدارهم عليه

كذلك يحصر انصارهم ان ينفروا الى احرا وبانصره عن امله  
والبلاد غردا وحاصى سلاح ون سلاح العدو المعصي عنهم اسكلا  
على الله تعالى واعلم على ان انصر يبد من بمرهم ان يهدوا  
للاعداء ما اسطعوا من فوذ ويتكلموا بعد ذلك في ليهوم والاعدام  
على عبادة الله تعالى فتنبهت القلوب والافهام وغير ذلك من صرور  
توفيق والافهام فمن قصر عن ابحار الاسباب عتدا على ليه  
فهو حاهر بالله ومن الما الى ما ليس بسب من . و الله فهو  
مشرك بالله»<sup>١</sup>

■ ﴿اجيب دعوة الداع اذا دعاه﴾ (البقرة ١٨٦)

لقد اسعنا لنسى ﴿من اصبح في غير مصعب فمن نزل اسعرا  
واكسب ويفوز برب قد حسبه فهو غير داع وبما هو حشر ومن

(١) المصدر السابق ج ٤ ص ٣٨٨، ٣٨٩

ذلك المريض لا يرمي الحمة ولا يتخذ الدواء ويقول يا شفي  
وعافني كنه يقول لهم انصر منك لتي قلب بها لا تبد ولا  
تحول لاجلي وكم سبحانه الله لما امر دعاء وكشف عبد من بلاء  
وبرقنا من حيث لا نحسب ولا يتخذ الأسباب، والله تعالى يعلم ما  
في نفسنا وما ينظري غيبه عز وجل

وفات الصوفية في الصرا بالاعاء فرع القلب الى به وشعوه  
بالحاجة الى معونه واسحاوه اليه ويحبوه بما روي في قصة  
ابراهيم عليه السلام من ر حريق ساله قبل ان يطهى في عذر انك  
حاجة من اما الله فلا من ما ع الله ما حسر من سوي عمة  
بحالي

« ان يطلب من الله تعالى انما يكون ثانيا في سببه في الاسباب  
ولمسيبات ولتوجه اليه تعالى واستمداد المعونة وتوفيق منه  
للهداية الى ما يعجز لعبده عنه وعلى هذا يخرج تفسير الحسن  
ابن عري قولة تعالى ﴿وَمَا عَذَابُ النَّارِ﴾ ابهره ٣٠١ بقوله في  
احضنا من الشهوات والديون القوية انما عطف الحاد بحسبه  
في ادب يكور بالاحد بسببها المحربة في الكسب وعدم في  
لعميشه وحسن معسره الحاس نادات الشريعة ويعرف وفقد  
الخير في الاعمال كلها ونوعى الضرور كلها وصف الحاد بحسبه  
في الاخرة يكون بالامس الحاصل ومكرم الاخلاق ولعمري  
لصالح بقدر الاستطاعة وطلب ابواقه من ان يكون برب  
لمعاصي وحسن الراس والشهوات لمحرمه مع اقيام  
بالفرائض المحتمة

هو هو لطلب العلم والعلل وما الطلب بيان لمعارفهم  
 يصدق به ذكر انفس بان هذه الاسباب عن الله، فالسعي بها مع  
 الإيمان هو غير لطلب من فضله وإحسانه فصحت سببه من بعضي  
 بها فصلا منه ورحمة لا بحدائق العبادات التي لا نعم محبتها  
 وحكمها غيره، وأنه لا يرجع إلى سواه في الهداية إلى ما حق  
 والمعونة على ما عسر»

«و قد ستر على الأمة المدعين للنصوص في معنى قوله  
 تعالى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ والعدد ٢٨٢ من الاستقوى يكون  
 سبب لنعم وتبر على ربه . سئل طريقهم وما تنوّه فيها من  
 اربصية وتلاوه لاورد ذكرهم تعمرهم بعنوم الانبياء، نعم  
 انفس وغيره من العباد دون تعلم قلقد عجز هذا عن بلج هليلج  
 اسير يلسون ليس حلال . عوى لعلم بالله، فيهم انفس و خديعة  
 ومعرفة اسرار سريرة من غير ان يكون قد تحصى من سبب  
 وتعلمه بسبب لهم بهذه السوى وتصدروا قولهم ان الله هو الذي يؤتي  
 تعليمهم ويستور علمهم هذا باجم اللدني

على ان استدلالهم بهذه الآية ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ﴾ مردود  
 من وجهين

احدشما به لا يرضى به سبب، وبه الحق على رب لا يعصم  
 (يعلمكم) على اتقوا الله سبب من يكون حراءه ومرب عليه، لا  
 لعطف بقصص المدبرة والسوى (يعلمكم) بالحرم لكن مغدا  
 بما قابوه وكثرت لو كان العطف بالقاء او محض بالغير لا محققين

(١) المصدر السابق ج ١ ص ٥٩١



الشمس في غروبهم هذا عبارة عن حجر المسد سبب و لفرع ضلاً  
والعبيحة مقدمة فان المعروف المعقول ان العلم هو الذي يثمر  
التقوى فلا تقوى بعير علم فاعلم هو الاصل الاقوى وعنده المعقول  
فلعلم يثمر هو الاية بتوجيهها الى العمل الصالح وصرهه عن  
العمل القبيح- وتلك هي التقوى.

وذكر لا سكر العلم الذي يسموه لدنيا وما سكر ان يكون عاده  
ذلك الطريق لحذر الذي يبرزه فيه لجهن نفوس ان العلم بالله  
مغاي، والعلم بتسرع ولعمري به مع لا خلاص قد يصرف لعملم  
لعملم لمخصص في ابله تعالى حتى يكون كمنفصل نفسه وروحه  
عن انعم لطبعي وقد يحصل له عند ذلك سره عني لا يشرف  
عنه غير من سرر لحكمه الالهية واستحقاق بعض المعارف  
الغيبية فيعلم مع قصه انه عينا من حجر لآخرة واملايكه لا  
يعلمه كل باطن في معاني لا غاظر والاساليب في الكذب

واين هذا من يدعيه اعوان الجهل و عداة العلم



## التجديد الدينى

[ يجبه تحرير الفكر من قيد التقليد، وضيق الدين على  
طريقته سلف هذه الأمة قبل ظهور الخلاف، والرجوع في كسبه  
معارفه إلى منابعها الأولى  
والنظر إلى العقل باعتباره قوة من أفضل القوى الإنسانية،  
بل هي أفضلها على الحقيقة ]

محمد عبد

في احداث حدة الاسود الاصم، وعنده سر ٦ في كنبه فضول  
يترجم فيها بحانه ويسخر قديما سره حدر لاهداف ابي ارفع  
بها صوته ويدل في سجين تحفيها حبه وحبه في ثلاثة  
اهداف

١- الاصلاح بدني وحريز اعكر من عند اسكر

٢ الاصلاح لمعوي بدني حاصروا القوي والارسي حدر لعصرو  
ادهني وتحضي عصور لركاكة والعلمه بني عره فيها ريد  
في اسكليات واحد ع والنحسات

٣ الاصلاح لمسياسي قدير يهجر اسيسه ويسفر ٦ سهدفي  
(الاولين)

ولرحل في حدر هدفه من الاصلاح ادبي عديم فر عه ده  
يعني تحرير افكر من قيد العقل وفهم لدير على طريقه سوف  
هذه الامة فين ظهور الخلاف والرجوع في كسب معارفه لي  
ينابيعها الاولى واعمساره صمر موارس لعغل العسري لني  
وضعها ليد برء من سططه وتقل من خلطه وحيطه لنتم حكما  
النه في حفظ نظام لعالم الانساني وانه على هد لوحه بعد  
صديق لعلم باعث على لبحث في اسرار اكور داعيا لي احترام  
الحقيق لثانته ومطرب بالتعويل عليها في اب سفس وصلاح  
العقل كل هذا اعدده امرا واحدا.

وقد حالق في الدعوة ليه ري انعميين لعصفيين بلحين يديك  
منهم جسم لامة طلاب علوم الدين ومن على ساكنهم وصلاح  
فتون هذا العصر ومن هو في باحثهم .

(١) الأعمال الكاملة للإمام محمد عبيد ج ٢ ص ٢٠٨

وحي لا يريد أن يقتصر على عرض البناء الفكري منه لمتك من  
 لدى أقداره لأسماء الأسماء في هذا التعداد ولكن لدى لاسره  
 إليه هذا هو تقدير الأسماء لأسماء المعبر الإنساني ومكانته وعدراته  
 على البحث وأيضاً وأوصى إلى حقائق الأسبء في هذا الكون وهذه  
 لحبائه حتى أنه قد جعل منه المركز لأول والأساسي لحسابه  
 الإنساني في فكر التربية والتعليم وهذه الأسرار لدى بدار أرواحه  
 هذا عن مقام لعنه في الإصلاح الديني عند لاسره الأسماء يمكن أن  
 يوحى في عدد من نقاطه وسماته

١- علاوة سان لعقل في تفسير القرآن وهو كذا أدبي لأول  
 والأساسي ورية في وحده أن يصرح الذين يردون تفسير القرآن  
 بغير حديث مستنير أن يصرحوا بحب روية سابقين من  
 المفسرين وأن يوردوا فقط بالأمسحه والآيات السعوية  
 ومعومات لسيره لسعوية ومعارف التريح الأسبء عن حبة  
 الكون والسعوب التي يعرض لها القرآن الكريم

فهو يعتبر أن روية المفسرين السابقين قد ينصب بمستوى  
 لعقله ودرجه لعلم إلى شعوب وتحصلت لمخيمهم وبينهم  
 لثقافته وحيثما جرد أن يكون عقلاً واقفاً عما يتعود فقط ولا  
 أن تكون حصيلة الفكرية هي فقط ما حصده وهو بذلك يحد  
 منهجه على تفسير القرآن ودعوته عندما يتحدث أحد أعضائه  
 جمعية (العروة الوثقى) فيقول له - دأوم على قراءة القرآن وتفهيم  
 أومره ومواجهه ومواعظه وعبره كما كان ينسى على مؤمنين  
 والكافرين أمام نوحى وحائز لنظر إلى وجود تفسير لا يفهم لفظ  
 مفرد غاب عند مرد العرب منه أو رتباط مفرد ساحر خفي عيناك  
 متصيه ثم ذهب إلى ما يستحصل نقران اسمه، وأحمل بعكس على ما

يحمل عليه وضم من ذلك مطالعة اسرود لنويه واقف عند  
الصحيح لمقول جابر عشت عن البصيف والمعدور

٢ علاوة على انظر كقوله من جوى الالب ... عند مفارقه ر لغوى  
لاخرى اننى بقصه بها هذا الانسان ... لاسد ... م يفت ...  
هذا الامر قريب جدا من موقف الفلاسفة الانبيس ... منهم تبار  
ابغلاية الاسلامه من هذا ... انكلمن خسلعين بها يعتبر  
كل ... اننى يصير لى ... سلا بوص ... لى ... لى ...  
صريق اعرض هو صريق معرفه الله ... لى ... لى ...  
جس يقوى من هو قود يقوى الانسانيه وعبارها ويكون جميعه  
هو صحيحه لى ينظر فيها وكشانه لى سود وكر ما يفر الله  
فهو هدايه لى الله وسبيل للوصول الله ... لى ... لى ...  
صفحة فى هذا انك منصوص على اعرض ... لى ... لى ...  
ويبقى فيها ما يره ... لى ... لى ... لى ...  
من حدود ... لى ... لى ... لى ...  
للعقل البشرى ... لى ... لى ... لى ...  
يقدر ... لى ... لى ... لى ...  
من هو افضلها على الحقيقه

٣ وغيره يتعلق بالصورة المتصورة ... لى ... لى ...  
لأمام ما بين لقر ... لى ... لى ...  
لقران ... لى ... لى ... لى ...  
على ... لى ... لى ... لى ...  
اسرود ... لى ... لى ... لى ...

٢٩ مصدر ... لى ... لى ...

(٢) المصدر السابق ... لى ...

يحجر من مروبائهم هذه حجة تعلق حجة فقر بني هو عصر  
 انقوى الإنسانية على الإطلاق. وعبر قيمة هذه الاسماء بتحدث  
 الأستار الأمام أبي حد عفاء الهدى فنقول به ما عهد سسر لا  
 عرف بنفسى رجاله ولا حوائهم ولا مكينهم من لثقة ولصبط  
 وانما هي سماء يتكفها النساخ ما وصف بقدره فيها ولا  
 سسل يد ابي نحدث فيما بقويون والاسماء الامام لا يكفى  
 في حد اسباب سوى مدخل فيه احاديث الاداء وهي عباد  
 روى من حبيب لا يكفى بنفاه انراوى عصر روى عنه  
 بصبر لا يفرع من محرمات تقينا في هؤلاء بروه وهو امر  
 مستحبر فيقول ان ثمة اسافل ممن ينقل عنه حاسة حاصه به  
 ولا يفكر لعبره ر يسعر بها حتى يكون له مع يتفوق عنه في  
 لحد مثل ما لاسافل معه فلا بد ر يكون عارف باجوبه واحلافه  
 وبخائل نفسه وبحوديك مما بطول سرحه ويخصر لثقه بنفس  
 بما يقول لنفس وهك الا سسل صامد لا مفر من عرض هذه  
 «امباثور» على انفسه فما رافقه كز القر هو حجه صافه  
 وما حاله فلا سبب لتصدقه وما خرج عن حد نفس فافهم  
 فيه لعقل الإنسان مطلق مفتوح

أما فيما يتعلق بنص الفرع فإن الأسقاف الإمام يسمو به عن  
 موطن الاستبداد ويرفع به عن مدرج الحد لا يفرص طواهر ذاته  
 على معصيات البعض وبزاهيه ومنحرف العلم بمرايه ربه بتحديد  
 الاطار اذى يسلمه عنه الامساك ايات القران الكريم في عصر بني  
 يهدي فيه لاسار بالعقل والعلم دون ان يقع في حرج احد به

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ١٩٨

(٢) المصدر السابق ج ٤ ص ٦٨ ٦٩

لمصنوع الفن . فانقران كتاب دين اولاً وقبل كل شيء وهو في تعرضه لاثار الله في الاكوار لم يتعرض بها لعرض انمدلي بالحقيقة وايضا تعرض المستهدف للعبارة واعطه وعندما تعرض للحديث عن الطبيعة لا يعرض بها عرض المقرر لقواعد العلمية الداعي بي الايمان والالتزام بهذه القواعد وايضا عرض عن استخدام هذه الامور وسائن للبرهنة والاستدلال على وجود انعام في هذا الكون وقدرته ووحديته . فانقران يذكر حملا من اثار الله في الاكوار بحريته سعة وتذكيرا بالجمعة وحفا الفكرة لا تقرير القواعد الطبيعية ولا لراما باعتماد خاص في الحقيقة وهو في الاستدلال على التوحيد لم يشارك هذا السبيل»<sup>(١)</sup>

وهو يشير في هذا النص الى محاولات البعض تكديف بمصنوع لقرر ليس عرضة خاصة لطبيعه استاذ انجبة الاسمييه وقصه دم . وذلك يعرضها على نظريات العلم في هذا الميدان . يذكر صرحه في القران لا يلزم باعتماد خاص في هذا الامر . بل يانه في هذا الموضوع لا تقرر لطبيعه لغز عد وايضا هي مسوقة لاهداف لهبة عاينها انهر به ولموعظة وصرح الامثال كي تتجرب لطافت بحيره وايضا فله في الاساس اني ف تحفو استعاده بنوعه مديا ومعبود

ومحرر شيب «بصفتهم موقف لاسر الامام هذا من مواقف المفكرين بسببهم ان لغز ن الرجل كان صاحب نظرة «سفه عقلية» تعرض بها عن مواقف لتسلفيين الذين كانوا يانموقف «النسلي» وعن «العقلانيين» الذين يطلقوا من مبطق العقل فقط لا غير

(١) المصدر السابق ج ٣ عن ٢٧٩

فعلنا لندرس تجدوا موقف السلفي برهه قد اعاد من حذر  
لنصوص به سورة عب الاولين على قدر العجز وهذا ما رخصه  
الاسفار لاصح عنده علا من قدر العجز واعرف به مما به انصار  
بين لقوى الإنسانية المختلفة

واعاد اسرار استطعوا من عطلوا العجز فقصوا هذه واقعة  
لنصوص لم تورد في سيرة بين هذه النصوص وهذا ما رخصه  
الاسفار لاصح عنده عن بين ما هو صفاته لا يرقى اليه اسس من  
القرآن الكريم وفي ما حد عن بواسطة رواد لا يرضيه ليدرك من  
صدهم والاسس لا يعلو الحق من سلاسلها ووقتها يستطرد  
عندما يدنو الى سعيه بفور من الى يمانية يدور لبقية  
ونصوصه مكر وحة به احوارية وهو يدعى في رخص في هذه  
لمنابه الاولى يمكنه اعين العصري المستند و يستند به في  
الاوليين وان برخص بعد ذلك كل ما يتعارض مع معتد به في  
العصري المستند بعد بطرد وسخفه فيما به جوهري ونكر وفي من  
عقابه الاسلام كما حد بها كذب الكريم

• • •



## الأسرة.. والمرأة

[إن الأمة تتكون من البيوت العائلات : فصلاحها صلاحها

ومن لم يكن له بيت لا تكون له أمة

أما النساء فقد ضربت بينهن وبين العلم حصار لا يدري متى  
يرفع ! فأصبح يحسنو ذهنهن أخراعات، وملاك أحاديثهن  
الزهاد، اللهم إلا قليلا منهن لا يستغرف الدقيقة عدهن !

وإن الرجال الذين يستبدون بنسائهم إما يلدون عبدا  
لغيرهم !]

محمد عبده

على عدم عيب فلس من الآثار الجكره التي حجب له لاسد لاسم  
 بعد هضامه د لاسره، وبركبه على ان اصلاحه وء خته على سن  
 سيمه هو بصرى مكوبر المصنع والآلة على احواء بوء بريد من  
 جهود على الاصلاح لان الاسره في السنة الاولى في هذا ساء كثر  
 فهو يندرج عن ل لاعة متالف من البيوت "الغلاب"  
 فصلاحيها صلاحها ومن لم يكن له بيت لا تكون له عه وذلك ان  
 عاطفة الراحم ودعية التعاون بما تكون على سدسها وكسيف  
 في لقطره بين الودس والاولاد ثم بين سائر الاقربين فمن اسدب  
 فطره لا خير فيه لاهله فاي خير مريحى عنه لسعداء ولبعدى  
 ومن لا خير فيه للبس لا يصح ان يكون جزءا من بسه امه لانه لم  
 يسقم منه النحة لسببه التي شى اقوى نحة تلعبه بصر بين  
 بناس فاي بضمه سعفا بصله بعبر الهم شعفه جزءا منهم  
 يسرد ما بسرهم ويولمه ما بولمهم ويرى سفعهم غير متفعه  
 وعصرتهم غير مصرنه وهو ما يجب على كل شخص لاسه

وهو يرى ان لهد سلاح لاسرى رورا في رعيه المصباح  
 لمصنع و بقرء من هه فصلاخ الحب الصغير يحدث به قود هذا  
 عاور امه نبوت الاخرى التي نسب الى هذا الحب بقرانه وعومنه  
 هي ايضا يكون لكل البيوت امعاونه قود كبرى يمكنه ان يحسن بها  
 الى المصباح لدير لسن بد نبوت فكيفهم مونة الحاجة الى  
 اناس الذين لا يجمعهم بهم بسس فحقوق القرية وفوسده لا  
 نفع عند من تربصهم علاقه الحب وانراية فقص ومن ثم على بسس  
 بالعصبية ويتم هي بقطه بجمع والطلاق نحو لى بى بوضى لعدم

(١) الفصل السابق حة من ٢٢٥، ٢٢٦

(٢) المصدر السابق حة من ٢١٦

وبعد كتاب خلف هذا لأهتنام الكبير لدى إيداه انحرى تحاه  
إصلاح الأسرة أسباب كثيرة بعضها فكرى، وبعضها يرجع إلى  
تكوينه الرقيق الذى يقيم رتب كثيرا للرباط الاسرى ووحدة العنوت  
وهو فى هذا الدار كثر بصوحنا للفلاح القصرى لأصغر بكل ما  
يحمل تحاه هذا خلق من تدبير وتديس

كما ان لفك ولا محلا اندير كان يرجف على العلاقات  
الاسرية انتقله كتاب من لاسبار واعواس التى وتعد لأسباب  
الامام واستبعت تركره هذا على هذا الجانب من حواره لأصلاح  
وهو قد جرى فى هذا الحفر بعض الدراسات وخاصة فى مبر  
المحاكم وما ترخره من قصاص يفسد العلاقات بين الأمارت وبعض  
فعلها على تفكك لبيوت وعمر احدى دراساته هذه بعد

بلى قد استعجت بالاستفراء بعد كتب قاصص فى حدى  
المحاكم الخرسية ان نحو ٧٥ فى المائة من القصاص من الأقارب  
بعضهم مع بعض بعد لم يحمل عليه غير لباعص وحب الوقعه  
وسكاة فهل من المعفو ر يكون انفساد على اسعلاق الطبيعية إلى  
هذا بعد من التصرم وينساع عن نصرم اسعلاق الوطنية كل يمكن  
بعد ان نفقد الروابط الضرورية بين العائلات ان يبحث عن اربوط  
لجامعة لكبرى و ليس هذا كمر بطلب الثمر من عصر لشجر  
بعد ما حد صوبها وحدورشا وقطع اوصال عروها وعارها قطع  
اخشاب يابسة<sup>(١)</sup>

(١) المصدر السابق، ج ٣ ص ١٥٩

و كان حديث لانسار الامام عن الاصلا - اسرى و ع سى  
 هـ لحديث العام فذكر فى حمله كلاما هذا فى موقف  
 لرحم من قصبة امراء - باعتبارها اليه الاسره لاسسه كـ من  
 اعظم موقفه واقعية وتوربه وهو من امر المواقف الاصلاحية فى  
 شهدها العصر الذى عاش فيه

و نحن نذكر هـ من ان الى موقفه من عصر بلاد كـ  
 ولا يـ فى حمله من اقم خصائيا لى بدعصر بصره من حـ  
 كسها ولا يـ فى على تقاليد لى لى لى و يعرف  
 تقاليد من قريه على هـ اعبر - هـ

## ١- قضية تعليم المرأة

### ٢- تقليد طلاقها

### ٣- تعدد الزوجات

■ وفيما يتعلق بتعليم المرأة يتحذر لانسار الامام عن وضع  
 انهن لى كـ بغير فيه لمرأه فى عصره و لى ان بـ  
 صرف بـ و بـ لى بـ بـ لى بـ و بـ  
 لا يـ من بـ ولا يحظر بـ لى بـ و بـ  
 بـ بـ بـ و هـ بـ بـ هـ بـ  
 و احبـ كـ بـ بـ بـ بـ هـ بـ  
 عـ من بـ هو بـ بـ و بـ بـ  
 من بـ لى بـ بـ و بـ بـ  
 بـ الى ان بـ بـ بـ بـ  
 لى بـ لا بـ بـ بـ

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٢٩

ولقد نأى الرجل، منذ وقد عيّن بتعليم امرأة، وتغنى أن ينهض  
 هذه الفئة المستتبره من النساء المنعومات بنكوتين جمعه بسببه  
 نفيم المدرّس لتعليم البنات، وحدث هذا الدور لهن عن ما يشعهن من  
 أمور السياسة وسبقنا عليه انقوم على الصلوات<sup>١</sup>  
 وهو قد فهم عن هذه القضية متصامياً من وراء ستار مع تصدده  
 قاسم أمين فيما جاء بكتاب [تحرير المرأة] عن تعليم النساء



■ وبما يتعلق بتفصيل فوصى الصلاق بسؤال الأستاذ لأم  
 بحث هذه القضية المهمة في كبر من أثر من أثره الفكري فهو  
 عندما قبل للمحاكم الشرعية قانون تحكم بموجبه إذا تصرّرت  
 الروححة من عياب زوجها وضع سلطه الطلاق في يد الفاضلي في  
 عدد من الحالات وحين من بينها حالة «وهو» تصرّرت بالروححة من  
 الروح كالحرج غير سبب شرعي والضرر والسبب بدون سبب  
 شرعي. و«حدثت النزاع» واشتداده مع عدم مكان انقطاعه<sup>٢</sup>  
 إلخ. وهو بذلك قد حصر سلطه الطلاق بيد الفاضلي في عدد كبير من  
 الحالات<sup>٣</sup>.

وعندما أراد أن يحدد الطريقة المبنى لتلافي فوصى الطلاق في  
 لمحتمم وكثرته حدد هذه الطريقة في عدد من المواد لقانون  
 المقترحة وهي

- (١) نظر حديث عن علاقه الأستاذ لأمام بكتاب [تحرير المرأة] بقاسم أمين في  
 تقديم دعماته الكتابية ص ٢٤٥ - ٢٦٢ طبع سنة ١٩٧٢م
- (٢) [الأعمال الكاملة] ج٢ ص ٣٧٩ وما بعدها

## المادة الأولى

كل روح مزبور يطلق روحه فعليه ان يحضر امام انقاصى  
الشريعى او المادون لدى مقمى فى دأمره اختصاصه وتجيزه باستفاق  
الذى بينه وبين زوجته

## المادة الثانية

سحب عسى انقاصى او المادون ان يرسد «روح» فى ما ورد فى  
الكتاب ونسبة ما يدل عسى ر الطلاق معقوب عند له وصحة  
ويبين به سعة الأمر الذى سيقدم عليه وبأمره ر يبروى مدد اسوع

## المادة الثالثة

أما امر الروح بعد دخلى الاسوع عسى به لطلاق فعسى  
انقاصى او المادون ان يبعث حكما من امر لروح وحكما من من  
مزوجه او عدسى من لأجانب ان تم بكر لهما قارب يصحب سبب

## المادة الرابعة

أما لم يبحح الحكماء فى الإصلاح من الروحين فعينهم ان يقدما  
بقريرا لانقاصى او المادون عند ذلك يادان انقاصى و المادون لروح  
فى بطلاق

## المادة الخامسة

لا تصح لطلاق لا أما وقع امام انقاصى او المادون وبحضور  
شاهدين ولا يقل ثلثه الا بوثقة رسمية

به بقدر عمير لأسد الامام ان هذا اسوع من لتحكم «و حـ  
عسى ولى لأمر وعلى جماعة المسلمين، ومعنى ذلك ان الأمر هـ  
انقاصيه وطبقي بصادقه به سعة المصالح الإسلامى بأسره حكما

(١) المصدر السابق. ج ٢ ص ١٢٥، ١٢٦

ومحكومين ذلك من افعاله بعصره الى "فساد في السبب بين الاولاد  
ولا قارب" ومثل هذا الفساد مما يسرى ويختشر حتى يوشى الامة  
بفساد في صلاحها بعصرها مع بعض كما سؤدد ذلك عن القس هدا  
لحكم الحفل من زمن طوبى حتى كانه لم يجد في التبرير

وهو اني حاسبه اني سترط به اتصال والفرق عند دفع  
بمنه وان يكون اتصال حصصه واحد رجعت اليه حتى يتوزع  
ثلاث في مجلس واحد ويتبع في هذه الاحكام بغيره مستمرة  
تخضع من مختلف من قبل الاسلاميه من جهة من ليس  
بمصر لانه بهم في هذا العصر

ولا ر عني عمق هذه البصره وبصره هذا اسوقه من من مختلف  
لا ير يناصر من احد بصديق هذه لاصلاح حتى بيوم وهو لم  
بصر بذلك بعد رغم مرور اكثر من نحو عشرين سنة في عني دعوة  
الأستاذ الإمام لتطبيقها

• • •

• موقف مرحل من مسكته تقاد الروحانيات انقد خفف من عيها  
لراء اصلاحيه ما بدى بصيغتها ولم يظن حتى الان وهذه  
الاراء قد حسمت لقضية موقف اسلامي مستدير يرى تحريره بعد  
الروحانيات الا في حاله لضرورة القصوى من وحصر هذه البصره  
في حاله وحده هي حجر الزاوية على الاندلس

وهو لا سبب لانما في هذه القضية شديد الحسم والوضوح، وهو  
ايضا فكر قديم صرح به وحده فيه متوقعة منذ كان ربيد سحرير  
«لوماع المصري» واستمر وقيا له حتى اخر حياته

(١) المصدر السابق، ج ٢، ص ٦٧٥

(٢) المصدر السابق، ج ٢، ص ١٢٢

على سنة ١٨٨١م يدعو إلى تقبيل الشهود الحسبية في الإيسر  
وبرى انهم «الأخصاص بين الزوج والروحة» عندما يقول «  
سعادته الإيسر في معيسته بل أن صديقه وجوده في هذه الأدر  
موقوفه على تقبيل تلك الشهود «الحسبية» بقانون بصنط  
استعملها ويحصر لها حدوده يقف كل شخص عنده ويوجد  
الأخصاص بين أرواح ولروحة

وهو عندما يعرض رى الشريعة الإسلامية في البعد، يفطه  
بأنها قد علفت بحة البعد على شرط التحقق من البعد، فيظهر  
ويقتضيه أن هذا البعد غير ميسور التحقيق، «كما هو شأنه» ومن ثم  
فإن السوف هو وحده، لا يقتصر على الروحة الواحدة بل إن هذه  
من بعدم تحقيق هذا البعد المطلق، فيقول «قد ابحاث  
الشريعة لمحمدية للرجل الأفترا باربع من النساء أن عدم من  
نفسه القدرة على العدل بينهن والأهل بحور لا يبرر بعد واحد  
فإن تعالى ﴿فإن حقت﴾ ١٠ النساء ٣٠ فإن الرجل إذا لم يستطع  
إعطاء كل منهن حقه احتل نظام المنزل وساءت معيسته العسية  
أبعد نوعيد السرعى وذلك الأثر المذيب الحمى أدى لا بحتن  
تأويل ولا تحويلا يجوز الجمع بين الروحات عند توهم عدم بقدره  
على العدل بين النساء فضلا عن تحقيقه

وهو يفسر به آية البعد ﴿فانكحوا ما طاب لكم من النساء﴾  
على صره به ﴿فإن حقت﴾ وبرى أن الأثر حسنة أما الإقتصار على  
بواحدة إذا لم يقدر على العدل كما هو مشاهد وإنما ر يصبروا  
قبل طلب البعد في لروحات فيما يحب عليهم سرع من العدل

١ المصدر السابق ج ٢ ص ١٧

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٧٩، ٨٠، ٨٢



على أن حصر ما في فكر الاستبداد لا يمكن أن ينفصل عن سائر  
الرواجات واكثر صفحات هذا الفكر المنعقد بالاجواء الشخصية  
جسما ووضوحا وحدت هي تلك الفتوى التي ادّعت فيها عن ثلاثة  
سئلة دور حول هذا الموضوع فبحر يطرق في هذه الفتوى بعد  
الآراء والاحكام التي تلم بذكر جوانب القضية والتي حذر فيها  
الاستبداد لا يمكن موقفنا من القضية والتقدم والعدالة

١- نظام تعدد الأحزاب واعتبار هذا النظام من بين بدعيه من  
خصائص السوء ولا فائدة اصله من فقهات السريسيين على  
بغيره. بها عن العرب والعريبيين فهذا النظام ليس موجودا عند  
شعوب بنيان "و" شعوب مملأ كما ان العرب قد عرفوا هذا  
النظام في بعض من حذر نظوره وعرفه من الشعوب العربية  
الاحرار والعربون بل قد نأخذه بعض بنيان بعض  
ملوك بعد دخول الدين المسيحي الى ارض كسرى في ملك  
فرس وكما ان العرب لا سلام اي انه نظام يرسد بصروف  
وعوام ليست متصورة على الشرق ولا ملائمة له وهو بدعي  
يمكن ان يزول بزوال هذه الظروف.

٢- وان ساء هذا النظام عند انبصاف ربنا عند انشاء على عدم  
لرحله في المجتمعات الحربية القديمة ومنها المجتمع العربي  
الأول. وان الذي اسهم في شوع هذا النظام هم اوجب  
حبارو لانفسهم لرياسة "والعروة على هذه المجتمعات  
تأخذوا على حذر انشاء لاسراع ما اسهم من سوء

٣- ولان لاسلام على عكس ما يرغم الكتاب لا يربور لم يقر  
عادات جاهلية وموقف الجاهل من هذا الموضوع وليس  
صحيح ان ما كان عند العرب عدة جعله لاسلام ريب

ذلك أن الإسلام قد تحد من التعدد موقف صلاحية يهدف إلى  
إلغائه بالتدرج

فقد كان التعدد قد حاد من حد محدود، فوقف به الإسلام عند حد  
أربع، وصو هذا الحد «بأثر رجعي» وفي ذلك كثير من خبر  
لإسلام من في عصمته كثر من حد العدد عشر بناءً على  
فحسب بحكم أسلحة من حاراً على الأربعة عشر ومن ثم فإن  
الخص الذي وقع منه الكتاب التزم به ليس هو الإسلام قد  
فإن عادات حاشية هو باع من عابهم ودرستهم واقع  
المسلمين وحسابهم أن قد الواقع هو موقف الإسلام

٤ وان الإسلام عديم روح التعدد المحدود استك في بريد بترجيح  
طبع شد فقد كان ايرحال الذين يكفون بحدود بروجون بغير  
صمم في ما بين حد لهم الإسلام أن كان صعب اعتبره في حركه  
في ضمهم وحققت الانقسامات بين الأرواحهم في ذلك يضعي بينهم  
سبحان الروحانية فلكو أم لير ويستندون في قدوتكم لبدء سواهم  
فأبكمو ما يحسب لكم منهن من دواء حصن ومن في راحة في  
أربع فهو بترجيع محد أن ينصر إليه في ضوء هذا الأسلوب

٥ من الإسلام قد استمرط بحقق من المطلق في ذلك التعدد فإن  
طال عدم تحقق هذا لعل المطلق وحب الانقيص على الروحانية  
أوحده في موقف ليس موقف الترفع في عدد من بضعين  
به وهو عفي سوط عدد لما أراد لمكتوفي على أوحده

٦ ثم يفرض بضم الرقيق الذي كان في نفاد منجوبة في بعض  
المجتمعات الإسلامية على عصره، فيبصر الإسلام من هذا بضم  
عندما يفرق بين سواد الحرب انزعاجية المشروع «التي قصد به

عدده عن ادين و اتدعه انه يسروعه» هي حروب قد  
 انتهت منذ قرون وحب عطية حرور المباسه - بقرو به  
 اسرار هذه الحروب التي لم تعد لها وجود وبن صحت بضم  
 اسرقبة التي عرقه لمسلمين طويلا وادي هو مر عريد عو  
 لاسلام لا يعرفه ولا يفرد فالحركية الالهي بعد لا حب  
 هن سرور واسو انار الالهي بحبين لاسقاء بسبه  
 لمعروف بالاسرخيه امره منسوب الى عداد ادهله  
 حمله الحركي ولو لا صله لهذه ادهله بدم الاسلام  
 ٧- ثم يصل لاسد الامام في غمواه هذه التي سب انفسه  
 اموصوع بعد يحكم احابة اسوال

ثل يحور مع تعدد الروحانيات ويحب عر قد اسو بواضع  
 بالحروب محدد نعم لان العدل المطلق شرط واجب لتحقيق وتحقيق  
 هذا العدل مفقود حتما ووجود من يعدل في هذا الامر هو من  
 نادر لا يصح ان يحدد فعدد كف ان في العدد ضرر محقق يقع  
 بالروحانيات وبارئنا للعداود بين الاولاد فالحاكم وبلغام بناء على  
 ذلك ان يمع بعدد بروحات مطلق الله لا هي حالة ما كانت  
 البروحة عفيف من لافاضي ان يحقق من قيام الضرورة « ضروره  
 لانجاب هيبج الرواح باحري عبر لروحة العقيد

وحن يعتقد ان الرحمن يعرفه هذا قد استخرج من انحرار تكريم  
 بعقله المستدير حكما اسبه بالثورة على ذلك بفتح المتحيف لذي  
 عاشته امره المستعنة بسيد هذا التعدد وماراث نعيشه حي لا  
 وهي حكمه مارات في انصار مشروع سي يصعب في لتطبيق

(١) المصدر السابق، ج ٢ ص ٩٠ ٩٥

## هتوی فی تعدد الروحجات

### السؤال الأول

« ما مشا تعدد بروجات فی بلاد العرب » او فی مسرق عسی  
جملة قبل بعثة النبی ﷺ

### اجواب

بمس تعدد بروجات من خواص المسرق ولا وحدد لروحة من  
خواص المغرب بل فی لمسرق شعوب لا يعرف تعدد بروجات  
كاسب والمقول وفي المغرب شعوب كان عندها تعدد الروحجات  
كشعوب وكان معروف عند الحراميين فهي رمز سرر كان  
تعدد الروحجات سامعا عند العقول وكان معروف عن الحراميين  
فی رمز ساسب بل اباحه بعض الباباوت لبعض لموت بعد  
دخول الدس المسیحي اسی وریا كشرلمان عند هربسا وكان دلت  
بعد الإسلام

كان اروساء وهل البروة يمينون اسی تعدد الروحجات فی بلاد برمد  
فیه عدد النساء علی عدد الرجال نوسعا فی اتمع وكانت ابلاد  
لغربية مما تحرى فیه حد العاده لا الى حد محذور فكان لرحس  
ببروج من النساء ما تسبح به او يحمله عليه فود الروحانية وسعه  
انقروة ملاهو غيهر وعلى ما تاتي له من لود

وقد جاء لاسلام وبعض المغرب بحمد عشر بسوة واسلم  
عيلان رصى الله عنه وععدد عشر بسوة فدمره النبی ﷺ  
بمسال اربع مئين ومعارفة لبقيا. واسلم نفس من لخررت  
الاسی وبحثه ثمانی بسود قامره النبی ﷺ بان يحذر مئين اربع  
وأن يثنى ما بقى

فسيب الاختار من سروجت اما هو الممل الي لتتبع نيك الله  
 لمعروفة وبكثرة نساء وقد كان العرب قبل البعثة في سفوف وقيل  
 دامين والقيل اما كان بين الرجال فكان عدد سرجس ينقص  
 بالقتل فيبقى كثير من نساء بلا اروح فمن كانت عنده قوة بدنية  
 وسعة في المال كانت تدفع نفسه وراء انتفع بالنساء فيجد مهر  
 ما يرضى شهنوته ولا يرل ينفق من روحه لي جرى مادم في بدنه  
 قوة، وفي ماله سعة

وكان العرب ينجحون لنساء بالاسرفاق ويكر لا بسكرور من  
 نيك بل كان الرجل ياخذ نساءا فيختار مهر وخذ له بورع على  
 رجايه ما بقى واحدة واحده ولم يعرف ان احد منهم يختار لنفسه  
 عدة مهر ووهب لاحد رجاله كذلك دفعه واحده

### السؤال الثاني

« على أي مورد كان الناس يعملون هذه العادة في بلاد العرب  
 خاصة؟ »

### الجواب

كان عملهم على النخو لذي ذكرته اما مايتروح وخذ بعد  
 واحدة و بالنسرى وخذ سرية بعد اخرى او جمع سرية الى روحه  
 وروحة بي سرية ولم يكن النساء الا مبعث مسهود لا يراعى فيهن  
 حق ولا يوحد فيهن بعدل حتى جاء الاسلام فسرع لهن لحقوق  
 وهرض فيهن العدل

### السؤال الثالث

كيف اصليح سببا بالحج هذه العادة وكيف كان يغيها

## الجواب

حاء النبي ﷺ وحس برحان مع العساء كذا ذكر لا فرق بين  
مروحة وسرقة في المعاماة ولا حد لما ينبغي لرحل من الرواح  
فرد الله ان يحسن في سرعه تيز رحمه بالنساء وبقرير بحقوقهن  
وحكما عدلا يرفع به سائر ويسر الامر كما نقول كنية الأوربير ان  
ما كان عند لغز عائد جعله الاسلام دينا وانما حد لا يرفع ما دسوا  
فيه من سوء استعمال سلعهم لديهم ويسر به شاعر صحيح منه  
حكم تعدد مروحات حاء في قوله تعالى في سورة النساء ٩٥ و  
حَقِّمُوا لَمْ تَقْطُرُوا فِي نَسَمِي شَكَّجُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِثْلِي وَثَلَاثَ  
وَرَبْعَ فِي حَقِّمُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ٥ ر ٢

كان برحل من لغز يكفل البهيمه فبعثت جمالها ونسائها  
كانت تحل له مروحة واعضاها الغير دون ما يستحق ونساء  
صحبها والاتفق عسبا واكل مالها فهي ائمة اموميين عن ذلك  
وشدد عسبه في الامتناع عنه وامرهم ان موتوا انيتمى امواتهم  
وحذرهم من ان ياكلوا مواتهم لي امواتهم ثم صار لهم ان كان صعب  
اليسمان يجركم الى ظلمين وحقهم لا تفسدوا غير  
نروجهن موش و ان يطعي فيكم سيطار الروحة فتاكنوا امواتهم  
وتسندوهن عدويكم انساء سواهن فانكحوا ما يضيف لكم منهن من  
نواب جمال واصل من واحد الى اربع ولكن ذلك على شرط ان يعدوا  
بمنهن فلا تساج لاحد من المسممر من مرد في الروح على وحد  
الا اذا وثق به يراعى حو كل واحد منهن ويقوم بسبب بالنسطة  
ولا يفصل حدس على الاخرى في اي امر حسن يتبعق بامور  
لروحة بني يجب مراعاتها اذ من نروج فوق الواحد به لا  
يستطيع عدل وحس عليه ان يكفي بوحده

فتراه قد حاء في امر تعدد لروحان بعبارة بدر على محرر  
 لإباحة على شرط العدل فان طر الحور منع بريادة على  
 واحدة وليس في ذلك تعريب في السعد بل فيه سجنس به وقد  
 قال في لاية الأخرى **﴿وَلَوْ سِطُّعُوا إِلَى تَعْدٍ مِنْ نِسَاءٍ بِهِ  
 حَرْصٌ مَّا يَسْلُوا كَأَيْمَنِ عَلَيْهِمْ كَأَمْعَفَةٍ﴾** يصحح ويسوا  
 فان له كس عفور رحيم **﴿نِسَاءً ١٢٩﴾**

فإذا كان العدل غير مستطاع والخوف من عدد العدل يوجد  
 الاقتصار على الواحد فما عظم الحرج في لريادة عنها فلا سلا  
 قد حذف الاكثار من الروحان ووقف عند الأربع ثم به سدر الامر  
 على الكثيرين الى حد لو غلوه لما راد واحد منهم على الواحد

واما المملوكات من النساء فقد حاء حكيم في قوله تعالى  
**﴿أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾** وهو اباحة الجمع بيهر وان له بكر لهر من  
 ارسل عدل فيهر لان المملوكه لا حق لها وبالكه **﴿مَرْكِبٍ  
 لِسُدْمَةٍ وَلَا بِصَاحِبِهَا نَبْتَةٍ﴾** وقد اتفق المسمون على انه يحور  
 للحرر ان يأخذ من الجوارى ما يشاء بدون حصر وبكر يمكن بغام  
 أن يفهم من آية غير ذلك فان الكلام جاء مرتباً باباحة التعدد  
 الى الأربع فقط وان السوط هي الاباحه لتحقيق من عدل فيكون  
 المعنى انه اذا حبس الحور وحبس الاقتصار على بوحده من لروحان  
 واحد لعدد المذكور مما ملكت الأيمان فلا بباح من نساء ما فوق  
 أربع على كل حال ويجب الأربع بدون مراعاة لعدل في المملوكات  
 دور الروحان لان المملوكات ليس لهر حقوق في انفسه على  
 ساداته **﴿لَا مَا كُنْ مِنْ حَقَّقٍ﴾** بعد على سيده وحق بعد على  
 سيده ان يقطع ويكسوه والا يكلفه من لعمل في خدمة ما لا  
 يطيق ما ان يمتعه بما يمنع به الروحان فلا

وقد ساء استعمال المسلمين لما جاء في دينهم من هذه الأحكام  
الحليلة فحرقوا في الاستزادة من عدد لجوري وأهسوا بذلك  
عقولهم وعقور دريهم بمقدار ما امتعت لذلك ثرويتهم

أما الأسارى للأنى يصح نكاحهم فهم أسرى بحرب سريعة  
التي قصد بها الدفاع عن الدين القويم أو الدعوة إليه بشروطها ولا  
يكن عند الأسر لا عبر مسلمات ثم يحوز بعضهم بعد ذلك ويركن  
مسلمات وما ما عصى لمسلمون على إعباده من لرق وحرى  
عنه عملهم في الأمان الأخيرة فليس من دين في سبي - فما  
يشترطونه من بسات الحراكية المسلمين للأنى يبيعهم بأوشر  
وقربهم صبا سرور أو من السودانيين للأنى بحسبهم لاسدياء  
بسببه المعروف بالأسير حنة فهو ليس بمسروع ولا معروف في  
دين الإسلام وأما هو من عادات العاطلية لكن لا حائلة لعرب بل  
جاهلية السودان والجركس

وما جوار يطل هذه العادة في عدة تعدد لروحان فلا ريب  
فيه

ما ولا فلا شرط متعدد هو التحقق من عدد وهم أسرى  
مفقود خيم فار وجد في واحد من المبور فلا يصح أن يحدد  
فدعه ومتى عيب الفساد على النفوس وصار من المرحح لا يعدل  
برحال في روجاتهم جار لحاكم أو للعالم أن يمنع بتعدد مصنف  
مراعاة للأعلى

وثأب قد على سوء معاملة الرجال لروحانهم عند البعد  
وحرمانهم من حقوقهم في النفقة والراحة، وبهد يحوز لحاكم  
وليقام على الشرع أن يمنع استعبد دهقا للفساد البعد



وثالثاً قد ظهر أن منسا الفساد وانعداوة بين الأولاد هو خلاف  
 مهاتهم من كل واحد منهم ينزى على بعض الآخر وكرهية فلا  
 يسلح لأولاد أشدهم إلا وقد صار كل منهم من سد الأعداء بالآخر  
 ويستمر تسرع بينهم لى أن يخبوا بيوتهم بأيديهم وأيدي نظائير  
 وهذا يجوز لحاكم أو لصاحب الدبر أن يمنع تعدد الروحانيات  
 ولحوارى مع صديقه يسوع عن الفساد.

نعم ليس من العدل أن يمنع رجل لم تات روحته منه الأولاد أن  
 يشروح لخرى يمانى منه بدريه فإن العرض من الزواج التناسل فإذا  
 كانت الروحانية عاقر فليس من الحق أن يمنع روحه من أن يصم بها  
 أخرى.

وباجملة فيجوز الحذر على الأرواح عموم أن يبروحو غير  
 واحدة لا لضرورة بل لى انفاصى ولا يمنع من ذلك هي  
 البتة وبما لى يمنع ذلك هو العادة فقط

• • •

(١) المصدر السابق، ج ٢ ص ٩٠ - ٩٥

## الدين والدولة

[إن الإسلام دولة فهو دين وشريع كمال للشخص والعاشق  
 في الدين ونظام للملك وضع حدوداً ورسم حقوقاً ولا تشمل  
 الحكمة من تشريع الأحكام إلا إذا وجدت قوة دولة سيطرة،  
 للمقامة الحدود وتنفيذ الأحكام  
 والإسلام لم يدع ما يفحصه يفحصه بل كان من نوره أن  
 يحاسبه فيصر على ماله وبأخذ على يده في عمله  
 والسلطة في الإسلام مديونة من جميع الوجوه

محمد عوده











وإذا كان سبب كافة تهديدات لأخلاق وصالح الاعتبار وحسن  
 لتقوس على طيب السفاحة من موبيا ولائب من انشفه فيه باليس  
 لهم في غيرد وشو حاصر بديهد ولعناء في ارهاعهد انه احف من  
 حدث ما لا يناد لهم به فيه العرول عنه الى غيرد

■ وراك بهه يستقر وانكرو في دوة ونسعه  
 بطفه هو عس ريقه بحدلا في عذرلر عذرلر لا سر  
 حمر على لا لام وحو سريعه في دوة بشفو في سه رسه  
 ولتصير دة كة دوة لسلاده حمر دة بشفو  
 انحر لسلادي عم بشفو بشفو لا في في دة دة  
 هذا المقام يقول الإمام محمد عبيد

في الاسلاد من وسرع فهو قد وضع حدود وسم حذوف ولا  
 تكبل بحكمة من بسرع احكام الال وحمر في دة بشفو  
 وبشفو حمر بفاصي بشفو وبشفو بشفو بشفو بشفو  
 بشفو بشفو بشفو بشفو بشفو بشفو بشفو بشفو  
 السلمان او الخليفة

والاسلاد من دوع ف بشفو لشفو بل كة في سادة بشفو  
 قنصر على ماله وبشفو على بشفو في عميه فكل لاسلام كفال  
 لشفو وانف في بشفو وبشفو بشفو بشفو بشفو بشفو  
 فيه عن سواها ممن لم يدخل فيه<sup>(١)</sup>

■ وبعد في اسلاد بشفو بشفو بشفو بشفو بشفو  
 لاسلام بشفو بشفو بشفو بشفو بشفو بشفو بشفو

(١) المصدر السابق ج ٤ ص ٩٠٩، ٢٢١  
 (٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٨٧، ٢٢٦، ٢٢٥



للحياة كمدل للشخص وألغة في البيت ، نظام لعملك وسياج  
لنظام الجماعة وسلطة تقيم الحدود التي وضعها الله بعد هد  
الحسم ولوصوح لهذه القصايا في علاقة لاسلام بدويته رفع  
الإمام محمد عبده عن «دولة الإسلام» هذه شبهه «السلطة الدينية  
الخيبرية الكهنوتية» التي سقطت فيها الدولة الكنسية ، و «بالعصور  
لوسطى عيسى في لإسلام كهنة أصلا ولا وسطا دينية فصلا عن  
سلطة دينية - تقف بين الإنسان وحالقه وعماء الإسلام من  
انمضى إلى القاصى إلى سحر لاسلام - يسوا كهنة ولا اصحاب  
سلطة علي عقائد اساس وديما سلطانهم - كسلطات ادوية - مدنية  
يحددها لقانون الإسلامى بالدولة - في الإسلام مدنية، تقيمها  
الامة وتطور مؤسساتها المدنية و«المدنية» هب ليس الابدية -  
كما هو حال مضمون هذا المصطح في لقافوس العربى وانب  
المدنية هب معها بعبى الفردية والكهانة عن لدولة» مع بقاء  
مرجعيتها سلامية شرعية» لأن الإسلام - بعبارة محمد عبده  
«دين وشرع وضع حدودا ورسم حقوقا» ودينه هب المتمرمة  
بالمرجعيه الإسلامية بالسرع والحدود والحقوق - هبى سونه  
مدنية ورسلاميه في ذات الوقت ولست كهنوبيه ولا علمانية هب  
«تميز» بين اساس والدولة وديما «فصل» و«اتحاد»

وهي رفض لاسلام «السلطة الدينية الكهنوتية» وبرعة دويته  
منها، يقول لامام محمد عبده ان الإسلام لم يعرف تلك لسلطة  
الدينيه التي عرفتها اورب فليس هب الإسلام سلطة دينيه سوى  
سلطة الموعظه الحسنة والدعود الى الخير، وينبهر عن لشر وهى  
سلطة خولها الله لكل المسممن اسماهم واعلاهم وادعاه هب التي  
توسى لحاكم وهى صاحبه الحق هب السيطرة عيه وهى بحسبه

حتى رب ملك من مصحتها فهو حاكم مدني من جميع النواحي ولا يجوز لصحيح النظر ان يحيط الخليفة عند المسلمين بما يسمونه الإفرنج ثموكرين في سلطان ابي علي بن الخليفة بل ولا سفاصي و لغتي و شيخ الاسلام ادبي سبطه علي بنقادر وبحرر لاحكام وكل سلطه بداولها واحد من هؤلاء هي سلطه مدنيه فدرج شرع الاسلامي فليس هي الاسلام سجنه ديمه بوجه من لوجود بل ان قدر اسلطه ادبيه والانتان عنها من الاساس هو اصل من اجل اصول الاسلام

■ و عند رر الادب محمد عبده جريرة «صفحة سنة ١٣٢١ هـ سنة ١٩٠٣ م وراي في قصورها ومناحيها صور انبوب والأمرأ وانكرله، ابي نعلس سلطت كل منهم في عصر الدولة ادبيه لا وربة عمار مصر - على التعبير بين السلطه ادبيه الكهنوتية لكراللة في تلك الدولة ومن سلطات علماء الاسلام في التاريخ الاسلامي والدولة الاسلام فكتب يقول

راي بيت من بيت انقصر - [في يرد عاصمه صفته : فيه صور ثوب لعلت في عهد البوريون بعد امور مدني - ومع كل بيت منهم كريدال كم كان للملوك كرادله يصحبونهم ويشركونهم في كثير من شئون الملك ولذلك كان ليس عن امك يصحبه «كريدال» يرجع ليه في امور دينه وفي عماله سياسي ايام كانت الاحكام المدنية والسياسيه مما يدخل فيه رجال ادس كم بقول عند لغتي او شيخ الاسلام - في عهد الملوك ادس لا تسمح لهم اوقاسهم بعلم العلوم الدينية فيحتاجون الى من يرجعون اليه من علماء ادس

غير ان « لمفتى » و « شيخ الاسلام » بما يجب عمداً سال عنه  
و يؤدى ما كلف به ام « الكرديال » فكان يمدى المشورة ويقترح  
المطلب ويقيم شأن الملك على المذهب، وتكف يده عن العمل لدى  
لا برصده ويحمله على بسطها فيما يوافق فكانت لسلطه  
الحقيقه مدينه سياسيه نسبه هي نظام واحد لا فصل فيه بين  
«سلطتين وهذا بصرف من النظام هو لدى عمل الدواوين وعملهم  
من رجال تكتلته على ارجاعه لانه صل من «صون ادبيه  
المسيحيه عندهم وار كان ينكر وحدة السلطه ادبيه والمريه من  
لا يدين بدينهم»<sup>(١)</sup>

فالسلطه الحقيقيه هي اسره ادبيه الكنسيه هي لرحد ل الكهنوت،  
الدير رعمو ويرعمون ر سادتهم اما هي عن بله لا غير لامة فلا  
سلطه للامة على السلطان الحقيقى في هذه اسره بينما « لامة  
في الاسلام هي بمكافه بطبىو الشريعه و «وله» مسجده عن  
لامة» تحتدرف لامة «تراقبها» وتحاسبها وتعرفها عند  
لاقتضاء فسلطه للامة ومعها سلطه ادويه محكومها جميعه  
محدود الشريعه والمرجعيه لاسلاميه

وكما يقول الامام محمد عيده

« ان مسطور يجب علينا المحافظه على الشريعه وصونها من  
العبث وان الجمهور الاعظم يعتقدون ان حكام الشريعه الاسلاميه  
واقبه بسد حاجات طلاب العدل في كل زمان ومكان مع التسر ورفع  
الحرج الذى تكفل به برقعته عن هذه الامه لى ان ينقصى لديها

(١) المصدر السابق ج ٢ ص ١٧٥

(٢) المصدر السابق ج ٢ ص ٢٥١

هكذا جمعنا اوسطية الاسلاميه على فكر الاسرار الاصنام بين  
 الدين والدولة وبين الدنيا والاخره وبين سيطرته لامة ومرجعته  
 شريعته الاسلاميه في مفرج منصرف كل لتغير عن جميع حضار  
 انسانيه لتي عزعتها انحصارات لأخرى هي علاقه الدين بالدولة  
 فالدولة عندو اسلاميه مدينة اسلاميه امريعيه ومدينة عصم  
 وانعوسسات بيت تراوح ليطم الأخرى مع «دولة ليه» في  
 حجة الدولة بت وحكم بالحق لالهي والقوانين المتعارضة لأعلاقه  
 بسطه لامة وبين «الدولة بعلمانية» بتي خايعر د غير بدوية جديدة  
 فقصص بين عا الدولة في التفرج التفرجتي ومجسده عن الحجة  
 هي مفرج لمركسي عندما عرفت السوء عن لاس

• • •

تلك الحجة عن بعض المعاصم في المشروع لخدمة رؤى الامم محمد  
 عبده الذي كتب بوسعية في مهاجرات الإصلاح بالاسلام  
 وحديثه لعظيم يقول «وكذلك جعلكم ممة وسط»  
 (البقرة ١٤٣)

ورحم لله الامم محمد عدد الذي قال

«الاسلام دين وشرع كمال لتشخيص وسفه هي بين وبينهم  
 لملك وضع حدود ورسم حقوق ولا تكمن الحكمة من تسريع  
 لاحكام الا ب وحدت قوة دولة وسلطه ل لاقامة الحدود وسفر  
 لاحكام وهذا بعن الاسلام وامارات به لامة التي دحبت فيه عن  
 سواها ممن لم يدخل فيه فكار التدرسه الاوى لتي ترقى فيها  
 البرابرة على سلم المدنية

ونستمر الربيع الجديد للإصلاح في مسلسل سفر لا متروكة عيب

ورحم الله حسن بن الحسن النعماني - استاذ محمد عبده - يدق

ان معسر المسلمين ، بد بؤس منوصف ومرت على قوع  
دنيا وقرب فلا خير لى فيه ولا يفكر النحصر من وصف بخصاص  
وباحوا لا على هذا الطريق وان ما مراد اليوم من حاسة تشارف حسنة  
فليس [من حيث الرقي والحد باسباب بغير كوغين استغفر  
والاحتياط لى فى ترمب هذا مقدور بلعد لا ورسنه وهو بغير  
بحرنا بتلبيعه الى الاعجاب بالخصب والاستخبة ليم ويرصد  
بسطهم على ويد ببحول صف الاسلام بلى من سبب رفع ربه  
بسطة وبلى لى صعد بحول وصعد واستبسر تحكد الاحس

ر اندى هو قوع لعد ومنه فلاحها وفنه بر سعادهها وعبد  
مدارب وهو سبب لغيره لسفاده الامس

ولقد بد الحبل و ببوط افي تاريخنا من طرح صور اندى  
وبدق صهرى وبغلاخ بما يكور برجوع لمة لى قوع دى بها  
والاخذ بحكامة على ما كس فى دابنه

ومن طلب صلاح لمة بوسيله سوى شده فقد ركن به بخصص  
وس يورده لا محس ولن يكسبها لا بعب

وصدق سور اله : ر بقر فيما رواه لصر لى بحول شد  
لعم من كى خلف عدولة بقرى عنه تحريف بصدى و ببحال  
امبطين واد بقرى بصر ر د ابو ود بعبث لمة بيد الامه على  
راس كل مائة سبه من بحد بها فر دى

وبد كى الاسار لمة بعبه محمد عبده بمرور بخصص  
بحد بلى الاسلام كى بحد به بعبه بعبه بعبه بعبه

ر بعبه لمة بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه

بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه بعبه

ديوان الفكر الإصلاحى

الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده

في منتصف ستينات القرن العشرين وعلى يد د. حقيفة لفرع  
والنبور « لمشروع افكرى » - ادى جعبه « رساله حسابى ك  
لعكوف على جمع والتحقيق والدراسة والنشر بسيله لأعمال  
لكلمه لأعلام لبقيته الإسلاميه « الحديثه وثمة انحدار حبيب  
الفكرية ومشروع النهجوى كان هذا المشروع واحد من مهام  
افكرية انتى نوفمبر على اسرار

د. سى وحدث ان حديثا افكرية المعاصره قد سلطه ومستطرك  
لأصواء ام على فكر « الحضور والتقليد » او « السعويه وبحرفه  
وعلى افكرى « حسابى والتعريفى » الذى يقس مدارا سرحانه  
للحصره لغويه تعاريفه بوصف افرويه وعالم لاسلام ولذات س  
فى واقعنا لفكرى ذات الاستقطاب الحاد بين ذات حضور وتقليد  
ولخرفة وبس اوافد حسابا للعصافيه والتعريف والاسلام  
بخصارى وممايت التأثيرات المعاصرة لمره الاحدء وانحدار  
وابوسطيه عن لساحة الفكرية المعاصره الى حد كبير

وحتى يعبر هذا اسرار الاحبين والتحدثى الى افكرى ولقائيه  
فى وقتها لفكرى من حديث كتاب اهمامانى « فى « مبرر على  
الفكرى بجمع والتحقيق واسرله وانشر بسيله لأعمال  
الكاملة) لأعلام هذا التيار

وبعد يسر له سبحانه ونعالى انحداره مقصد تفكرى  
بالنسبه لأعمال « دفعه رفعه اضبطاوى ( ١٢١٦ - ١٢٩٠ هـ / ١٨٠١ -  
١٨٧٣ م، وحصل الدبر الامعانى ( ١٢٥٤ - ١٣١٤ هـ / ١٨٣٨ -  
١٨٩١ م، والامام محمد عبده ( ١٢٩٥ - ١٣٢٣ هـ / ١٨٤٩ - ١٩٠٥ م  
وعبد الرحمن انكوكى ( ١٢٧٠ - ١٣٢٠ هـ / ١٨٥٤ - ١٩٠٢ م وعلم  
مبارك ( ١٢٣٩ - ١٣١١ هـ / ١٨٢٣ - ١٨٩٢ م) وقاسم عن ١٢٨٠  
١٣٢٦ هـ / ١٨٦٣ - ١٩٠٨ م

ولقد كان يريد الاعتراف لكامله للإمام محمد عليه في شر -  
 هذا لمشروع - لصحة اندسه وبماية الاعتراف الاعتراف ووب  
 بعد متى بار الاعتراف كان اراد ليقلبه لاسلامه لخدمة وان  
 محمد عبده كان لمهد من الاكبر للتحديد الاسلامي في عصر  
 الحديث

وحتى يعلم لباحث و غاري اضروره انكونه حتى كان به  
 على عيسى، ووجداني لا يحد هذا المشروء ٤ تكفي استرهاب  
 بعبسه الاعتراف لادم محمد عبده الى انجاء لمعبه وبعبه  
 لمي كانت عينا لادار لأكثرة جاد الامم لعظيم فم بك من ولا  
 ومفروض بين المتفقين والتجيين من هذه الادار بفكرية سوى

#### ١ تفسيره لسورة الفاتحة

#### ٢- وتفسيره لحزء عم

#### ٣- ورسالة التوحيد

#### ٤- كتاب الاسلام وينص فيه مع اعظم والعبه

٥ - واخره عيسى من تاريخ لاسناد الاسم الذي كتبه بعبه  
 عظيم شيخ محمد رسد رضا (١٢٨٢ ١٣١٤ هـ ١٨٦٥  
 ١٩٢٥ م جزء المسند) وفي صعبه لصبح رسد صعبه من  
 مقالات لاسناد الامم وهو جزء لم بكر معروى لالخاصه  
 انين يصغون عليه في المكبات العامة فقط لا غير

ولم نكر انصبيه بانسنت لهذه الاثر بكونه محرج عيبه  
 حضورها في المكبات ولا محرج بغير مصد من ولا بده  
 هذه انصعب ولا حتى عنه لدراسات الجامعة التي بلغه عليه  
 وعلى صاحب الاصول العصرية لواعية وايضا في هذه سورة





و شد حکمی اختیار کنند رضا بنفسه و خانه همدانی خود را تاریخ  
 لاسر لاسم و اعصابه افکریه فقل انه بعد عدد لاسر لاسم  
 اغلب عزمی علی کتبه تاریخچه محضی برور من قبل لاسر  
 عبدالکریم سلم ۱۲۶۵-۱۳۶۶ هـ ۱۸۵۹-۱۹۱۸ م و فای  
 اصفهانه اصفهانه لاسم ۱۴ برور ذلک تاریخچه محضی منبهم  
 و هم به ۱۴ فقل لاسم ان تالیف تاریخچه به الامام بکیر من  
 بکیر و لا بکیر فیکیر ما عنهم و اما اکثر عدد ۱۴ من لاسر  
 محمد جریه لاسر و انوی اریکه بعد ۱۴ رعب ۱۲۷۳  
 ۱۳۴۶ هـ ۱۸۵۷-۱۹۲۶ م فحینه قبله لاسم و جوابه من  
 میرید و الامام و صدفه برور ان انوی کتبه تاریخچه و  
 مساعدونی من منبهم من الامواد و المعلومات من مساعدونی من  
 صیغه و سره لاسر بسرده ان اطلعهم علی عملی و استفسیرهم منه  
 من بکیر من میرینه رجه بله کابو بعدور منکفیل منعه قیه  
 و بعدور من بعدور منسوبیر عنه حاجته منی بسا الا و حد منکم  
 من بکیر و لا سعی من مساعدکم و مشهورکم و لا حد  
**لخروج عما ترويه من مصلحتکم**

و فی اثر ذلک جمیع منبهم من (ای مدعو من سعد علی)  
 داشت منبهم عبدالکریم سلم و حسن لاسر و محمد من  
 راسم و فاسم من (۱۲۸۰-۱۳۲۶ هـ ۱۸۶۳-۱۹۰۸ م و مسج  
 عبدالرحیم منبر ش و برور و ادب احدثهم منبهم رعب ۱۲۹۹  
 ۱۳۲۲ هـ ۱۸۶۳-۱۹۱۵ م لیکور ثانیاً منبهم من البور و البور  
 منی منی و کان شو لفصل من حصصکم بسعو بخدیوی  
 و محضاً سیاسیه و سیاسه لاسر فی الامور عی و هم احسان

الذين يحسبون لرضاهما وسخطهما كل حساب ويلعبو جموده بث  
عنده ذلك وأنه يرضيهم و يعطيني ما عنده من ماله هذا  
بإتراح

هكذا يعترف بنفيه رضى رضى - كاتبة نارية لأسرة الامام -  
بان هذا الإتراح قد روى في كتابه عدم إعجاب سمعنا لأجل  
الاحتجاري وسلم لخدمى عباس خلقي لئلا

وعندما نعلق الأمر بالاعتبار الفكرية لأسرة لأنه لم يخصص  
الجهد عن غير هرب ومسود ومغيب يمد في جزء على من  
تأريخه وهو لى سعى بجزء المتساب

أما ما هربى علاه لا يضم من اعتبار البحر الفكرية لا أنزل  
لنفسه من ما فيه مما هو حقا للامام لا يكون بيله من من حكم  
عمله الفكرية

وما أنه مسود ولان استيائه كف عهد قد لعبد لعينه في  
المواد الى وضعه فيه وبحر بقرا التسيح رضى رضى وهو لى  
وضع اسمه على هذا الجزء بغيره الخ مع له لى لى رضى  
بأسا قد يفتح من موارده خصوص مك لا يعرفه بوى  
ما يعصب لأجل رضى - فاما ما كان منها خاص بالنسبة  
ومسألة مصر والسودان وتيسر العالم الاسلامى والهد على ادوية  
الانكليزية فقد وافقته لى وفق استيخ رضى رضى رضى  
بركة وعدم سر سىء منه فى منشأته لى الحرب فى مصر لا يسع  
لشركى وما بمقال الاصلاحية العامة لى لى لى  
الاقصى والامام فيها الدعوة لى جمع كلمة المسمى فقد اعقب

١١١ رضى رضى لى لى لى [الامام] ح ١ ص ٢ ص ٢ هـ سنة ١٢٣١ م

على نشر أكثرها وبركة ما تعدد إنجسره تحريض عليها منها ولكنه  
 لى فتحى رغبول ناسا- اشاراً ايضاً الى حذف حشر من بعض  
 المقالات ما وافقه عليها الا كراهة<sup>١</sup>

هذا عمداً ان لى قدم لى استيع رسد رص مقالات لاسد  
 الامم فى [ابوئاع مصرية] هو فحشى ساد رعبون د شو سدى  
 "يسخ مقالات لمام لاصلاحيه من حرمود ابودع لوسفيه ان كان  
 يفسى مجموعتها" - كما يقرر استيع رشيد أركد ما حقه من  
 لآخرى من سويه بعض لحدف و الاخيار سدى بوحى عدم  
 عصاب سطب الاحلال ولحد يوى عباس فى داب احين

وام ان هذا لعمل مغيب فلانه لم يقم على اساس استحقاق اعطى  
 لنصوص فمصب محبوبته الى الاستاد الامم على خير ر اكثير  
 منها ليس له وليس من الانصاف ولا من لامة اعميه ان يمس  
 ليه دون صحابه لحنفبير وهذه قضية على د س كبير من  
 لاهيه وى تصوق فقط على حرة [المشرب] هذا من مسخت على  
 لكثير من ان لاسد لاسم ومن هاباى اهمه حهد "اسحقى  
 لى بدلاه فى حرج هذه لاعدى بعد حهد "لحمه بها من عدد  
 كبر حده من لعصار والمراح ولقطار وهو يجمع لسى شعت  
 فيه ايضاً بقو عد لتحقى لعمى بلنص من لقمير ما هو للامم من  
 هو لغيره من المفكرين والكتاب

من سبع سنوات قد احتجها بحار هذا لعمى قد وقر تحرد  
 اعرب من امعاير الاسلوبه واتحريه الى اعد على تحقيق  
 سبه خصوص لثى سرب دون سوقيه ان صحابه

١- المصدر السابق ج ١ ص ٣

(٢) المصدر السابق ج ١ ص ٤

لحقيقته وهي في هذا المقام قد قاربت التماسيح بها  
لغالبات وانساني بل واكثر مصدا

وحرر له سبب صواب الامنه على تلك التحلط الذي وقع فيه من  
تعرض لنسب بصوص الاسماء الامام من قبل وحاصله نسخ رسته  
رصد مع علمه وعقله وامانه في لغته والتفسير والاصلاح  
وحدب من لامبله لكبير والكبير ولكن بكنعي هب بتقديم يسار  
لي عدد من البصوص التي سرود «بالتحقير» سببها الحقيقية لي  
اصحابها احققين. وذلك مثل

١- [رسالة تواريات في سر تحليلات انبي سبب للاستاذ الامام  
وحققا سببها في حصار له بين الاماني

٢- رسالة المذير لاساني والمذير العقلي الروحاني التي سبب  
للاستاذ الامام وحققا انها من مترجمات على صواب باب  
ور سر الامام فيها ك. ور الصياغة الجارية لاسوي

٣- تعليقات على شرح ابنوني للعقيد العصرية له و سبب  
وهو كتاب كبير ابي لاساء الامام وحققا سببها في حصار  
الدين الافغاني

٤- كتاب [مصر وسماويل ناسا الذي سر في صحيفه رالضيق  
بصاحبها ومجرره عبدالله ليديم [١٢٦١ / ١٢٦٢ هـ / ١٨٤٥  
١٨٩٦م] وحققا سببها في الاستاد الامام

٥- مقال [لوفاع مصريه] التي كانت بصر دور بوليه و سبب  
حققت سببها في صاحبها الاسماء الامام بيمس تحرير  
و سعد رعب و عبد الكريم سلمان و سيد و هـ او ابراهيم  
لهلباري او غيرهم من الكتاب

٦ مقالات [لعروة الوثقى] وأبني حقيقاً بسببها إلى صاحب سياسة  
نحله حماد أدير لأفعالي وليس إلى «محرر» لحضة الأستاذ  
الإمام

٧ - انقصون التي مثلت رأي لشرع والعهة هي قصاصاً بحريز المراء  
سرواح وبطلاق واسعد وعلاقه ارجل بالمرء وبني  
تصميمها كتاب [بحريز المراء] لقاسم امين ولقد حققنا بسببها  
للأستاذ الإمام

٨ وتفسير الاسناد لآمام لما فسر من القرآن والذي ميرباد  
بالتحقيق عن تفسير الشيخ رشيد رضا في [تفسير المنار]

ايخ الخ ايخ انصوص الى ميرباد بالتحقيق بسببها الى  
أصحابها لتحقيقي وكتبنا لادلة الى اسناد بينها في هد  
لتحقيق والتمييز وهي الادلة التي استغرقت في التقديم لأعص  
الإمام بحوا من سبعين صفحة قامت ليلاً على الجهد لدى بدسده  
في هذا التحقيق

• • •

ونور احمر من انور الخلط والترصيف المتعمد والمتكرر حتى  
اشبهت طبعه شهرة لاكاريت لشائعه «فتره انعمانور  
المنعريون اراء واحد من اهم كتب الاستنباط الاسام - وهو كتاب  
[لإسلام وانصرانه مع العلم والمدنية]

■ فلقد قامو بتروير عيون الكتاب الذي كتبه الاساب لآمام  
في لأصل مقالات رداً بها على عرج أنطور [١٨٧٤ - ١٩٢٢م]

١ نصر الحرة الأولى [لعمد] بكلمة للإمام محمد عبده ص ٥ ٢ ٢٧٥ طبعه  
القاهرة سنة ١٩٩٢م

دعواؤه ان البصريه أكثر تسامحا مع العلم و لعلماء من لاسلام وبعد ان نشرت هذه المقالات في مجلة [المنار] جمعها الشيخ محمد رشيد رضا و وضعها في كتاب مستقر بعنوان [الإسلام و البصريه مع العلم و المدينه] وقد سنده رشيد رضا الاسناد للإمام في احتساب هذا العنوان هو على علمه و بعض عمده رشيد رضا في تاريخه للأستاذ الإمام - [ لاسلام و البصريه مع العلم و المدينه ] وهو مقالات كتبها [ لاسناد للإمام ] لمجلة المنار ثم حررها لها منها و ضعاف على حديثه و سمياها بهذا الاسم بإذنه فضاء كتاب مستقلا أعيد طبعه مرارا<sup>(١)</sup>

ولقد عثر طبع هذا لكتاب بنفس العنوان، مرتين في حيزه الاسناد الإمام الأولى في اسمه الخامسة من تاريخ صدور [المنار] و الثانية سنة ١٢٢٣هـ / سنة ١٩٠٥م سنة وفاة الأستاذ الإمام ثم تكررت طبعته بذات العنوان

وإن كان لاسناد الإمام قد كتب هذا الكتاب رد على قول فرج أنصوري «ان العلم و الفلسفه قد يمكنا الى لا من انعمت على الاصطها» لمسيحي و - ت نعا عرسهما في تربه و رب و ابيع و يمر لتصل لحدث ولكنهما لم يمكنا من ليعلم على لاصطها للإسلامي و على هذا سبون و اتبعي على ان البصريه كانت أكثر تسامحا

فمن التزوير لعلماني عنوان الكتاب و جعله [الاسلام بين العلم و المدينه] بحدف كلمة «البصريه» بتجاوز تزوير بعنوان «ابن تزوير» رسالة الكتاب<sup>(٢)</sup>

(١) [تاريخ الأستاذ الإمام] ج ١ ص ٧٨٧

(٢) [الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده] ج ٢ ص ٢٤٩

■ وبعد ذلك كتب بعض علماء اليهود لعبرانيين بعد ترويض  
 «عبراني» ترويضاً لمحتوى وثائق عندما حذروا كل ما كتبه الأسفار  
 الأمام عن النصرانية في معرض مقارنة بين أصول ورسائل  
 الإسلام وتأثيرها على موقف التفسير من الدين والمدينة بعد حذروا  
 أكثر من ثلاثين صفحة فيها هذه العذوب وما كتبه بحسب

«أخبار الأحبار بالأسفار» على دعوى فرق أصول  
 «سور يفسني» وفيه على أخبار عن المسلمين لأحد  
 الاعتقاد»

و«تأثير المسمم مع في العلم والخص من كل ما  
 و«معرفة عن حكماء والعلماء من حذروا عند الحفنة  
 - وهي تصحح أساسه في موضوع الكتاب  
 بل وحذروا ما كتبه الأمام عن أصول النصرانية وهو من عسب  
 كتبه في ما به لنصرة الإسلام والعموم في هذا  
 ومنها لأصول نسبة النصرانية إلى النبي محمد - بحسب عن  
 «طبيعة الدين المسيحي»

و«تهدد» هذه لأصول أسسه بدلالة عذوبته  
 «الأصل لأول النصرانية أخباري  
 و«الأصل غربي لنصرانية منعه لروسة»  
 و«الأصل ثبات لنصرانية برك الدنيا»  
 و«الأصل لرب لنصرانية لاله أر. معبر معقول»

(١) المصدر السابق ج ٣ ص ٢٤٧ - ٢٧٨



و«الأصل الخادم للنصرانية أو الكتب المقدسة حاوية بكل  
بحسب حاج إليه أينما في المعاش والمعاد»

و لأصل أساس للنصرانية افغريو بين المسيحيين وعندهم  
حتى الأقربين»

ثم حذف لعمريون اعترافون المباحث التي شخص فيها  
لأسناد الإمام دالات هذه الأصول على موقف النصرانية من العلم  
والمدينة وهي لمباحث التي ذكرها بعد عدويز

«نتائج هذه الأصول وأثارها»

و«مقاومة النصرانية للعلم»

و«مراقبة المطبوعات ومحكمة التعيين»

و«اصحابها المسيحية لمسلمين واليهود والعلماء عامة

و مقاومة بسطة المدينة وحرية الاعتقاد

و مقاومة الجمعيات العلمية والكتب»

و«الهزوتستانات والإصلاح»

و«الفصل بين المسلمين في المسيحية

و«اعتقاد المسلمين في المسيح و اعتناحه

كل هذه المباحث قد حذفها الطبقات العلمانية المعروفة من كتب

لأسناد الإمام بوسلا الى امراج لأسناد الإمام صفر العلمانيين

و«التنويرين بالمعنى المعرفي والوطني والانساني هاركنو بذلك

«مدرجة فكرية هل يطيرف في هذا نرويز الكتب ومسح الموقوفات

١٦ وقد ساء بسطة المسود المعروفة لهذا الكتاب بسعة د أهلا في سبيد د

بقر النصرانية اسعيرت حتى صعدت الهبة دمة نكر صمد د سبي

«الموجهة بالتموير» سنة ١٩٩٢م

« وبعد هذا » المروير ، بالهدف و البصر ، اظهرت هذه الطبعة « مروير »  
 اخر ساجسو والاصافه فاحلل في هذا الكتاب ما لا علاقة به به  
 بعد حشر وافي هذه لصحة المروير مباحث لا علاقة بها بموضوع  
 لكتاب وذلك مثل

بحث لاسر عند حساعو وهو من مطالب محنة [ المروير  
 الوفي ] كتبه حسن اديب لا معاني وليس بلاسر لاسر ، وسر  
 في [ المروير الوفي ] سنة ١٨٨٢ م اي غير ناسق كتاب [ الاسلام  
 والبصريه مع العلم والدين ] بعمرس عام ولا علاقة به  
 بموضوع المعركة لعكره التي كتب لها و فيها هذا الكتاب

بحث « تصانيف الاسلاعية بين هونو والامام » وهي من مقالات  
 كتبها الاستاذ الامام ردا على الكتاب والسياسي الفرنسي « خديري  
 هونو » [ ١٨٥٣ - ١٩٤٤ م ] وحس على عرج استاذ وكسبو في سنة  
 ١٩٠٠ م اي غير سواب . كتابه مباحث الاسلام والبصريه مع العلم  
 لمدينة « وسرها الامام في صحيفه [ التوحيد ] وليس في محنة [ سمار ] -  
 التي ردا عليها عسى عرج بطور الامر لدى لا يعرف عدرا بغير هذا الخط  
 اكبر ونكيه و عرج يدعى مع عمه « المروير »

♦ ♦ ♦

بحث كاس اجمع والتحقيق والدراسة للاعب كتابه بلاسر  
 لاسر كبير من محرر بحار عكري تحفاحه حبات افكرية حاحه  
 ماسه وشده بقدر كاس بالاصافه إلى ذلك رعد ، احريه ترينف  
 كيري ارتكب في حق هذا الصرح من ضروح افكر اسعد هـ  
 الإمام العظيم.

\* \* \*

وہ کہ مجموعہ تحقیق لہذا الاعتراف کہ ہم نے حدیث  
 واستوحش ما هو اکر می "التحقیق لعلمی ادبی میں ہیں ہر  
 لمصوص وایعمال و لکتب اثنی خیلطہ وساعت میں لاسر  
 لامام میں اعلام مدرسه افکرہ کہ اقتضی مزاجہ و وہاں  
 قرآن کمال سیرت عیسا صفات و آثار فکرہ لاسرہ لامام میں  
 اخبار ہذا الاعتراف حدیثی ایضا - قصص معالیک سجلات فتاوی  
 الاسرار الامام بدار الاعتراف ایضا لوراد اعتراف حدیث ہذا  
 اندھنیہ سیرت و ہذا اصلحہ میں صفحہ ۱۲۸ میں کہ ہم  
 قصہ حسرت جہد مستحق لاسرہ و توبہ

مُلحد دہشت یومہ سنہ ۱۹۶۳م - اسی قصہ المفہر ام حرم  
 نسخ محمد خضر وامریت ایہ لاجراء العلمہ اتنی کہ ہم حدیث  
 میں ہر [الاعمال الکامہ] ضلع النوسہ اعتراف - بیورہ سنہ  
 ۱۹۶۲م، وطلب میں یہ فی الاطلاع عنی سدرہ خبوی فی  
 لخطبہ اتنی نوی عید لاسرہ لامام منصر لاسرہ لاسرہ  
 لافکرہ لغتوں لاسرہ لاسرہ لاسرہ لاسرہ لاسرہ  
 والتجربہ سیرت ہذا لاسرہ لاسرہ لاسرہ لاسرہ

ولقد تخمس اسبح حاضر لاسرہ لاسرہ لاسرہ لاسرہ  
 غیر لاسرہ لامام میں لاسرہ لاسرہ لاسرہ لاسرہ  
 اجتری سہ لا یستطیع ہ تصح میں ہدی سجلات اعتراف لاسرہ  
 استند وریز لغت علم دہشت ایہ مرہ سہ کہ لاسرہ لاسرہ  
 للامان دیک ان وریز لغت سامحہ لاسرہ لاسرہ لاسرہ  
 بطرہ "اعتراف لاسرہ لاسرہ لاسرہ لاسرہ لاسرہ  
 معلقا کیر میں امیں لا لاسرہ لاسرہ لاسرہ لاسرہ  
 صفحات اعتراف میں اسجلات ولم یکر ہذا لاسرہ لاسرہ

طالب ہم ورہد ہی محراب فکر وں دخلی اندر وار رہ  
 سُورۃ لا یسع یومئذ الثلاثین حبہا" وار دشر [لاعب انکملہ]  
 کہی یدع لی عن کل محد ملع فصعاً، عرہ د ب حبہ فقط لا  
 عیر وهو ملع ہم یکہ بعطی نص مراحل وأحور انموصلات ہی سور  
 انکب وانمحفوظات ہم یکہ اوریر بوری سنہ عن «الحالۃ» ولا عن  
 «انفساد لعنہ» ونما عامی من انموصلات ہی د معطی  
 «الأرشیف»

کسی ہم ایس فقہ کتب عارف علی الا نحو ہدہ [لعنہ]  
 انکملہ من قدیم المہ ہم د ردہ والتمیزہ لضعف من ہوہ منسب  
 الاغناء بضم و سرور ہی انصر احدید فقہیہ عنی الامر  
 وسعدی نسخ محمد حبصہ برحمہ اللہ عنی تحقیق بعض ما  
 رید فتنہ لی «الاصلاح عنی الحدوی دور انتصوب ہو فقکک  
 لایم حال عنی الاصلاح وایضا عنی انفساد دسہ د رایتہ  
 ہاہ و تمیز من قدوی لاسد الامام من - وہد - سر - ہو - د  
 لمرة لاولی - لغد عرفت عنی تصوبر بعض الفقہاء انہی خسہ ہا  
 لاسد الامام - ولی لا ہا ہا موضوعاتہا سیر حسن لفکری  
 وانفسہن حتی لا ہا ہا عرفت ہی العامہ عنی حبہ فقکک  
 خبوط لسنہ ویرت انہی مکہ "المصوب بعد ہا عدسہ حد  
 کتب ہا لافہ ہومئذ وضرورت القوی، ہم اعدہ الاوراد ہا  
 انہی "اسنہ من حدہ و لہ انفساد ہا الحدوی مصورہ  
 فتکون من بصرہا من فداہا فی ارجاہ و عدت ہا صبرہ ہا ہا  
 وثقلہ" فی ہی لہا ہا لایر لہا محقق ہا ہا موقف انفسہ  
 لاسلامی من ہا انموصلات ہا ہا ہا موقف لاسد الامام علی وجہ  
 لخصوص

وحتى ندركه إذ حق. وخرء أهمه هذا العصر سخلا  
لقدوى بصره لحدبه فى كتع! عسست [الأعبى لفكره]  
للأستاذ الإمام. يكفى أن يقول

أولا أن هذه هى امره الأولى لى يكسبه عبه استر عن هذه  
انصفحه من صحف فكر وفقه الاسد الإمام وامرة دوى انى  
تتكشف عبه لمحسن وقراء انعاد احدى الفكرى والفقهى لى  
امره ارجى بوصفه عيب سدبى المصرى ومرجه لتعجم لاسلاخى  
فى شؤنه الدينى

فجنى اسبق رسد رصا اذى كبا. وبو عبه ديك انصير صسة  
بالاسد الإمام لم فتح له عرضه الاصلع على قدوى لاسد  
لإمام فى دار لعداء ولم يسر عبه فى كى ما كس عبه ب بقا عس  
إلى أنه لم يطلع عليها

ورد كسث بعض افدوى انى نصمتها مصطء دار لافء  
للأسد الإمام قد شرب فى صحافه ذك لعصر ذبها لا عس لا  
صحفاب لا تذكر ار ما فبست بحجم لعدوى لى صله حنبسة  
سجلات دار لافء عبه قد صافه الحيد الذى اخبره

وعى وحه لتعبد كبر ما عس عبه لا تعدى

١ القبوى الشهيرة نى تحذب عن انصاعر بين عسعود وعبر  
انصاعر وهى لى حاء فى ص ٢٤ ٤٧ ص عسعود  
من سجلات دار الإفتاء

١ انظر انصاعر محمد حاة ص ٢٢٩ ٢٢٩ ع ٣٠ بيه دجو سبه ١٣٣ هـ ٢٢  
من فبراير سنة ١٩١٧م

٢ فتوى طوفان نوح وهي التي جاءت في ص ٤٤ من اسحر الثاني  
من سجلات دار الإفتاء

٣ فتوى ابن مسعود وهي التي جاءت في ص ٣١ من اسحر  
الثالث من سجلات دار الإفتاء

٤ فتوى ابن كعب الاسدي امام في صورة مسرور فتوى  
لنظيم الاتفاق على الروحة و التطبيق على الروح وهي في  
جاءت في ص ٢١ من اسحر الثالث من سجلات دار الإفتاء

أما غير هذه الفتاوى الأربعة فلقد ظل بعيدا عن متناول القراء  
والدروس ولما خفي في علمه ان مجموع الفتاوى ابن كعب  
لاستاد الإمام ولي، وث في مصيطة دار الإفتاء قد بيع عددها  
٩٤٤ فتوى، استغرق اسحر الثاني من سجلات مصيطة دار  
الإفتاء بأكمله - وصفحاته ١٩٨ صفحة كسب سحر ١٥٩  
صفحة من صفحات السجل الثالث [وعده اسطر اصفحة ٣  
سطرا ومتوسط عدد كلمات السطر ٣٠ كلمة] - ادركنا إلى أي حد قد  
فتح التحقيق لهذه الأعمال وقت مغالقة سجلات دار الإفتاء دار  
جديدا أقصى بها أي عالم بكر وصفحة هامة من صفحات هامة  
لاستاد الإمام أبي طاهر يعيدني عنه وخاضعين به طوار تلك  
السموات

ثمها ان لاستاد الإمام قد استمر يهوى مهمة الإفتاء ست  
سنوات كاملة من ٣ يونيو سنة ١٨٩٩م الموافق ٢٤ من محرم سنة  
١٣١٧هـ حتى قبيل وفاته في ١١ يوليو سنة ١٩٠٥م ٧ جمادى  
الأولى سنة ١٣٢٣هـ وأول فتوى أصدرها كان بتاريخ ٢ صفر سنة  
١٣١٧هـ أي بعد سنين من توبه هذا المصطفى - وفيه رد حكم

محكمة الاستئناف لأقله بخمسة عشر الذي حكمت فيه بالإعدام على متهم بالقتل عوصع الاسماء لاسام بهذه الفتوى بقلدا حديثا عبر مسبوقة، عندما قرر سلطانا فعها لم يعهد من قبل له حد حد استنصت وبتك بناء على دراسته لثقافية وعقوبة بعصا الفحصا وتشريعها واعفه المنعوق بها وبك بعد ان كان سرح حسوبة اسروى [١٢٥٥ - ١٣٤٣ هـ / ١٨٣٩ - ١٩٢٤ م] بكتد هي مثل هذه الحالات - عاله - التعوق لتقيدى لادى يقون فيه «والدى بقتصه احكم استرعى في ذلك به مى بب الفتر عمدا بالطريق الشرعى فلولى احصاه الفحصا شرعى و له عم

أف احر فتوى الاستاد الامام عتاريخها ٤ ربيع ادى سبه ١٣٢٢ هـ اى قبل وفاته هي ٧ حمادى الاولى سبه ١٣٢٢ هـ بشهر وثلاثة ايام وهي مدة اشتداد مرضه لادى مات فيه رحمه الله وكان موضوع هذه الفتوى عر « حلون »

ثالثا ان هذه الفتوى التى بعرب عدها من الالف بعبر وتبعه هامة من مر اهم وبتق العصر لمن يريد دراسة حياة لمجتمع في رب الحين، فهي مرآة تعكس مشاكر الحياة وهموم الناس وبحكى عن لثغرات التى كانت قد تسف بومر في النظام لاجتماعى والاقتصادى وحاله الاسره المصرية والشرعية وامراضها الاجتماعيه ومن ثم فسب وثيقة اجتماعية لا يمكن ارسه واقع العصر دون تحبير مصاميه

ربف كما ستضع هذه الفتوى بديا على صفحه من صفحات الوحده الموصيه لهذه لامة، بعفد ن بأمنها سيلور صامد بمورد وقدره بحتاحهما ليوم وعد وعلى مر الالام والعصور

١ البصر المحر الاول من سحر دار الإفتاء من ١٢٨ فتوى ٢٦٥ وصى ٢٧٨ من ٨ فتوى رقم ١٤





هكذا أنصف الجهد العلمي الذي أمان الله عليه صفحة عبدة  
هامة وجمعيره من صفحته هذه الأعمال الكاتبة لأستاذ الإمام

\* \* \*

وكم كانت سفارتي عامرة وباهرة، عسرت صيحت [ لأعبر  
بكملة للإمام محمد عبيد ] حاضرة بمحلتها السخسة لسي بقر،  
صفحاتها من ٤٠٠٠ أربعة آلاف صفحة

■ يضم الجزء الأول ٨٢٩ صفحة مع إلهة لبي ساول  
حياة الإمام وفكره - انكسارت لسياسية جوية ترتب موضوعه  
وتاريخها

■ يضم الجزء الثاني ٧١١ صفحة كد رنة لاحتسابه  
ولفتوى لعميه لأمر معام انجاراته التحديدية في هذا الميدان

■ يضم الجزء الثالث ٥٧٥ صفحة كتابته في تحديده  
لديني علم لكلام والأهيات والخرية ولعلم وحسنة لأمر  
والمؤسسات لسي يصنع لغفر انفسهم

■ يضم الجزء الرابع ٧٤٤ صفحة وأجزاء خامس ٧١٩  
صفحة - تفسر لأستاذ الإمام لما عسر من سور لغفر - تكريم  
وبانه مع لغف. يس ح معه لما في هذه لأعمال انكملة [ من  
«موضوعات» و«أعلام» و«بلدان» و«مروق ومذاهب» وأحزاب  
وجمعيات »

\* \* \*

وإذا كتب استعادة التفكير مدى عمر من الاعف انما مشرو  
شمسها عندما يرى الانسان الأنار والثمرات لهذا نعم في كند  
سعدتي العامة بخلي وتحدث وأنا أرى هذه [ الأعداء ] بكملة

بالاسم الامام وقد عدت حاضره في مصر ابراهيم ابنه  
وكتب والموعود والرسالت والاعتدالات والابحار على عقد حوزتها  
البروات واموتغرام.

نقد حصر في لاجه دفاعه برز المسرور انكره حي  
ميرت ما بين

### ■ التجديد والحداثة والتقليد

■ وحديث المروى لدفعه بين - وله الاسلاميه ابتديه وبين  
كل من ادوية دينيه لكتوبيه واليه وله العففيه للآليه

■ وجميع مدونه الاسلاميه بين انكره وسفر وانكره ويوجد

■ وميرت مدونه العففيه بين انكره والكره وكره

حتى تكفي - همد | الاعمال الكامله للإمام محمد بن عبد  
انكره ادى عاج برز مشكلات العصر الحديث

نقد ريت ولمس بمقصد ادى سعيه ليه ، يوجهه امر تحقيقه  
عند كس هذا المسرور محرر - فكرة وامن ريت همد لاعد  
لفكرية ادى بدلت سبع سموت من انكره المصدي في حسمه  
وتحقيقه ورر سموت ريت يهود ادى حديث انكره لتعلم عميه  
في سركيه مبيح - اوسطه الاسلاميه ، علاه ريت اد حسمه  
ولتحديد ريت تحقيق كغير من امالي في ار برحم الحسمه  
ريت ريت ريت انكره والتقدم واستمرور وانكره و العففيه  
ولتعريف ولأساليب احصاين - جميعها تكذب عرجه سموت بنصر  
انه وك لحدث ليه وانكره - سحانه مبيح على عا وقر في  
حسمه انكره وعفه ، انكره ادى ادمه هذا انكره ادى مير انكره  
انكره بعد ريت ارحيه و حديث انكره الاسلاميه انكره لاسد  
لامام انكره محمد بن عبد عليه حجة له

## المصادر

- لأفندي - حسن البشير - لأفندي الكمال دراسة وتحقيق محمد عمارة - طبعة القاهرة سنة ١٩٦٨م
- لبعوضي [ لأفندي الكمال دراسة وتحقيق محمد عبد صبعة بيروت سنة ١٩٧٣م
- عباس محمود - افكار محمد عبد صبعة القاهرة - سلسلة أعلام العرب
- عبد الله التديع - مجلة الأستاذ
- عيسى عبد الرازق [ الإسلام وأصل الحكم - طبعة القاهرة سنة ١٩٢٥م
- فاسم أمين [ لأفندي الكمال دراسة وتحقيق محمد عبد طهبة بيروت سنة ١٩٧٦م
- محمد انيسر إبراهيمي [ ب محمد بشير إبراهيمي ] حنة وتقديم أحمد صابر إبراهيمي - طبعة بيروت سنة ١٩٩١م
- محمد رشيد رضا [ تاريخ الاسماء الأعلام ] طبعة القاهرة سنة ١٩٣١م
- محمد عبده [ لأفندي الكمال ] لاد م محمد عبده [ دراسة وتحقيق محمد عبد صبعة بيروت سنة ١٩٧٢م وطبعة القاهرة سنة ١٩٩٣م

## الفهرس

- ١- بطاقة الحياة ..... ٣
- ٢- المنهاج الإسلامى فى الإصلاح ..... ١٥
- ٣- الوسطية الإسلامية ..... ٣٧
- ٤- نقد الغلو والغلاة ..... ٥١
- ٥- نظرية الهدايات الأربع ..... ٦٣
- ٦- مقام العقل.. وحدوده ..... ٧٣
- ٧- مقال فى العقلانية الإسلامية ..... ٨٣
- ٨- السنن الكونية والاجتماعية ..... ١١٧
- ٩- مقال فى السنن الكونية والاجتماعية ..... ١٢٣
- ١٠- السببية .. وعلاقة الأسباب بالمسببات ..... ١٤٣
- ١١- مقال فى السببية وعلاقة الأسباب بالمسببات ..... ١٥١
- ١٢- التجديد الدينى ..... ١٦٥
- ١٣- الأسرقـ والمراة ..... ١٧٣
- ١٤- الدين والدولة ..... ١٩٣
- ١٥- ديوان الفكر الإصلاحى: الأعمال الكاملة للإمام محمد عبده ..... ٢٠٧
- المصادر ..... ٢٢٩

# هو إصدارات

التنوير

## محمد عمارة

### ضمن سلسلة (في التنوير الإسلامي)

- ١ - الصحوة الإسلامية في عيون عربية
- ٢ - الغرب والإسلام
- ٣ - أبو حيان التوحيدي
- ٤ - ابن رشد بين الغرب والإسلام
- ٥ - الانتماء الثقافي
- ٦ - التعددية .. رؤية الإسلامية والتحديات
- ٧ - صراع القيم بين الغرب والإسلام
- ٨ - يوسف القرضاوي: المدرسة الفكرية والشروع الفكري
- ٩ - عندما دخلت مصر في دين الله
- ١٠ - الحركات الإسلامية رؤية نقدية
- ١١ - المنهاج العقل
- ١٢ - النموذج الثقافي
- ١٣ - تجديد الدنيا بتجديد الدين
- ١٤ - الثوابت والتغيرات في ليلغة الإسلامية الحديثة
- ١٥ - نقض كتاب الإسلام وأصول الحكم
- ١٦ - لتقدم والإصلاح بالتنوير الغربي
- ١٧ - إسلامية الصراع حول القدس وفلسطين
- ١٨ - الحضارات العالمية تتافع! أم صراع؟
- ١٩ - الحملة الفرنسية في الجزائر
- ٢٠ - الأقليات الدينية والقومية تنوع ووحدة .. أم تفتت واختراق
- ٢١ - مخاطر العولمة على الهوية الثقافية
- ٢٢ - لغناء والموسيقى حلال أم حرام؟؟
- ٢٣ - هل المسلمون أمة واحدة؟؟
- ٢٤ - أمة والبدعة

تقدم وتحقيق / د. محمد عمارة

٢٥ - الشريعة الإسلامية صالحة لكل زمان ومكان	تقديم وتعليق / د. محمد عمارة
٢٦ - تحليل الواقع يحتاج العاهات المزمعة	د. محمد عمارة
٢٧ - القدس بين اليهودية والإسلام	د. محمد عمارة
٢٨ - مآزق المسيحية والعلمانية في أوروبا (شهادة ثنائية)	تقديم وتعليق / د. محمد عمارة
٢٩ - السنة النبوية والمعرفة الإنسانية	د. محمد عمارة
٣٠ - الحوار بين الإسلاميين والعلمانيين	د. محمد عمارة
٣١ - مستقبلنا بين العالمية الإسلامية والعولمة الغربية	د. محمد عمارة
٣٢ - السنة التشريعية وغير التشريعية	محمد طاهر بن عاشور
٣٣ - شبهات حول الإسلام	الشيخ / علي أخليف
٣٤ - المستقبل الاجتماعي للأمة الإسلامية	د. محمد سليم المروا
٣٥ - شبهات حول القرآن الكريم	د. محمد عمارة
٣٦ - أزمة العقل العربي	د. محمد عمارة
٣٧ - في التحرير الإسلامي للمرأة	د. محمد عمارة
٣٨ - روح الحضارة الإسلامية	الشيخ / محمد القاسم بن عاشور
	تقديم وتعليق / د. محمد عمارة

## إصدارات أخرى للدكتور / محمد عمارة

- |  |               |
|--|---------------|
| ■ معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام       | د. محمد عمارة |
| ■ القدس الشريف رمز الصراع وبوابة الانتصار  | د. محمد عمارة |
| ■ الوسيط في المذاهب والمصطلحات الإسلامية   | د. محمد عمارة |
| ■ الإسلام والتحديات المعاصرة               | د. محمد عمارة |
| ■ الإصلاح بالإسلام .. معالم الشروع الحضاري | د. محمد عمارة |

احصل على أى من إصدارات شركة نهضة مصر (كتاب / CD)  
وتمتع بأفضل الخدمات عبر موقع البيع [www.enahda.com](http://www.enahda.com)



# الإصلاح بالإسلام

## هذا الكتاب

■ عندما نذكر عبارة، الأستاذ الإمام... يعرف الجميع - ويعترف - أن محمد عبده، هو المثار إليه دون سواء.

■ ولأنه إمام الأئمة... فنقد كتب عنه الإمام البشير الإبراهيمي فقال: «لقد كان إمام المستنيرين... وأعجوبة الأعاجيب... وأول صبيحة ارتفعت في العالم الإسلامي بالإصلاح الديني والعلمي في العصر الحديث... وكان حجة من حجج الله في فهم أسرار الشريعة وتطبيقاتها... وفي البصر بسنن الله في الأنفس والأفان... وفي العلم بمشائخ الاجتماع البشري... وكان وجوده مظهراً من مظاهر رحمة الله بعباده... وحجة للكمال على النفس... وإصلاحاً شاملاً... وغيره عديداً...»

وكان تفسيره للقرآن، المنهاج المعجزة في التفسير، الشين يظهر إمام المفسرين بلا منازع، وأبلغ من جعل التفسير تفسيراً لمعجزات القرآن الكريم...

هذا هو إمام الأئمة الشيخ محمد عبده... أصمتم من لكونت من حوله مدرسة للإصلاح والتجديد... لا تزال فروعها ممتدة عبر العالم الإسلامي حتى هذه اللحظات...

ولأن أمتنا تتلمس طريقها إلى الإصلاح... يصدر هذا الكتاب ليتقدم للأمة المشروع الإصلاحى للأستاذ الإمام... مشروع، الإصلاح بالإسلام...

الناشر

